



جامعة إفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
كلية الإعلام



بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام تخصص إذاعة وتلفزيون

بـعـنـوان:

فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على فضائية جامعة السودان المفتوحة

في الفترة من (ديسمبر / 2017 - ديسمبر / 2018)

إشراف الدكتور:

عبد المولى موسى محمد

إعداد الطالبة:

روضات محمد عثمان محمد

الخرطوم - السودان

1439هـ - 2019م



إستهلال

قال تعالى :

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ
لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32))

سورة البقرة: الآيتان (31-32)

إهداء

أهدي هذا الجهد العلمي إلى كل من علمني حرفاً.
إلى رمز النساء والدتي (الحرم أحمد بخيت) متعها الله بالصحة
والعافية.
إلى والدي (ود البرير) الذي تعب وسهر ولم يبخل علينا بشيء
بارك الله في أيامه.
إلى إخوتي (أبو بكر) و (خالد) حفظهم الله.
إلى أختي وتوأمي في كل خطواتي (منى) .
إلى أفراد أسرتي الصغيرة زوجي ورفيق دربي
وأبنائي (أحمد) و (أبو بكر)
أهدي ثمرة جهدي.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي به تتم الصالحات وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ..

فإنه من لا يشكر الله لا يشكر الناس ، أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة وأساتذة جامعة إفريقيا العالمية ممثلة في كلية الإعلام بمختلف تخصصاتها وجميع أساتذتها وأساتذته الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.

كما أتقدم بالشكر للعاملين بمكتبة جامعة أفريقيا العالمية، ومكتبة كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، ومكتبة كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبة الهيئة العليا للتعبير بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الشكر موصول لإدارة العلاقات العامة بوزارة التعليم العالي لتذليل الصعاب التي واجهتني وإلى كل من بذل من وقته من أجل هذه الدراسة، وإلى زملائي وزميلاتي الذين صحبهم طيلة فترة الدراسة واستأنست بصحبتهم، وإلى جميع من ساعد وأعان في استكمال هذا العمل وجميع الأهل والأصدقاء.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الذي أشرف على هذه الدراسة الدكتور/عبد المولى موسى محمد؛ على عظيم جهده وسديد نصائحه حتى تظهر هذه الدراسة بالصورة اللائقة. أسأل الله له التوفيق والسداد.

المُستخلص

هدف هذا البحث لدراسة فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح بالتطبيق على فضائية جامعة السودان المفتوحة، والتعريف بالقنوات الفضائية كوسيلة تعليمية، واستخدامها في التعليم المفتوح، وتقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة واستخدامها للقنوات الفضائية ومدى استفادة الجمهور المستهدف من برامجها. وتتبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية في التعليم المفتوح وأهمية التعليم في نهضة الشعوب وتطورها . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لبحوث الإعلام. استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث والتي تكونت من (50) طالباً من طلاب جامعة السودان المفتوحة من مختلف الفئات تم اختيارهم بصورة قصدية للإجابة على أسئلة الإستبيان .

عولجت البيانات الكمية احصائياً باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة(16) وذلك لايجاد التوزيعات التكرارية والنسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاجابات المبحوثين.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تنتج القناة وتبث برامج تعليمية تليفزيونية تناسب وتلبي احتياجات الطلاب الأكاديمية، تستخدم القناة أطر بشرية متخصصة وذات كفاءة في المجال، أسهمت قناة جامعة السودان المفتوحة في انتشار ثقافة التعليم المفتوح.

كما خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

توفير الموارد المالية وتسهيل اجراءات التصديق والاعفاء من الرسوم لتلك القنوات لضمان استمراريته وضرورة تدريب الأساتذة وتزويدهم بمهارات التواصل التلفزيوني من خلال دورات متخصصة، ضرورة العمل على تغطية جميع المقررات الدراسية، العمل على اختيار الأوقات المناسبة التي تمكن الجمهور المستفيد من متابعة المحاضرات .

Abstract

This research was conducted to study the effectiveness of satellite channels in the development of the open education by applying to the Sudan Open University satellite, to identify satellite channels as an educational tool, to use them in open education, to evaluate Sudan's Open University of using satellite channels, and the extent to which the target audience benefits from its programs. The importance of research stems from the importance of the role played by satellite channels in open education and the importance of education in the renaissance and development of peoples. The researcher followed the descriptive analytical approach because it is best suited for media research. The researcher used the questionnaire tool to collect data from the research sample, which consisted of (50) students from Sudan Open University from the various categories who were deliberately selected to answer the questionnaire. The quantitative data were statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version (16) to find the frequency, relative, average, and standard distributions of respondents' responses. The study came out with several results, the most important of which are: The channel produces and broadcasts TV educational programs suited to the academic needs of the students. The channel uses specialized and efficient human resources in the field.

The study also concluded the some recommendations; Provide financial resources and facilitate the procedures of ratification and exemption from fees for these channels to ensure continuity the need to train teachers and provide them with the skills of television communication through specialized courses, the need to work on covering all courses, working on the selection of appropriate times that enable the public benefit from the follow-up lectures.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرست المحتويات	و
فهرست الجداول	ز
فهرست الأشكال	ط
الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث	
مقدمة	
أهمية البحث	
أهداف البحث	
مشكلة البحث	
أسئلة البحث	
منهج البحث	
أدوات جمع البيانات	
مجتمع البحث	
عينة البحث	
حدود البحث	
مصطلحات البحث	
الدراسات السابقة	
النظريات الموجهة للبحث	
الفصل الثاني: القنوات الفضائية	
المبحث الأول : المفهوم والنشأة والتطور	
المبحث الثاني: خصائص و أهمية وأهداف القنوات الفضائية	
المبحث الثالث : تخطيط وإنتاج البرامج التعليمية	
الفصل الثالث : التعليم المفتوح	
المبحث الأول : مفهوم التعليم المفتوح	
المبحث الثاني : البرامج التعليمية في التعليم المفتوح.	

	المبحث الثالث : القنوات الفضائية والتعليم المفتوح .
	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية
	أولاً: نبذة عن قناة جامعة السودان المفتوحة.
	ثانياً: الإجراءات المنهجية .
	ثالثاً: تحليل النتائج
	رابعاً: تفسير النتائج
	خامساً: النتائج
	سادساً: التوصيات
	سابعاً: المصادر والمراجع
	ثامناً: الملاحق

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	قيم معامل ألفا لكرونيباخ (صدق وثبات محاور المقياس)	
2	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات المحور الأول	
3	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات المحور الثاني	
4	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات المحور الثالث	
5	قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات المحور الرابع	
6	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب متغير النوع	
7	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب العمر	
8	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي	
9	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الدرجة الوظيفية	
10	التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	
11	التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور وسائل في الترويج	
12	التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور استراتيجية الوزارة	
13	التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الترويج للسياحة الأثرية	
14	التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الاعلام الرقمي ودوره	
15	جدول الأوزان والفترات	
16	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الأول	
17	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الثاني	
18	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الثالث	
19	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحور الرابع	

فهرست الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع	
2	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	
3	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي	
4	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة	
5	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	
6	التوزيع النسبي لوسائل الإعلام	

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مقدمة:

يؤدي الإعلام دوراً مهماً وبارزاً في حياتنا اليومية كونه وسيلة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وأصبح يغزو بيوتاً كثيرة ويستهدف أعمار مختلفة لذا بات من الضروري الوقوف عند أبرزه وأكثره في دنيا الناس هو ظاهرة الإعلام الفضائي بقنواته ومدى تأثير تلك القنوات في التعليم المفتوح، مما جعلها مثار اهتمام الباحثين والدارسين والمفكرين رغبة في تخفيف معاناة الناس.

حيث يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المستجدات التكنولوجية، والتي عن طريقها يمكن تحقيق التطورات في العملية التعليمية، ومواجهة العديد من التحديات التي تقابل القائمين على العملية التعليمية، ومن هذه التحديات الزيادة في أعداد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاستعانة بالأجهزة والمواد التعليمية الحديثة، واستخدام المستجدات التكنولوجية المتطورة في العملية التعليمية، وتنويع ظروف التدريس للقيام بالمهام التدريسية المختلفة، وتحفيز الطلاب للإقبال على استخدام الأجهزة والمقررات التعليمية المتعددة، وتقبل أوعية المعلومات الحديثة بما ينعكس بالإيجاب في النهاية على العملية التعليمية ويزيد تفاعلها، ويحقق أهدافها.

يلعب التعليم دوراً جوهرياً في بناء المعرفة التي هي إحدى المكونات الأساسية للاقتصاد ويعتبر التعليم المفتوح الوحيد القادر على استيعاب التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات التي جانب قدرته الكبيرة في حل الازمات التعليمية التقليدية منها والمستحدثة على حد سواء كما أنه وسيلة فاعلية من خلال إتاحة الفرصة التعليمية أمام الفئات المحرومة أو تلك التي تحول ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والعلمية دون اللحاق بمؤسسات التعليم التقليدية ومن خلال هذا البحث سنرى كيف قامت قناة جامعة السودان المفتوحة بدورها في انجاح هذا البرنامج.

أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث في معرفة أهمية القنوات الفضائية وفاعليتها في التعليم المفتوح كذلك دور العملية التعليمية وأهميتها في نهضة الأمة وتقدمها اضع إلى ذلك النتائج التي يمكن أن تضيفها هذه الدراسة للبحث العلمي وخدمة المجتمع الإنساني .

أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

1. التعرف بالقنوات الفضائية كوسيلة تعليمية، واستخدامها في التعليم المفتوح.
2. معرفة سياسات القنوات الفضائية في التعليم المفتوح .
3. التعرف على استخدام التقنيات الحديثة بالقناة ومساعدتها في ترقية الأداء .
4. تقويم تجربة جامعة السودان المفتوحة واستخدامها للقنوات الفضائية.
5. التعرف على مدى استفادة المستهدفين من البرامج التعليمية بالقناة.
6. التعرف على المشكلات والمعوقات التي تحد من دور القنوات الفضائية في عملية التعليم المفتوح.
7. الوصول الى نتائج يمكن تعميمها في خدمة البحث العلمي والمجتمع الإنساني.

مشكلة البحث:

في ظل ولوج تكنولوجيا المعلومات وظهور القنوات الفضائية بصورة لافتة وتعدد اهدافها ومسمياتها فقد ظهرت القنوات الفضائية التعليمية التي تخدم التعليم بصورة عامة والتعليم المفتوح بصورة خاصة وتزامن ذلك مع الثورة التعليمية التي اتاحت التعليم للجميع من كافة الاعمار والمستويات ، وتتناول هذه الدراسة استخدام القنوات الفضائية في التعليم المفتوح متخذة جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً بدراسة تقييمية للقناة والوقوف على التجربة في جامعة السودان المفتوحة ومدى استفادتهم من القنوات

الفضائية كوسيلة تعليمية وامكانية الاعتماد عليها في العملية التعليمية وتتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

"إلى أي مدى نجحت قناة جامعة السودان المفتوحة في تطوير التعليم المفتوح ؟ ."

تساؤلات البحث:

ولما كان الجهد في هذا البحث منصبا على الكشف عن دور القنوات الفضائية، ومدى أهمية دورها في التعليم المفتوح ، فإنه كان لا بد من إثارة جملة من الأسئلة تكون الإجابة الصحيحة عنها هي الحصلة العلمية التي يخرج بها من هذا البحث، وتتلخص هذه الاسئلة في الآتي :

1. إلى أي مدى نجحت قناة جامعة السودان المفتوحة في تحقيق إستراتيجية الجامعة في التعليم المفتوح ؟

2. كيف نجحت إستراتيجية قناة جامعة السودان المفتوحة في تطوير وانتشار التعليم المفتوح ؟

3. هل استفاد الطلاب ومشاهدو القناة من البرامج التعليمية الخاصة بالقناة في مجال التعليم المفتوح ؟

4. ماهي المعوقات التي تقف حائلاً للقنوات الفضائية في تنفيذ رسالتها تجاه مشاهديها ؟

5. إلى أي مدى نجحت الأطر البشرية القائمة على تنفيذ البرامج التعليمية في انتاج برامج تعليمية ناجحة ومقبولة لدى الطلاب ؟

6. هل ساعد استخدام التقنيات الحديثة في ترقية وتطوير الاداء بالقناة ؟

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث عدة مناهج منها:

1- المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي بأنه مجموعة الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلى الحقيقة التاريخية⁽¹⁾.

هو الذي يشير إلى تسجيل وتصنيف ما مضى من وقائع واحداث الماضي ولا يقف عند مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع ويحللها ويفسرها على اسس علمية ومنهجية دقيقة بقصد التوصل إلى جذور القضية وخصائصها وتقسيمات جوانبها، بحيث تساعد على فهم الماضي بالإضافة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل⁽²⁾.

قامت الباحثة بسرد تاريخي للقنوات الفضائية ونشأتها وتطورها ودورها في التعليم المفتوح .

2- المنهج الوصفي المسحي:

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم بدراسة الظاهرة وعكسها كما هي على أرض الواقع، باعتباره أنسب المناهج للوصول إلى تشخيص كامل لظاهرة القنوات الفضائية ومدى أهمية دورها وتبصر كامل بها، مما استدعى تتبع ما كتب حولها باللغة العربية، للخروج بنتائج علمية يوثق بها ويمكن تعميمها⁽³⁾.

ويُعرّف المنهج الوصفي كذلك بأنه حد شرعي لمجموعة من المناهج العلمية الحديثة من بينها منهج دراسة الحالة، والمنهج الاستنباطي، والمنهج المسحي، المنهج التنبؤي،

(1) خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري، (الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر، ط، 2012م)، ص41

(2) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1982م)، ص198.

(3) سمير حسين، الإعلام الإسلامي- المنهج، دار عالم الكتب بالرياض، ط(1)، ص 13.

المنهج الشمولي⁽¹⁾. حيث تقوم الباحثة بمسح المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول إلى النتائج.

أدوات البحث:

تستخدم أدوات جمع البيانات حسب الغرض الذي يستخدم لها، وقد يتم استخدام أكثر من طريقة، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات والبيانات التي فرضتها طبيعة البحث، وتنقسم البيانات إلى نوعين هما:

1-البيانات الثانوية:

وهي البيانات والمعلومات الأساسية السابق تجميعها، والتي تتعلق بموضوع البحث، مثل الكتب والرسائل العلمية، والدوريات، والمجلات العلمية.

2-البيانات الأولية :

وهي البيانات التي يقوم الباحث بتجميعها مباشرة بنفسه من مصادرها الأولية، وقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات البحثية التي تتفق مع أهداف البحث والتي تتمثل في الآتي:

1-الملاحظة: تعرف بأنها إدراك للظواهر والوقائع، والعلاقات، عن طريق الحواس سواء كانت وحدها أو بأستخدام الأدوات المساعدة، تستخدم في مختلف العلوم بنسب مختلفة. كما تعرف بأنها: انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، وهي تمثل الخطوة الأولى في البحث العلمي.⁽²⁾ استفادت منها الباحثة في الوقوف على استخدام القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

(1) عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ،(د.ت)، ص32.

(2)خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري ، مرجع سبق ذكره، ص101.

2-المقابلة:

هي أخذ المعلومة بإجراء مقابلة وجهاً لوجه مع منتجين وعاملين في مجتمع البحث ، وإستقادت منها الباحثة في إلقاء الضو على الجوانب التي لم يغطيها البحث.(1)

3-الاستبانة: هي إحدى الأدوات الرئيسة في العلوم الاجتماعية لجمع البيانات في اطار المسوح الميدانية التي تتخذ من الجمهور مفردات بحثية تستطلع رأيها أو تتعرف على موقفها بشأن قضية أو أحداث محددة(2).

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث، جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وهذه المفردات قد تكون افراداً أو إحداثاً أو أشياء ذات علاقة بموضوع الأسلوب المتبع في جمع البيانات(3).

مجتمع البحث الذي يخضع للدراسة يتمثل في طلاب جامعة السودان المفتوحة بمركز الخرطوم التعليمي.

عينة البحث:

هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة أو المشكلة التي يراد دراستها دراسة تحليلية أو ميدانية(4).

اختارت الباحثة مجموعة من الطلاب بجامعة السودان المفتوحة تم إختيارها عشوائياً.

¹ - عبد القادر أحمد الشيخ الفادني ، منهج البحث العلمي ، الطبعة 3 ، 2004م ، ص 101 .

(2) شريف درويش وآخرون، مرجع سابق، ص112.

(3) خالد عبد الله احمد درار ، مرجع سابق، ص204.

(4) خالد عبد الله ضرار المرجع سابق، ص57.

حدود البحث:

الحد المكاني: جمهورية السودان - ولاية الخرطوم (جامعة السودان المفتوحة)

الحد الزمني: في الفترة من 2017م إلى 2018م.

إختارت الباحثة الفترة الحديثة ديسمبر 2017 - ديسمبر 2018م للوقوف على آخر مستجدات إستخدام القنوات الفضائية في التعليم المفتوح

مصطلحات البحث:

التعليم المفتوح:

أسلوب للتعليم الذاتي والمستمر يكون فيه المتعلم بعيداً عن معلمه ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة وملفات فيديو يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي والقدرات المتباينة للمتعلمين وسرعتهم المختلفة في التعليم ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل (1) .

القنوات الفضائية:

مؤسسات إعلامية تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية.(2)

الفاعلية:

لغة: هو وصف في ما كل هو فاعل، أي هو مصدر صناعي من فاعل، أي مقدرة الشيء على التأثير.(3)

(1) علي محمد شمو ، التعليم عن بعد ، 2004م، ص69.

² - محمد سلطان سالم الفضل ، دور القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي ، ماجستير ، ص 22 .

³ - معجم المعاني ، ص 8 .

اصطلاحاً: عرّفناها دائرة المعارف الأمريكية بأنها المدى الذي عنده تستطيع المؤسسة تحقيق نتائج مقصودة.

إجرائياً: مدى التحقق من نجاح الطريقة المطبقة وقدرتها على تطوير التعليم المفتوح.

تطوير: لغة: من تطوّر يتطوّر تطويراً: تعدّل (3)

اصطلاحاً: تحول من طور إلى طور، وانتقل من طور إلى طور⁽¹⁾

إجرائياً: تطور التعليم المفتوح مما كان عليه في السابق.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، والتي أفادت في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها ومجالاتها، وتوفير الأطر النظرية لها، وبما أن موضوع البحث فاعلية القنوات الفضائية في التعليم المفتوح في السودان، فقد استعانت الباحثة بعدد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث على النحو التالي:

الدراسة الأولى: دراسة أم سلمه سليمان⁽²⁾، (2014م)

بعنوان: دور القنوات الفضائية في التنشئة الاجتماعية 2014 م .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الطفل بمشاهدة القنوات الفضائية، والتعرف على الاشباكات المتحققة للطفل من مشاهدة القنوات الفضائية، وكذلك التعرف على ابعاد علاقة الطفل بالقنوات الفضائية، وماهية أهم البرامج التي يقبل الاطفال على مشاهدتها في القنوات الفضائية. وتمثلت مشكلة الدراسة في أن هنالك كثير من المعوقات التي تواجه دور الإعلام متمثلاً في القنوات الفضائية في عملية

(1) المعجم العربي الأساسي، ص801.

(2) أم سلمه ، دور القنوات الفضائية في التنشئة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2014.

التنشئة الإجتماعية بصفة عامة والتنشئة الإجتماعية لدى الأطفال بصفة خاصة مما يشكل مشكلة كبيرة تجابه الأمه في عملية التنشئة الإجتماعية وخصوصاً لدى الأطفال وإنعكاس ذلك على مستقبلهم، وتتمثل المشكلة في التساؤلات الآتية: ما هي القنوات الفضائية ؟ ، ما العلاقة الكامنة وراء القنوات الفضائية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية لدى الأطفال؟، وهل تحقق القنوات الفضائية الغرض المرجو منها من خلال البرامج الأطفالية التي تبثها؟ وما دور القنوات الفضائية في عملية التنشئة الإجتماعية لدى الأطفال ؟. وأوصت الدراسة بضرورة أن تهتم القنوات الفضائية بإعداد برامج ترفيهية ووثقافية مختلفة مميزة لجذب الأطفال. و ضرورة الإهتمام بوسائل الاعلام بإعتبارها العمود الفقري في عملية التنشئة الإجتماعية لما تقوم به من دور في ذلك.

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية الدور التعليمي للقنوات الفضائية بشكل عام، واختلفت معها في كون الدراسة السابقة ركزت على الدور الإجتماعي من خلال تنشئة الأطفال، بينما تناوت الدراسة الحالية دور القنوات في التعليم الجامعي المفتوح.

الدراسة الثانية: سهى فائز رمضان⁽¹⁾، (2014 م)

بعنوان: توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمرئية ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية.

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة المشكلات التعليمية التي تواجه المعلمين في الدول النامية، والتعرف على مدى قابلية الشباب في البلاد النامية للتعليم عبر الإذاعة التعليمية والتعرف على مدى ملائمة الإذاعة التعليمية في الوفاء بواجبات التلاميذ في الدول النامية، وكذلك التعرف على طبيعة المواد التعليمية التي يمكن توصيلها عن طريق الإذاعة التعليمية.

(1) سهى فائز رمضان، توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمرئية ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2014م.

نهجت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الدراسة في هذا البحث الإستبانة الموجهة للطلاب الأفارقة بجامعة إفريقيا العالمية في جمع المعلومات، حيث عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم الوسيط بجامعة إفريقيا العالمية وكلهم من الطلاب وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: توجد مشكلات تعليمية تواجه المتعلمين في الدول الإفريقية، وأن للإذاعة التعليمية دور إيجابي في عملية التعليم المفتوح في الدول الإفريقية، كما أنها تسهم في إثارة خيال المتعلم عند تلقيه للدرس.

تتفق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتختلف معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، فبينما تناوت الأولى دور الإذاعة تحديداً، تتناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الدراسة الثالثة: محمد اسلام عبيد عبد الرحمن (2018م)⁽¹⁾

بعنوان: الاذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الاذاعات المتخصصة في التعليم الجامعي، وإبراز الصورة الذهنية السليمة للتعليم عن بعد، ونبعت مشكلة الدراسة من ضعف دور الجامعة باعتبارها محل اتخاذ القرار ضعف الاداء في مجال التعليم عن بعد حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الملاحظة والإستبيان كأدوات في جمع البيانات، حيث تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة وطلاب جامعة السودان المفتوحة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن رسالة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي، استطاعت الجامعة أن تخدم طلاب الجامعة وتمثل ذاكرة أكاديمية للتعليم العالي وأخيراً أوصت الدراسة بتوفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتمكين هذه الإذاعات من إعطاء أفضل الثمار.

(1) محمد اسلام عبيد عبد الرحمن، الاذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2018م.

تتفق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتختلف معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، فبينما تناوت الأولى دور الإذاعة تحديداً، تتناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الدراسة الرابعة: دراسة سارة مصطفى احمد (2017م)⁽¹⁾

بغنوان: فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة.

جاءت أهمية الدراسة من الأهمية العالية للوسائط المتعددة العالية في تصميم البرامج التعليمية التلفزيونية وظهور استخدامها في القنوات التعليمية بشكل يبدو ضعيفاً في توظيف خصائص الصور كلغة فاعلة، وضعف تاثيرات الكافية لدى العاملين في القنوات التلفزيونية التعليمية مما ينعكس سلباً على المنتج التعليمي، ويقلل من فاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، حيث طرحت الدراسة عدة تساؤلات هدفت للإجابة عليها ، أهمها: ما الوسائط المتعددة وما أهميتها؟ ما مدى أهمية البرامج التعليمية التلفزيونية؟، ماهي الكيفية التي يمكن عبرها توظيف الإمكانيات الموجودة من أجل بناء هوية تلفزيون جامعة السودان المفتوحة؟. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أكدت الدراسة جودة المادة (المحتوي) المقدم في البرامج ويعزى ذلك لإستنادها علي كتب علمية، و أثبتت الدراسة أهمية توظيف الوسائط المتعددة ونجاحها في البرامج التعليمية، و أكدت الدراسة أنّ فكرة البرنامج التعليمي ليست نقلاً مباشراً لما هو مكتوب في المناهج بل يحتاج إلى إعداد وترتيب وفقاً لمطلوبات العمل التلفزيوني. واوصى الباحث بضرورة العمل على تعزيز إستخدام التلفزيون في مجال التعليم المفتوح، وتطوير إستخدامات تقنيات الجرافيك في عمليات التعليم عبر التلفزيون، وضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تطوير العملية التعليمية من خلال الإنتاج البصري التلفزيوني. تتفق الدراسة السابقة مع الحالية في أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية . وتختلف

(1) سارة مصطفى احمد، فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م.

معها في الوسيلة الإعلامية المستخدمة، فبينما تتاوت الأولى دور الوسائط المتعددة تحديداً، تتناول الدراسة الحالية دور القنوات الفضائية في التعليم المفتوح.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد محاور الدراسة، والمساعدة في صياغة فروض البحث الحالي، وكذلك اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسات.

تناولت الدراسات السابقة دور وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) و الوسائط. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تناولت موضوع التعليم. واختلفت هذه الدراسة عن سابقتها في كونها تناولت دور القنوات الفضائية في التعليم الجامعي المفتوح.

النظريات الموجهة للبحث:

نظرية الاستخدامات و الإشباع⁽¹⁾

ملخص النظرية:

وصلت بحوث الاستخدام و الإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، و مما لا شك فيه أن ما قدمه "كاتز" و زملاؤه عام 1974م ، قد أسهم بشكل أساسي في نضج هذه النظرية ، وبلورة افتراضاتها الأساسية، فقد قدم كل من "إلياهو كاتز E. Katz" و"بلومر Blumer" و"جورفيتش Gurvitch" وصفا لمدخل الاستخدامات و الإشباع. والعلاقة بين الاستخدام والإشباع يرى فيها "كاتز" أن لدى كل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد من

¹ - مزيان ناجية ،جمهور القنوات العربية ،دراسة مسحية لاستخدامات واشباعات المرأة غير العاملة بالجزائر ، رساله ماجستير جامعة الجزائر 2005-2006 ، 15.

خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات... فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية... وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملاً في إشباعها.

و يعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية والتي يمكن تلخيصها في الآتي: (1)

- 1- إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
- 2- إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه و حاجاته، و كذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، و من ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.
- 3- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- 4- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة و المتنوعة، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته دون الآخر.

¹ - مزيان ناجية ، المرجع السابق ، ص 16.

5- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

و هذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها الجمهور في إدراك حاجاته و تحديد نشاطه، و كذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات و دعمها، و قرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

علاقة النظرية بالبحث:

استخدمت الباحثة هذه النظرية (الاستخدامات والإشباع) للتأكيد على تجدد الحاجات والرغبة في إشباعها مع تطور الوسائل المبتكرة، وتمثل القنوات الفضائية إحدى الوسائل التي يسعى الأفراد والمجتمعات لإشباع رغباتهم منها بتحقيق الاستفادة القصوى منها في مختلف المجالات بصفة عامة والتعليم المفتوح بصفة خاصة.

1) نظرية مستحدثات تقنيات التعليم:

ملخص النظرية:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.

كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالاً ونشاطاً في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم "قادة الرأي".

وتعرف المستحدثات التقنية عموماً بأنها كل جديد ومستجد من التطبيقات التي تأتي بها التقنية كل يوم في مجالات الحياة المختلفة.

ايضاً تعرف المستحدثات أنها: كل جديد أو مستجد في الأجهزة والمواد التعليمية ونظريات عملها وطرق تصميمها وإنتاجها، واستخدامها لدعم منظومة التعليم، أو أي من مكوناتها من أجل رفع كفاءة النظم التعليمية، وتحقيق معايير الجودة لمدخلات وعمليات ومخرجات تلك النظم.

خصائص مستحدثات تقنيات التعليم:

يمكن تلخيص أهم خصائص تقنيات التعليم في أنها: ⁽¹⁾

- تسعى لربط التعلم بالحواس المجردة لدى المتعلم، فتخاطب فيه أكبر عدد من تلك الحواس، مما يضيف متعة وتشويقاً على تعلمه من جهة ويفتح أمامه العديد من أساليب التعلم المفضلة لديه، فضلاً عن تنويع مثيرات التعلم.
- تدعم تقديم خبرات التعليم والتعلم بشكل منظومي هادف بعيداً عن الإبهار المؤدي لتشتيت الانتباه والتركيز لدى المتعلم.
- تتيح للمتعلم أن يتجاوز بمصادر تعلمه الحدود المحلية والإقليمية إلى مصادر التعلم العالمية، ويكفي مثلاً على ذلك شبكة المعلومات الدولية.
- تسعى لتحقيق معايير الجودة في النظم التعليمية .
- تتيح أعلى درجات الكفاءة والجودة في تصميم إنتاج المواد التعليم.

علاقة النظرية بالبحث:

استخدمت الباحثة هذه النظرية (نظرية مستحدثات تقنيات التعليم) كونها تؤكد فاعلية الطرق والوسائل المستحدثه في التعليم، الأمر الذي يتفق مع دور القنوات الفضائية كأداة مبتكرة يمكن من خلالها استخدام كافة الوسائل التعليمية المستحدثه.

¹ - موقع موضوع على الانترنت

الفصل الثاني

القنوات الفضائية

المبحث الأول: نشأة وتطور القنوات الفضائية.

المبحث الثاني: أهمية وأهداف القنوات الفضائية

المبحث الثالث: إنتاج وتخطيط البرامج التعليمية

المبحث الأول

مفهوم ونشأة وتطور القنوات الفضائية

تمهيد:

القنوات الفضائية القنوات الطبيعية هي أحد أشكال المنصات الإعلامية التي ظهرت خلال الفترة الأخيرة من القرن الماضي، والهدف منها تقديم محتوى ذي طبيعة إعلامية متنوعة، ويُعرف هذا المصطلح أيضاً باسم المحطات التلفزيونية، ولقد سُميت بهذا الاسم، لأنها ترتبط بشكل مباشر مع الأقمار الفضائية، ومنها تصل إلى مختلف أجزاء العالم وفق منطقة البث الذي يغطيه القمر الصناعي الفضائي⁽¹⁾. تعمل هذه القنوات بواسطة مجموعة من المختصين وذوي الخبرة في هذا المجال، من مخرجين، ومصوّرين، وفنيي صوت، وصحفيين، وإعلاميين، ومنتجين، ومنسقين، وتتصف هذه القنوات بسمّة الشمولية، أي تقديم محتوى إعلامي بجوانبه المختلفة التي يمكن من خلالها جذب أكبر عدد من المشاهدين، أو تتسم بصفة التخصص، أي تناول جانب واحد من قطاعات الإعلام، مثل: السياسة، والاقتصاد، والرياضة، والسينما، والترفيه، والثقافة، والفن، والمنوعات، والشؤون المحلية والإقليمية والدولية، ويسعى جميع القائمين على أي قناة فضائية مواكبة جميع الأحداث التي يمكن من خلالها إنجاز، وتطوير القناة⁽²⁾.

مفهوم القنوات:

هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد ومثبت من مركز البث الخاص بها شكل من مستقبلها خلال طبق خاص. الفضائية بالمد المكان الواسع و (فضاء)

1 - عبد الحافظ سلامة - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - الاردن - 1998 م. ص 64.

2 - حمدان محمد سعيد والعبيدي قاسم موسى (2007) التعليم الالكتروني: المفهوم والخصائص. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد 5 عمان الاردن. ص 48.

المكان (فضوا) كفعلوا (اتسع) فهو فاض وانشد الأزهري لرؤية أفرخ فيض بينهما عنكم كذا ما بالمقام الفاض وهو مفض.

وعرفت القنوات الفضائية بالآتي :

أنها عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الاقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة وتحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة منها .⁽¹⁾

وعُرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال الأرسال التلفزيوني من الأقمار الاصطناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل في محطات الاستقبال الارضية الكبيرة أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد ونبث من مركز البث الخاص لكل من يستقبلها خلال طبق خاص.⁽²⁾

كما عُرِفَتْ بأنها: قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة الى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الاصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط.⁽³⁾

وتعرف الباحثة القنوات الفضائية بأنها : كل ما يلتقط أو يستقبل من محطات تلفزيونية عربية وأجنبية عبر الوسائل التكنولوجية كالتلفاز والجوال والشبكة العنكبوتية وغيرها.

1- سامية عواج ، سامية تبزي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ،الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة ، 22 و23 و24 أفريل 2016 ، ص ص 129-130

2- Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshire

3- Florini,B. "communications technology in adult education" in Gaibraith,M. (Ed.)Adult Learning Methods Malabar,FL: Krieger Fox,B. 1990 -

اجرائياً: هي جميع القنوات الفضائية التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الاطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى أو بث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفسوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة .

النشأة والتطور :

بدأت الاذاعة التلفزيونية تجاربها في الولايات المتحدة في مطلع عشرينيات القرن العشرين وان كان التقدم العلمي في ميادين الكهرباء والتصوير الضوئي والمواصلات السلكية واللاسلكية يعود الى حوالي قرن من الزمن. وقد استخدم مخترعوا التلفزيون الاوائل القرص الميكانيكي الماسح الذي عجز عن مسح الصورة بسرعة كافية لقد تم اختراع جهاز التصوير التلفزيوني المسمى " الايكونوسكوب " وهم علماء شركة " وستنهاوس " والى جانبهم ايضا قام فيلوفارنسورث من تطوير الكاميرا الالكترونية والبنب ومنذ الذي طور صمامات الاستقبال واختراع اول جهاز استقبال منزلي.

أمّا تجارب نقل الصورة سلكياً فقد أجريت أيضاً خلال عشرينيات القرن الماضي وادت هذه التجارب الى نقل الصورة عبر الاسلاك في سنة 1925م واستطاع أحد الباحثين ان يرسل صورة تلفزيونية عبر دائرة مغلقة من واشنطن الى نيويورك في سنة 1927م وفي العام التالي بدأت شركة جنرال الكتريك" بثها التلفزيوني التجريبي وفي سنة 1930م بدأ البث التلفزيوني عن طريق شركة :ان بي سي " في مدينة نيويورك وفي العام نفسه.⁽¹⁾

وفي سنة 1952م خصصت 242 قناة للتلفزيون التعليمي وفي السنة نفسها تم ادخال التلفزيون الملون وبلغت محطات التلفزيون في سنة 1955م عدد 349

¹ - عمور، أميمة محمد وأبوريش حسين مترجم (2007) استخدام التكنولوجيا في الصف. دار الفكر، عمان، الاردن. ص 102.

محطة وارتفع عدد اجهزة الاستقبال الى 33 مليون ثم وصل عدد محطات الارسال سنة 1960م الى 533 وعدد اجهزة الاستقبال الى 55 مليون جهاز.

ونستطيع أن نقول بأن فترة الثلاثينيات والأربعينيات كانت فترة التجارب لبرامج التلفزيونية الأولى، ولكن ما إن حلت فترة الخمسينيات حتى كانت الحقبة الذهبية للتلفزيونية ثم دخل الحرب في فترة الستينات عندما نقل انفجار الاضطرابات واعمال العنف التي بدأت تعصف بالبلاد الأمريكية بداية من حادث اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي واستمرت اتجاهات لتقزيون في مرحلة السبعينات وهي تغطية الاحداث القومية تلفزيونيا وكان أهمها نهاية حرب فينام وانسحاب القوات الامريكية والبقايا الأخيرة لأعمال الشغب في الجامعات واستمرار العمل البطولي في السفر الى الفضاء وفي هذه المرحلة بدأت الانتقادات تتوالى على برامج التلفزيون خاصة فيما يقدم من برامج عنف وبرامج أطفال⁽¹⁾.

تاريخ القنوات الفضائية: (2)

- تعود أول إشارة تلفزيونية فضائية نُقلت من قارة أوروبا عبر قمر تلسار إلى كافة أجزاء قارة أمريكا الشماليّة خلال عام 1962م.
- أطلق أول سائل "قمر فضائي" اتصاليّ تزامنيّ خلال عام 1963م، وأطلق عليه اسم سينكوم-2 .
- أطلق أول قمر فضائي اتصالي ذي طبيعة تجاريّة في عام 1965م، وأطلق عليه اسم انتلسات، ولقب باسم جون بيرد .
- أطلقت أول شبكة وطنيّة تضمّ مجموعةً من القنوات الفضائيّة في روسيا "الاتحاد السوفياتي قديماً" عام 1967م، وعرفت باسم أوربيتا، واستخدم فيها

1- ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل الاعلام وتطورها ، ط2 ، 2005م، دار الفكر العربي ، ص 379-382.

2- المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 39 ، 2012، ص 143.

ساتل مولنيا بغرض توصيل الإشارات التلفزيونية الفضائية إلى مجموعة القنوات الأرضية، وإعادة البث الإذاعي .

- أطلق أول ساتل محلي في القارة الأمريكية الشمالية عام 1972م، وتحديداً في دولة كندا، وعرف باسم كندا أنيك 1 .

- أطلق أول ساتل بغرض تجريبي، وتعليمي، وبث مباشر في عام 1974م باسم ATS-6.

- أطلق أول ساتل سوفياتي ذي طبيعة ثابتة بالنبس لكوكب الأرض بغرض حمل التلفزيون عام 1976م باسم اكران (Ekran) .

- بدأ ظهور القنوات الفضائية باستخدام القمر الصناعي خلال عام 1975م من خلال إنشاء شركة RCA ساتكوم1، وتضم ثلاث قنوات، وهي: سي بي اس، وان بي سي، واه بي سي .

انتشرت القنوات الفضائية على نطاق واسع من العالم خلال أواخر القرن المنصرم الذي شهد وجود مئات القنوات.

تعتبر الاذاعة المرئية من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر الوسائل الاخبارية والتربوية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وامكانيات لا تتوفر في وسائل أخرى ويمكن ارجاع بداية تطوير الاذاعة المرئية لعام 1839م على يد العالم الفزيائي " اسكندر ادمونر بيكيل " في عام 1884م اخترع العالم الألماني " بول نيكو " عملية المسح الصوتي الأسطور المدني والميكانيكي وطورها ودخل التلفزيون عصور تجريبية جديدة كما واصلت شركات مثل شركة أبحاثها الخاصة بالتلفزيون في مدينة نيويورك 1930م "R.C.A" وفي عام 1936م كان في استطاعت اجهزة الاستقبال المدني التقاط الإشارة عن بعد ميل واحد لقد طور استخدام التلفزيون بعد ذلك حيث أدخلت عليه شحنات كبيرة وسارعت الدول في الثقافة كونية إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير.⁽¹⁾

1- Dile,B. &Mezack,M. Identifying predictors of high risk among community college telecourse students. The American Journal of Distance Education,5(1)24-36

لقد أصبحت الاذاعة المرئية في النصف الثاني من القرن العشرين معجزة القرن حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه شكله لشخصية من خلال ما يضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للملتقى التشبع بها ويقول بورستن أن الاذاعة المدنية تعد اروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الانسان، والتلفزيون له تأثير واسع في نطاق مفهوم الإنسان المعاصر كوسيلة إتصال حديثة، ومن الضرورة الإشارة للدور الكبير الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة إعلامية مهمة في عالمنا، وتفهم القادة والحكام العرب للدور الكبير الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة مهمة لأدوات الشعوب سياسيا واجتماعيا.(1)

وظهر التلفزيون في لبنان العام 1949م وفي الجزائر والعراق 1956م وفي مصر وسوريا 1960م وفي الكويت 1961م وفي الاردن 1968م حيث ان اول بث تلفزيون في الوطن العربي بدأ في عام 1947م في المملكة العربية السعودية عندما قامت شركة أرامكو ببناء محطة تلفزيونية، أمّا يتعلق بتطور الفضائيات عبر الأقمار فقد ظهر في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية كما لحق بهذا الركب لعديد من الدول الأخرى مثل فرنسا والصين واليابان ومع مرور الوقت وأطلق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية ثم التغلب على العديد من المشاكل المتعلقة بإيصال الاقمار الصناعية لمداراتها وعند الانتهاء بهذه المرحلة ستكون عملية الارسال والاستقبال كالاتي:(2)

محطة الإرسال الأرضية الى القمر الصناعي الى المشاهدين وبذلك يتم اختصار عامل الزمن وتتم عمليات التحكم في الإشارة وكذلك في المواد الاذاعية المرسلة الى الملتقى .

1- ابراهيم عبد الله السلمي ، مرجع السابق ، ص 383

2- ماهر إسماعيل يوسف - من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الأولى - مكتبة الشقري - الرياض - 1999م. ص 59.

يتميز العصر الحديث بقفزات تكنولوجية للاتصال بطريقة مذهلة فاقت التوقعات وبخاصة فيما يتعلق بالبث المدني والمعلومات عندما نجح الانسان في تحقيق التوافق بين الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية في مجال الاتصال والتكامل بينها بصورة ادت الى حدوث ثورة في مجال المعلومات مجال الاتصالات بين المجتمعات على الكرة الارضية وماينتج عن هذا من نقل للعلوم والثقافات والافكار .

ان تغير محتواها وأساليبها لتعمل على تخفيف حدة هذا النقل وتهيئة الناشئة نفسيا واذاعيا لفهم الاستخدام العام منها وقد اتسعت البرامج بمختلف اختصاصاتها واهتماماتها ويبرز بينها تلك البرامج التي تختص بالاطفال على مختلف اعمارهم اذ أصبح تدفق المعلومات واسبابها والحصول عليها من قبل الناس جميعا ممكنا وصار الفرد (صغيرا أو كبيرا) الحق في الحصول على هذه المعلومات والحرية في امتلاكها ومقارنتها وتحليلها وتشكيل موقف على ضوء ذلك كما سلك الوطن العربي مسلك الشعوب الاخرى في العالم ببثه البرامج الخاصة بالاطفال التي لعبت وما زالت دورا حيويا في تشكيل شخصية الطفل كما اصبح للقنوات الفضائية دورا مميزا وبخاصة البرامج التربوية زادت من مهارات الاطفال وعملت على نوعيتهم وبخاصة البرامج التربوية.(1)

وفي مجال القنوات الفضائية اصبح القمر الصناعي عربسات دفعة قوية في مجال الإتصال متمثلاً في الأسرة العربية المدنية ولا سيما الطفل العربي .

وفي الثاني من نوفمبر 1936م أنشأت "BBC" (هيئة الاذاعة البريطانية) أول تلفزيون خدمة عامة في العالم وكان البث يتم من قصر السكندرا ويصل الى أقل من 400 جهاز تلفزيون ولم يتطور التلفزيون كثيرا قبل الحرب العالمية الثانية بسبب

¹ - ماهر إسماعيل يوسف ، المرجع السابق ، ص 59.

نقص البرامج ومحدودية أنظمة النقل والتكلفة العالمية لأجهزة الاستقبال و لأن أجهزة الاستقبال التلفزيونية كانت مرتفعة الثمن بالإضافة الى ارتفاع رسوم الترخيص فأن الاغنياء فقط كانوا هم القادرين على شراء هذه الاجهزة ولذلك كانت البرامج موجهة للمشاهدين الاغنياء.⁽¹⁾

وقد اغلق تلفزيون "BBC" (هيئة الإذاعة البريطانية) في أول سبتمبر 1939م مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي ظل غياب التلفزيون ركزت "BBC" على الراديو وقدمت من خلاله تقارير رفيعة المستوى عن الأنشطة الحربية وكانت تذيع تقريراً يومياً مسائياً عن الحرب بعد نشرة الاخبار المسائية ومع نهاية الحرب العالمية الثانية "BBC" قد اكتسبت شهرة عالمية كبيرة باعتبارها اذاعة اخبارية ، وفي 8 يونيو 1946م كانت الحرب قد إنتهت ، وعاود تلفزيون (BBC) البث مرة أخرى ليغطي مسيرة الإحتفال بالنصر.⁽²⁾

لقد شهد العقد الاخير من القرن العشرين تغييرين بارزين طويلي المدى في الاعلام العلمي تمثل الاول في نهوض شبكة "CNN" (محطة إذاعة أمريكية) التي قد بدأت كمحطة تلفزيونية صغيرة في مدينة طلانتا بولاية جورجيا وقد أصبحت الشبكة العالمية المسيطرة في اخبار العاجلة وقد ساهم في فعالية وانتشار شبكة "CNN" وبشكل جوهري ظهور المحطات الأرضية الفضائية الصغير كما ان هذه الانظمة الاخبارية التلفزيونية العالمية المرتكزة في دول المركز قد صممت للوصول الى الاسواق الخارجية حول العالم لأن غالبية هذه فأن الانظمة العالمية لديها نوعين أساسيين من المشاهدين الاول داخل الدول التي تعمل منها والثاني حول العالم وبعض هؤلاء المشاهدين يعيشون في قري صغيرة واخرين في مراكز حضرية رئيسية.

1- Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshireph 56.

2- ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل الاعلام وتطورها ، ص 385 .

وتقدر هذه الجماهير بالملايين مع إنتشار الشبكات التلفزيونية خاصة الاخبارية منها على المستوى العالمي ولكن كل الشبكات الاخبارية العالمية تقدم رؤية دول المركز في الاخبار التي تغطيها أو نادراً ما تغطي الأخبار في المناطق الهامشية وإن فعلت فإنها تركز على الاخبار السيئة والانقلابات العسكرية والزلازل.⁽¹⁾

1- Thomas I.mcphai ، الإعلام الدولي، ترجمة : عبد الله الكندى، حسني محمد نصر. ط1، دار الكتاب الجامعي، ص 220-235.

المبحث الثاني

خصائص وأهمية وأهداف القنوات الفضائية

أولاً: الخصائص

كان لثورة التكنولوجيا وانتشارها السريع في العالم في هذا القرن والتمثلة في تطور وسائل الاتصالات و شبكة الإنترنت و القنوات الفضائية تأثيرا في التواصل بين شعوب دول العالم وإلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، لقد تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب الشباب، من خلال ما تبثه من برامج علمية واجتماعية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المجتمعات بجميع شرائحه وخاصة الشباب بمختلف مراحل العمرية.⁽¹⁾

لقد تحولت القنوات الفضائية إلى أداة للتأثير على الشباب مُشكلة لشخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي، فقد أصبحت القنوات الفضائية ذات أهمية بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب، وإنما على جميع الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير خاصة على الشباب سلبا أو إيجابا، وقد تحولت الأطباق الفضائية إلى ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم الاجتماع والإعلام إلى دراستها كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب، ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي

¹ - أفنان بنت صالح المحيسن، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم والتعلم ، متوفر على الخط التالي :

<http://www.scribd.com/doc/>

والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في التأثير على قيم الشباب وسلوكياته و
مظهرهم الخارجي ومستواهم الدراسي وتوافقهم الأسري الاجتماعي.⁽¹⁾

ونظرا لأن القنوات الفضائية هي الوسيلة الأقوى والأعم في التأثير على المجتمعات
الإنسانية لما تملكه من الإثارة الصوتية والصور النقية وبث الأفلام الواقعية وشبه
الواقعية والبرامج التي تحاكي حياة المجتمعات بكافة طبقاته وشرائحه خاصة الأجيال
الجديدة من الشباب التي تسعى إلى التغيير، فإن لها دور مؤثرا في الحياة الاجتماعية
والاقتصادية في الدول المتقدمة، لكنها في الدول التي تشهد تحولات اجتماعية كالدول
العربية يكون تأثيرها أساسيا في هذا التغيير، لقد وجدت الدول العربية نفسها وسط ثورة
إعلامية هائلة زاد من أثرها انتشار تكنولوجيا الإعلام الفضائي الحديث، فقد حاولت
التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع بكل ما تستطيع من أدوات إلا أنها قد تتصادم مع القيم
والثوابت التي تحظى بعناية المجتمع. ومع ذلك فإن الإقبال على مشاهدة القنوات
الفضائية كبيرا وسريعا حتى أنه قل أن يخلو بيت من متابعتها، فعدد الساعات التي
يقضيها الشاب في متابعة القنوات الفضائية طويل جدا، فضلا عن طول مدة البث
يوميًا، واستمراره جميع أيام الأسبوع دون عطلة، أو إجازة مع حالة نفسية جيدة
للمتلقي، مع رغبة ممتعة للمشاهدة فضلا عن الاستعداد لتقبل ما يعرض ويبث، وهذا
لا يتوفر في طالب وبيئة المدرسة، ومهما كانت حالة الطالب من الارتياح لأستاذه، أو
مادة من المواد، فأنها لا تصل إلى حالة مشاهدة فيلما مثيرا، أو حلقة من حلقات
المصارعة، أو مباراة من مباريات كرة القدم فأسلوب عرض البرامج و التمثيليات بلغ

1- خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد
مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء 2 ، جويلية 2014 ،
ص.32

الذروة في الإخراج، واستخدام التقنية مع التشويق، والإغراء وحسن العرض مما يجعل الطالب أسيراً لها بسبب قوة تأثيرها.⁽¹⁾

ثانياً: الأهمية

تعتبر القناة الفضائية بمثابة نافذة يطلع عليها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم، فالفضائية من خلال شاشتها الصغيرة تعرض العالم الكبير و الأحداث المختلفة و شتى مظاهر الحياة ومن كل مكان من هذه الأرض .⁽²⁾ ولأن الإنسان (نفس إعلامية) تتغذى بالخبر و تنمو بالفكر و تصح باللحن الجميل، فإن الإعلام حاجة من الحاجات الضرورية للإنسان، و تمتاز القناة الفضائية كوسيلة إعلامية بالسرعة و بلوغ جماهير عريضة و لها قدرة على خلق الوعي والتزويد بالمعلومات، ومن هنا تتزايد أهمية القنوات الفضائية يوماً بعد يوم و بصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الاصطناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وبهذا أصبحت الإذاعة المرئية أسرع الوسائل الإعلامية في النقل بصورة واقعية بل تفوق في هذا المجال تفوقاً كبيراً، و الصحافة بشكل عام كما في الإذاعة المرئية تعني عرض الأخبار المصورة و صحافة اليوم هي صحافة الخبر، أنها أحداث اليوم في كلمات موجزة مدعمة بالصورة و الحركة و اللون.

ونظراً لما تمثله من أهمية كبيرة على صعيد الدول، حرصت الدول وبمجرد استقلالها على إنشاء إذاعات مرئية، إيماناً منها بالدور الهام الذي تقوم به، وذلك من خلال التأثير الكبير على الجماهير ، حيث اهتمت بمواكبة التطور التقني الهائل في وسائل الاتصال، سارعت علي استئجار قنوات في الأقمار الاصطناعية التي تُستخدم

1- Sharma S. R. (2001) Approaches to Distance Education. Osmons Publications, New Delhi.

² - مزيان ناجية ، جمهور القنوات الفضائية ، دراسة مسحية لإستخدامات وإشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، الجزائر ، 2006م ، 48.

للبث المرئي أو امتلاك هذه الأقمار، لتبث عليها برامجها المرئية ، حتى أصبحت أغلب الدول في منتصف التسعينيات تمتلك العديد من القنوات الفضائية، والتي لم ينحصر بثها ، بل اتسع ليشمل جميع دول العالم.

وبهذا ازدحم الفضاء وفي وقت قصير نسبياً بنحو 250 قناة فضائية وتزايدت نسب مشاهدة الجمهور لهذه الفضائيات، حيث تفيد إحدى الدراسات العلمية الحديثة أن نسبة 69% من الجمهور يشاهدون الفضائيات لمدة أربع ساعات يومياً، وأن 31% منهم يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات يومياً، و 34.5 % لمدة ساعتين، و 15% لمدة ساعة واحدة يومياً في حين بلغت نسبة نمو مقتني أطباق البث 12% سنوياً و 40% من هذه الفضائيات تتبع الحكومات والبقية تعتبر مستقلة، وعلاوة على ذلك فهي تعبر بصورة أو أخرى عن ثوابت النظام الذي ينتمي إليه أصحابها.

ومن هنا يمكننا حصر أهمية القنوات الفضائية في النقاط التالية: (1)

1- إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

2- إن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.

3- تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.

1- الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15، 33-40.

- 4- إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها.
- 5- الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال.
- 6- تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان.

ثالثاً: الأهداف

حتى يتحقق دور الفضائيات في أداء رسالتها الإعلامية المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية تكون واجبا عليها الالتزام بما يلي:⁽¹⁾

أولاً: أن تكون مصالح الانسان هي الهدف الأساسي التي تعمل من خلاله جميع القنوات بتقديم المضامين الجيدة وذلك باستخدام خطاب إعلامي يراعي آداب الحوار ويدعم الممارسة الديمقراطية وقبول الآخر في المجتمعات.

اشراك المواطن في مشاكله وقضاياها من خلال مشاركته في تقديم المضامين الإعلامية على الفضائيات بشرط ان تكون مشاركة جادة وفاعلة ومتعددة الرؤى وليس لشغل الفراغ الإعلامي.

1- Moore, M. (1989). Telecommunication in Internationalism and distance Education. The American Journal of Distance Education, 1, 1, pp. 1-9.

ثانيا : ان تكون شاشات الفضائيات معبرة عن الانسان وقيمه وعاداته وتقاليده واخلاقياته بما يسهم في تقديم شخصية المجتمع من خلال هذه القنوات ويستلزم ذلك عدم محاكاة أو التقليد في كل شي.⁽¹⁾

- ان تكون الانفتاحات على الثقافات الاخرى من أجل تدعيم وتطوير ثقافتنا في اطار الحفاظ على الهوية وتطورها وليس من اجل الغاء كل ما هو قائممحلي وادخال ما هو غريب أجنبي.

- حسن اختيار المتحدثين في الموضوعات والمضامين الإعلامية المقدمة على الفضائيات وعدم ترك الامر لأشخاص غير مختصين في المجالات والموضوعات التي يتكلمون عنها.

- عدم استخدام لغة الاثارة والابتزاز زالاتهامات والصراخ والمبالغة والتهويل ونشر الجهل لأنها جميعا نشئ لصورة الانسان .

وفي هذا الصدد يمكننا أن نصوغ مثالا لما حدث في مباراة مصر والجزائر في نهائيات كأس العالم (منتصف نوفمبر 2009م) وما حدث فيها من تصريحات وتصرفات غير مسؤولة كان يمكن أن توقع الفتنة بين بلدين شقيقين بسبب الاعلام الفضائي والصحفي ورؤيتها القاصرة والمعالجة المتهورة للأحداث وان متابعة ما حدث من تراث يشير الى اننا اذاء تراكمات وعوامل ادت الى حالة مرضية.

تحتاج الى رصد العوامل والممارسات الامهنية التي ظهرت على الشاشات في تعليقات بعض الصحف القومية والحزبية الخاصة .

1-ضعف مستويات التكوين المهني لدى بعض اصحفين والعاملين في الاعلام الرسمي ولا سيما في ظل التطورات التقنية في مجال المرئيات والمعلومات

¹ - Moore, M المرجع السابق .

والوسائط المتعددة بما يفرض صورة اللجوء الى مناهج ودراسات اعلامية متطورة على نحو ما يتم في المعاهد والمدارس الإعلامية المتقدمة في الصحافة الورقية الى الصحافة الرقمية والمدنية من خلال الاعلام الفضائي.

2- اعتماد عمليات التجنيد لمهنة الصحافة والاعلام المرئي على معايير ذاتية في الاختبارات للعمل في الصحف او التلفزيونات الفضائية والارضية حيث تسود بعض من الوسائط والمحسوبيات في انتقاء مقدمي ومعدّي البرامج والاداريين.

3- عمليات الترقّي لتبؤ المواقع القيادية تعتمد على معايير الاقدمية و الإمتثال والخضوع للقيادات الاعلى والولاء الاساسي التام وفق المعايير المعروفة في هذا الصدد.

4- ضعف المستوى الثقافي العام ، وفي اللغة العربية وادبها واللغة الإعلامية الميسرة وفي منطق لغة الصورة وعلاقاتها باللغة المنطوقة من تعليقاتها واءاء ومدخلات وهو ما يظهر بوضوح في عديد من الظواهر ومنها:⁽¹⁾

أ / الثثرة والاطناب والسيولة اللفظية، وعدم إنتقاء المقترحات والمعاني الحاملة لها والفوضى في الإستخدام الإنشائي والبلاغي على نحو غير دقيق وفي غير مجالاتها ، وهو ما يؤثر سلبا على مستهلكي الاعلام المدني والمكتوب من حيث اضعاف وتدهور مستوى المعرفة والوعي وهي الاخطر على الأجيال الاصغر سناً.

ب/ الميل الى اللغة والعقوبة في الإنطباعات والوصف والتفسير للظواهر والوقائع والصور. أن مستوى الاداء المهني وسلبياته للمحطات الفضائية كان عشوائياً سواء معدي ومقدمي البرامج الحوارية أو بعض لاعبي الكره والحكام السابقين او بعض المحررين الرياضيين للغة التي انحدرت الى مستويات تحتاج الى مناقشة من نقابة

1- حسني عبدالحافظ، شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ ، مجلة المعرفة ، 02-09-2012

الصحفيين التي انشأت مجالسها عن توجيه المسؤولية التأديبية لمن يخرج عن القواعد المهنية وميثاق الشرف الصحفي الغائب عن التطبيق.

وقد أثّرت مناقشات عن وضع ميثاق الشرف الإعلامي أو ما سمي بوثيقة البث الإعلامي الفضائي اللازم الفضائيات باحترام عقلية والمشاهدة حيث المطلوب من الفضائيات العربية ضرورة الاهتمام باللغة العربية لأن تعلم اللغة العربية هو من اهم الأدوار التي يمكن ان تحققها الفضائيات العربية بحيث تعمل على الحفاظ على اللغة العربية خاصة بين مايسمى بالجيل الثاني والجيل الثالث من المهاجرين وهي مهمة ايضا بالنسبة للجيل الاول من المهاجرين بالاضافة الى ان اللغة بالنسبة للذين تعلموا اللغة العربية ويريدون ان يمارسوها يمكن ان تقوم الفضائيات بهذا الدور وتستطيع الفضائية المصرية وبعض الفضائيات العربية ان تقوم بذلك ليس فقط على طريق البرامج او الاختبارات بل عن طريق الافلام والمسلسلات والبرامج التعليمية والثقافية الموجهة.⁽¹⁾

فعلى سبيل المثال تقوم الاذاعات الفرنسية الدولية كاذاعة فرنسا الدولية ومنت كارلو الموجهة للشرق الاوسط " البث والارسال " باللغات الاجنبية وليس فقط الفرنسية فاذاعة فرنسا الدولية تبث بسبع عشرة لغة اجنبية واذاعة مونت كارلو سبع ساعات باللغة العربية ، وهيوسيلة للتواصل بشكل أفضل وبالتوجه الى الجمهور الذي يتكلم الفرنسية وعلى الجانب الاخر نستطيع وسائل الاعلام العربية تدريجيا ان تبث برامجها بلغات حية كالفرنسية والانجليزية والالمانية حتى تسئ للجمهور في هذه الدول في فرنسا وبريطانيا وامريكا والمانيا ان يعرف او يتعلم بشكل افضل الثقافة واللغة العربية.

1- أوطيب عقلية ، التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم (دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الانترنت) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 ، ص132.

وتقوم بمخاطبتهم بما يتناسب العقول الغربية وطرق تفكيرهم وحواراتهم ومداخلهم في الحوار والاقناع وبذلك تكون الفضائيات العربية قد حاولت القيام بدور حيوي في تعريف المواطن الغربي بالعرب وثقافتهم وتقديم اللغة العربية لمن يريد نقلها او الاستزاد فيها⁽¹⁾.

الاعلام صفة تتطرق الى كافة الامور والمجالات وليس هناك مشروع ناجح اعلام يبرز أهدافه ويبين مدى الفائدة المنعكسة منه على الشريحة التي تقع ضمن نطاق بحثه وعطائه لذلك وجب علينا ابلأؤها الاهمية اللازمة من خلال دراسة وابحات عديدة تكون محصلتها النهائية ما هو الافضل ولأن التلفزيون يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري على اختلاف وظائفها وفئاتها، لذا نجد لزما علينا ان نبين ما هية عملية الاتصال.

عملية الاتصال الإعلامي لا تتم إلا بوجود صفات ومميزات في كلا طرفيها (المرسل - المستقبل) بالآتي :

- 1-المرسل : بحيث ان تتوفر فيه العناصر التالية (التفكير - الفهم - العقيدة)
- 2-المستقبل : بحيث تتوافر فيها العناصر التالية (الرغبة - الفهم - الاقتناع) في ظل وجود لغة وخبرة مشتركة تجمع ما بين المرسل والمستقبل كما يجب ان تتمتع اي رسالة بشروط معينة اذا اردنا لها النجاح في تحقيق اهدافها تتمثل فيما يلي:-
- 1-جذب الرسالة لانتباه المستقبل (العقلي-العاطفي).
- 2-تمييز الرسالة بخبرة مشتركة بين المرسل والمستقبل .
- 3-يكون في الرسالة الحل لمشاكل واحتياجات المستقبل.

1- فؤاد عبد المنعم البكري، الاعلام الدولي، ط1 القاهرة ، عالم الكتب، 2011م ، ص236-244

4-تقترح الرسالة افضل واحسن طرق اشباع حاجات الفرد المتوافقة مع موقف الجماعة او المجتمع ضمن ردود الفعل المدروسة والمقبولة من المجتمع.

شروط الرسالة التلفزيونية الناجحة :⁽¹⁾

- (1) وضوح موضوع الرسالة ومناسبته للمستقبل وعقلية وخبراته مع ضرورة استخدام الرسائل التي تساعد على جذب الانظار وايصال المعلومة.
- (2) استقبال حسب الإستطلاع لدى المستقبل باستخدام وسائل الاثاث والتسويق من خلال الموضوع والالمام بنفسيته المستقبل ووقت ومكان ومحتويات البرنامج
- (3) تتميز الرسالة بطرح الحلول الموضوعية لمشاكلة التي من خلالها سيصل لحل الناجح لما يعاني منه
- (4) مرونة الرسالة وتكيفها مع الموقف والظروف في سبيل ايصال اهدافها.

¹ - سليم عبد النبي ، الاعلامي التلفزيوني - الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع ، حقوق الطبع محفوظة للناشر 2014م ،

المبحث الثالث

تخطيط وإنتاج البرامج التعليمية

مدخل:

يعد التخطيط أحد أساسيات العصر الحديث للنجاح في بلوغ الاهداف، فهو يهتم بالوسائل التي تمكن من بلوغ الهدف على أسس علمية صحيحة استناداً الى الدراسات العلمية والاحصاءات والبيانات الدقيقة والتجارب السابقة التي تؤدي الى كشف المشكلات المتوقعة وايجاد الحلول السلمية لها قبل تفاقمها.

وغالباً ما يعد التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الادارة، فهو القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الادارية الاخرى، والتخطيط عملية مستمرة تتضمن طريقة سير الامور للإجابة عن كثير من الاسئلة مثل يجب أن نفعل؟، ومن يقوم به؟، وأين؟، ومتى؟، وكيف؟، ونشاط التخطيط يمكننا من تحديد الانشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الاهداف.(1)

إن التخطيط من الوظائف القيادية والمهمة في الإدارة العامة والتي يقع على عاتق القيادة الإدارية وجوب النهوض به كوظيفة أساسية تختص بها الإدارة العليا. ولا تنتهي هذه الوظيفة إلا بتحقيق الهدف عن طريق نشاطات الإدارة التي تعمل على تنفيذ الخطة.(2)

كما يعد التخطيط مفهوماً حديثاً نسبياً لجأ إليه الإنسان الواعي محاولاً تجنب ما لا يرغب وتحقيق مصالحه وتأمين صالحه ودفعه الى اتخاذ اجراءات ووضع مخططات

1- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، (سوريا: مطبعة الروضة، 2009م)، ص130.

2- مفكرة الاسلام، التخطيط والتخطيط الاستراتيجي، تاريخ الوصول 22-11-2014،

www.syracs.org/articles/manage/ART-070.

مسبقة تمكنه من الوصول الى غاياته مستقبلا، لذا فإن التوجّه للتخطيط العلمي أصبح ميزة من ميزات عصرنا الحاضر مثلما اصبح سمة مميزة للإنسان الحديث (1).

وعندما ننقل في تناول التخطيط، بشكل عام من حيث المفهوم الى دراسته من جانب المفهوم الجزئي (التخطيط الاعلامي) فاننا نرى أنه لا يختلف عنه من حيث الاسس والمنطلقات العامة، ولكنه يتميز سمات محددة، تنطلق من خصوصية العملية الاعلامية نفسها. (2)

أولاً: ماهية التخطيط

إهتم الكثير من العلماء في مجال الإدارة العامة بمفهوم التخطيط وهو ما دفع العديد من الباحثين المتخصصين في الميادين المختلفة الى تقديم تعريفات وتحديد مفاهيم مختلفة للتخطيط منطلقين من اهتماماتهم وطبيعة اختصاصاتهم والوظائف التي يؤديها التخطيط وسنستعرض عدداً من تعريفات التخطيط بالتحليل والمناقشة. (3)

- التخطيط عند "هنري فايول" هو " التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له" وهو يقوم على هدف أو أهداف مستقبلية محددة يراد تحقيقها عن طريق التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، وهو يتنافى مع العشوائية ويعني الاستعداد والاعداد للأمر.

- التخطيط هو "جمع المعلومات التي تساعد على تحديد الأعمال الضرورية لتحقيق النتائج والاهداف المرغوب فيها"، عن طريق وضع مجموعة من الإفتراضات حول الوضع في المستقبل، ومن ثم وضع خطة تبين الاهداف المطلوب تحقيقها خلال فترة محددة، والامكانات الواجب توافرها لتحقيق هذه الاهداف، وكيفية استخدام هذه الامكانات بالكفاءة والفعالية المطلوبة.

¹ - عاطف عدلي العبد وعدلي رضا، إدارة المؤسسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ص 130.

² - عماد محمد حسين الهاللي، التخطيط والتخطيط الاعلامي، مصدر سابق، ص5.

³ - المرجع السابق نفسه .

- التخطيط نشاط أساسي تنتهجه الادارة لحل مشكلاتها ولتحقيق أهداف محددة في زمن محدد.

- المفهوم الشامل للتخطيط هو تحديد ما يجب القيام به واتخاذ القرارات وتدبير الاجراءات والطرق والتوقيت الزمني في سبيل ذلك.

لا شك أنّ التخطيط المدروس أساس العمل الناجح والإدارة البارعة هي التي تتمتع بتخطيط حكيم يوازن بين الإمكانيات المتاحة والطموحات.. ولكي يكون التخطيط أكثر منطقية واعتدال لابدّ وإن يعرف المخططون أهدافهم المنشودة بشكل واضح ودقيق.

ولعلنا نوضّح الفكرة بمثال: إذا أردنا تطوير مستوى الأعمال في المؤسسة أو توسعتها أو تنشيطها بشكل أفضل لابد أن نطعم الأعمال بأفراد جدد وبطاقات متحمسة وهادفة وهذا ليس دائما في المتناول وإنما لابد من صناعة الطاقات المطلوبة وهذا لا يتم إلا عبر تربية مجموعة من الكوادر والخبرات ولإدارة ذلك بشكل فاعل.⁽¹⁾

ثانياً: التخطيط الاعلامي

أصبحت ظاهرة التخطيط الاعلامي ومساهمة الحكومات ومسؤولياتها من مقتضيات العصر وهي جزء من الخطط الشاملة للدولة، إذ أن هناك اهتماماً بالتخطيط الجزئي وخاصة في قطاعات النشر والانتاج الهندسي والاعلام الخارجي وهو تخطيط يتماشى مع استراتيجية الدولة.

ومن هذا المنطلق تعددت التعريفات الخاصة بالتخطيط الاعلامي من لدن المتخصصين، فقد عرف د. نبيل عارف الجردى، التخطيط الاعلامي بأنه: (توظيف الامكانيات المادية والبشرية والاعلامية من أجل تحقيق أهداف معينة.

بينما وضع د. محمود كرم سلمان التعريف الآتي للتخطيط الاعلامي: (اتخاذ التدابير العملية للاستفادة المثلى من الامكانيات والقوى والكفاءات الاعلامية المتاحة

1- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر سابق، ص105.

لتحقيق أهداف واضحة معينة مستقبلية في إطار سياسة اعلامية محددة وباستخدام خطط اعلامية متكاملة يجري تنفيذها تنفيذا فاعلا بأجهزة ادارية وتنظيمية قادرة⁽¹⁾.

يبدو أن أدق التعاريف وأشملها تعريف الخبير الإعلامي سعد لبيب للتخطيط الإعلامي والذي عرّفه بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات).

ويتميز هذا التعريف المستمد من خبرات واقعية طويلة في العمل الإعلامي من ناحية ومعايشة ومتابعة لاهتمام المنظمات الإعلامية الدولية والعربية للعمل الإعلامي من ناحية أخرى بعدة مميزات هي:⁽²⁾

1- الإشارة إلى المفهوم الأدق: توظيف الذي يعني الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانيات بشرية ومادية.

2- الجمع بين الإمكانيات البشرية والمادية حيث أن النوعين أهم أسس التخطيط الإعلامي السليم حيث لا يمكن الاعتماد على أحدهما دون الآخر.

3- عدم قصر النظرة على الامكانيات المتوافرة حالياً وإنما التطلع والبحث والتخطيط للاستفادة مما سيتم توفيره أو المتوقع اتاحته من هذه الموارد مستقبلاً انطلاقاً من النظرة المستقبلية للتخطيط.

4- الإشارة إلى الأهداف الإعلامية التي تسعى كل خطة إلى تحقيقها وربطها بالسياسة الاتصالية والإعلامية التي توضع في ضوئها هذه الأهداف وتسعى وسائل الإعلام إلى تنفيذها.

5- الإشارة إلى ضرورة وأهمية الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية باعتبار أن إحدى سمات التخطيط تقليل النشاط العشوائي.

1- فاضل الصفار، إدارة المؤسسات منهجيتان في النجاح والفشل. <http://annabaa.org/nba45/edaraa.htm>.

2- عماد محمد حسين الهاللي، التخطيط والتخطيط الاعلامي، مصدر سابق، ص 45-50.

ثالثاً: أهداف التخطيط الاعلامي

وضع الكثير من الباحثين المتخصصين أهدافاً عدة لعملية التخطيط الاعلامي أبرزها ما يلي:⁽¹⁾

- 1- وضع سياسية اعلامية تقوم على اساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية.
- 2- حشد الطاقات الاعلامية البشرية والمادية في المؤسسات الاعلامية.
- 3- تنمية المجتمع وتطويره.
- 4- التصدي للازمات والتحديات الداخلية والخارجية.
- 5- وضع أهداف استراتيجية متكاملة.
- 6- الحصول على اجهزة ادارية وتنظيمية قادرة على التنفيذ الفاعل للخطط.
- 7- تقديم رؤية مستقبلية من أجل تحقيق أجندة معينة.

رابعاً: اهمية التخطيط في المؤسسات الاعلامية:

للتخطيط وظيفة ضرورية لا غنى عنها للمؤسسات الاعلامية العامة او الخاصة للأسباب الاتية:⁽²⁾

- يوضح التخطيط الاهداف التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها وبالتالي يسعى كل فرد من افراد المؤسسة الى ان يؤدي عمله مما يساعد على تحقيق هذه الاهداف بالاضافة الى انه يساعد على توفير الاطار الذي يساعد على توحيد الجهود لتحقيق الاهداف
- يساعد التخطيط على التنسيق بين جهود العاملين الذين يشتركون في التنفيذ كما ان التنسيق بين الخطط الفرعية يضمن التنسيق بين الاعمال والادارات التي تتكون منها المؤسسة ويعتبر اساس لتنظيم

1- حميد جاعد محسن الدليمي، التخطيط الاعلامي والسياسية الاعلامية، (بغداد: دار النهرين للتوزيع والنشر والاعلان، 2009م، ص43(13).

2- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر سابق، ص 136.

- يساعد التخطيط على الاستخدام الدقيق الافضل للموارد المتاحة مادية او بشرية وتحقيق الاهداف بأقل تكلفة ممكنة.

- يساعد التخطيط على التحديد الدقيق للمداخلات من الموارد المطلوبة من حيث الكم والنوع سواء كانت الموارد مادية مثل الاموال والخامات والمعدات....الخ او البشرية حتى يمكن اعدادها والاستعداد لكافة الاحتمالات والظروف المتوقعة.

- يساهم التخطيط في تحقيق الرقابة بمجال العمل فالتخطيط والرقابة وظيفتان متلازمتان والتخطيط يحدد مستويات الاعمال اما الرقابة فتعمل على التأكد من ان المراحل التنفيذية الاعمال متطابقة مع التخطيط الذي تم وضعه واكتشاف الانحرافات إن وجدت والاستفادة من ذلك في اجراء التعديلات في الخطط الحالية لتصبح اكثر من مناسبة.

- يساهم التخطيط في تحقيق الامن النفسي للعاملين والجماعات حيث يطمئن الجميع الى الامور التي تهمهم.

خامسا: خطوات عملية التخطيط الاعلامي

لابد للتخطيط الاعلامي الناجح، أن يقوم على مجموعة من المراحل والخطوات التي تتخذ لمواجهة الظروف والمشكلات خلال فترة زمنية مستقبلية.

ويقوم التخطيط الاعلامي على سلسلة من الخطوات المنطقية بالشكل الآتي:⁽¹⁾

الخطوة الأولى:

- ا. تحديد المشكلة وجمع المعلومات اللازمة عنها وتحليلها.
- ب. حصر وتقييم الامكانيات المادية والبشرية المتاحة واساليب الممارسة الحالية الاتصال.
- ج. تحديد الاحتياجات والأولويات ودراستها ومعرفة علاقتها باهداف التطور وخطته
- لتحديد حقوق والتزامات وامتيازات مؤسسات الاتصال، لذلك اكدت الدراسات العلمية على

1- عماد محمد حسين الهلالي، التخطيط والتخطيط الاعلامي، مصدر سابق، ص 69-80.

ان الجمهور المستهدف يستجيب للمصادر ذات الثقة، والموضوعية والنشطة او الخبرة بشؤونهم لانه يعتبرها محترمة وجريئة وقريبة منه.

الخطوة الثانية:

وفي هذه الخطوة يقوم المخططون الاعلاميون بتحديد كل المصادر المتوفرة، وبشكل خاص المصادر المستغلة، وحصر المصادر المادية بما في ذلك البنى التحتية، من المستلزمات الرئيسة للتخطيط.

ويتم ذلك من خلال دراسة كل الموارد والجهود، التي يمكن استخدامها وكيفية الاستخدام الأمثل لها. كما ينبغي التعرف على ماهية، الطاقات الاعلامية المتوفرة بشكل تفصيلي دقيق (بشر، اجهزة، قنوات) وما يساندها من قوى اخرى (ادارية مالية) التي تؤثر بفاعلية عملية التخطيط الاعلامي ونجاحها.⁽¹⁾

الخطوة الثالثة:

يراعى في عملية التخطيط الاعلامي، دراسة احتياجات المجتمع ككل او احتياجات ومصالح الجمهور المستهدف، شرط أن ينعكس ذلك في اهداف سياسات الاتصال وبرامجه.

ويعرف الهدف بأنه: (صورة ذهنية عن الحالة المستقبلية المراد بلوغها).

الخطوة الرابعة:

وفي اطار هذه الخطوة يقوم القائمون على التخطيط الاعلامي بتحديد المصادر التي سيخصصونها لتنفيذ الخطط ومدى تكلفة كل وسيلة، الى جانب دراسة اساليب التنسيق بين الوسائل مع استخدام الوسائل الأقل تكلفة التي تصل للجمهور المستهدف بشكل فعال.

¹ - محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للقنوات الفضائية ، مارس 2011م. ص 9-13.

سادسا: عناصر التخطيط الإعلامي

يقوم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والتخطيط الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي بصفة خاصة على مجموعة أساسية من العناصر لا تتم بدونها عملية التخطيط ويتسم بمجموعة من السمات من أهمها ⁽¹⁾.

1. توفر المعلومات: لا تخطيط بدون معلومات ومن المعلومات الأساسية لبدء

التخطيط الإعلامي هي:

- ضرورة توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد المادية والإمكانات البشرية المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتي ستتاح حتماً خلال فترة التنفيذ وموعد توافرها بالتحديد.
- ضرورة توافر المعلومات عن الخطط القومية الشاملة والخطط الإقليمية والقطاعية.
- تعداد وتوزيع السكان وفقاً لإحداث التعدادات وتحديثها المستمر سنوياً وأهم ملامح النمو السكاني وخصائصه.
- الأنشطة الاقتصادية والمجتمعية المختلفة التي تشكل اقتصاد الدولة.
- الملامح الأساسية لمرافق الإعلام والاتصال والأنشطة المعاونة من وسائل وأجهزة الاتصال المباشر.
- واقع التأهيل الأكاديمي والتدريب الإعلامي سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي.
- واقع الصناعات المتصلة بالنشاط الإعلامي.
- واقع ونتائج البحوث الإعلامية الأكاديمية والمهنية وتوثيقها.
- تدفق المنتجات الإعلامية والثقافية والمصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام.
- واقع الإنتاج الإعلامي العربي والقطري بالقطاعين الحكومي والخاص.
- المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية بالمجتمع.

1- سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي، 1984) ص 28.

2- وضع سياسة اتصالية واضحة:

إن السياسة الاتصالية هي مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة على الأخص منها: وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة. -ركائز مبدأ ديمقراطية الاتصال والنتائج المترتبة على الأخذ به في السياسات الاتصالية والإعلامية.⁽¹⁾

إن الأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ ديمقراطية الاتصال الذي يتكون من ثلاث ركائز هي: الحق في الاتصال، الانتفاع والمشاركة.

3. تحديد الأولويات والأهداف:

يعتبر العنصر الثالث من عناصر التخطيط الإعلامي هو تحديد الأولويات والأهداف العامة للخطة الإعلامية ووسائل الوصول إليها من خلال توجيه كافة الامكانيات صوب تحقيقها بحيث يتم توظيف الامكانيات البشرية والمادية المتاحة، أو التي يمكن أتاحتها خلال عام أو أعوام الخطة.⁽²⁾

4. التخطيط الإعلامي عملية مستمرة:

أن التخطيط الإعلامي عملية مستمرة لا تنتهي بوضع خطة، حيث يتبع الخطة خطاً لاحقة مبنية على الخطط السابقة، إذ لا بد من تتابع الخطط في إطار التخطيط طويل المدى ومقتضياته بالإضافة الى متابعة الخطط الموضوعة أثناء وبعد تنفيذها، واكتشاف المعوقات التي تقف أمام التنفيذ ودراسة سبل التغلب عليها من ناحية وتحاشيها في الخطط المستقبلية من ناحية أخرى، كما يتم قياس آثار الخطة الإعلامية من خلال التصنيف البرامجي اليومي والأسبوعي والشهري والذي يمتد الى دورة برامجية كاملة حتى

¹ - عواطف عبد الرحمن، قضايا إعلامية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997. ص 32 .

² - عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، (القاهرة: دار الهاني، 2000م)، ص 21.

يتسنى إدخال التعديلات المناسبة في الخطط التالية لتتلائم مع السياسات والخطط الإعلامية الموضوعية وتحقق أهدافها.

5. التخطيط الإعلامي عملية متكاملة:

أن التنسيق الإعلامي عملية متكاملة لا تقتصر فيها عملية التخطيط الإذاعي على سبيل المثال على البرامج وأن كانت هي المجال الأساسي لها وإنما تمتد الى النواحي الهندسية والتدريبية والمالية حيث يستلزم التخطيط الإذاعي وضع خطة رئيسية للبرامج ترتبط بها مجموعة من الخطط المعاونة في المجالات الأخرى بالإضافة الى مجموعة الخطط التفصيلية المتفرعة عن الخطط العامة أو الخاصة بقطاعات العمل المختلفة.⁽¹⁾

6. التنسيق:

ضرورة التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد كالتنسيق بين الخطط الإذاعية للمحطة الواحدة وبينها وبين خطط المحطات الإذاعية الوطنية الأخرى وبين الخطط الإذاعية بوجه عام وبين خطط وسائل الإعلام المختلفة.

وتتولى إدارة التنسيق وضع وتصميم هيكل البرامج بناء على ما يصلها من اللجنة العليا للبرامج من خلال ترتيب ظهور البرامج في شكل ونسق معين خلال فترة الإرسال وتراعى فيه ظروف المستمع أو المشاهد وعادات الناس وهي تختلف من خدمة إذاعية أو تلفزيونية ألي أخرى ومن مكان لآخر وتراعى التوازن في ترتيب الفقرات والحرص على عدم التعارض بين المواد المذاعة في الوقت نفسه، ولذلك توجد في محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون إدارة للتنسيق تضم عدة شعب منها شعبة البرنامج الأسبوعي وشعبة البرنامج اليومي ومكتبة الاحتياطي ومكتبة التنفيذ وشعبة التنفيذ وشعبة الموسيقى...الخ.⁽²⁾

1- عماد محمد حسن الهلالي، التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق، (بغداد: دار الشؤون العامة، 2002م) ص 41.

2 - عبد المجيد شكري، التخطيط الاعلامي أسسه ونظرياته وتطبيقاته، بيروت، دار الفكر العربي، 2009، ص 35.

7. الإطار الزمني للخطّة:

يتم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والإذاعي والتلفزيوني بصفة خاصة في إطار زمني معين فلا بد من تحديد الإطار الزمني للخطّة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، وقد يكون الإطار الزمني خمس أو ثلاث سنوات ولكن الإطار الغالب على الخطط الإعلامية هو الخطط السنوية التي تقسم الى دورات برامجية عادية وخاصة وتكون الدورات البرامجية العادية مدتها ثلاثة أشهر والدورات الخاصة كدورة برامج شهر رمضان المبارك تكون مدتها شهر واحد.⁽¹⁾

8. المرونة:

ضرورة اتخاذ اكبر قدر ممكن من المرونة في الخطّة الإعلامية حتى لا تنهار أمام الظروف الجديدة ويمكن وضع خطط بديلة مقدماً لمواجهة الظروف المحتملة أو المتوقعة فمن الضروري أن تشمل عملية التخطيط البحث عن البدائل واختيار أفضلها بما يتلاءم مع الأهداف الموضوعية، ولذلك يستلزم التخطيط الإعلامي الفعّال تحليل توقعات المستقبل والتخطيط لها لتحاكي وقوع أية اضطرابات في الخطّة الإعلامية حيث يؤدي أخذ التوقعات والاحتمالات المستقبلية بعين الاعتبار عند التخطيط الإعلامي الى توفير الكثير من الوقت والجهد عند وقوعها ولذلك تتصف الخطط الإعلامية بالمرونة من ناحية ووضع الخطط البديلة من ناحية أخرى.⁽²⁾

9. المشاركة:

إن ضمان أكبر قدر من المشاركة في صياغة أهداف الخطّة واعدادها يستلزم على قيادات المؤسسة الإعلامية عرض الخطوط العريضة للخطّة الإعلامية وأهدافها ووسائل تنفيذها على القيادات الأدنى مع أيجاد الأساليب التي تضمن أن تعود الخطّة الى القيادة الأعلى متضمنة الاقتراحات المختلفة لهذه القيادات، ومما لاشك فيه أن هذه المشاركة من

¹ - د. معين جاسر الدليمي ، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام ، دمشق ، دار الشروق للنشر ، 1998م ، ص 64.

² - عاطف عدلي العبد - عدلي رضا ، إدارة المؤسسات الإعلامية، مصدر سابق، ص149.

العاملين بالمؤسسة الإعلامية بل وجمهورها (أن أمكن) من شأنها أن تؤدي الى زيادة فعالية الخطط الإعلامية وتحقيق أهدافها حيث تؤدي هذه المشاركة الى تدعيم الجسور القائمة بين القائمين بالتخطيط والإعلاميين والجمهور المستهدف.⁽¹⁾

10. متابعة الخطة الإعلامية:

ضرورة متابعة الخطة حيث تعمل المتابعة على تحقيق هدفين رئيسيين الأول ضمان تنفيذ الخطة باكتشاف معوقات التنفيذ وأزالتها أولاً بأول، والثاني قياس الآثار الناتجة عن التنفيذ لمعرفة مدى مطابقتها للتصورات الخاصة في أذهان واضعي الخطة وفق ما تبين من أثارها.

سابعاً: سمات عملية التخطيط الإعلامية⁽²⁾

1- استمرارية التخطيط: التخطيط من الوظائف المستمرة طول حياة المؤسسة خاصة فالمؤسسات الإعلامية لا تعمل في ظروف ساكنة ولكنها تتسم بالتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية.. الخ. يتطلب الاستعداد لمواجهةها ويمكن أن يتم ذلك من خلال التخطيط.

2- الاهتمام بمستقبل المؤسسة: يهتم التخطيط دائماً بالمستقبل فعن طريق تقييم البدائل (الخطط المقترحة) يمكن تحديد البديل الانسب الذي يمكن تطبيقه في المستقبل بناء على الموارد المتاحة والمتوقعة والحصول على المعلومات عن أداء المؤسسة في الماضي والحاضر وكذلك التنبؤ بما سيحدث في المؤسسة والظروف المحيطة بها في المستقبل واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة التغيرات المحتملة.

3- شمولية التخطيط: يشمل التخطيط جميع نواحي النشاط في المؤسسة ولا يقتصر على بعض النواحي دون الأخرى. فعملية التخطيط ينتج عنها هيكل كامل من الخطط على المستويات المختلفة بالمنظمة.

¹- عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، مصدر سابق ص21.

²- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الإعلامية، مصدر سابق، ص 125.

4- مرونة التخطيط: ينبغي أن تكون الخطة مرنة ويقصد بالمرونة قابلية الخطة للتعديل على ضوء الظروف الجديدة والتغيرات المستقبلية التي لم تكن في الحسبان وقت القيام بالتخطيط وإعداد الخطة.

5- يجب أن تكون الخطة سرية بحيث لا يعرف محتوياتها إلا الأفراد القائمين بإنجازها.

6- مسؤولية التخطيط: قد تقع مسؤولية التخطيط على الإدارة العليا بالمؤسسة الاعلامية حيث يقوم رئيس مجلس الإدارة أو المدير العام بمعاونة مساعديه ومستشاريه بوضع الخطة العامة أو الخطط الفرعية.

ثامنا: سبل التخطيط الاعلامي⁽¹⁾

1. بناء التخطيط على اساس التقييم الموضوعي لجميع المعلومات وعلى اساس اعتبار الوسائل الصحيحة بتنفيذه، و ان يبتعد عن التناقضات، فالتخطيط لنوع معين من العمليات او المشروعات قد يؤدي احيانا الى مناقضة تامة للأهداف والاعراض التي تؤدي اليها الخطط، لذا ينبغي ان يدرك المخططون مدى تأثير الخطة على الخطط السابقة، وان يوضحوا ما يجب اتباعه بالنسبة لما قد يبدو من تعارض او تناقض بين الخطط حتى يكون المنفذون على بينة من الأمر.

2. عدم تقيد المخططين لأنفسهم بتجاربهم الخاصة او التجارب التي سبق دراستها بواسطة الادارة المختصة وان يعد المخطط نفسه لمواجهة حقائق غير سارة وان يناقض الاجراءات التنفيذية المتبعة اذا لزم الامر وان يستفيد من تجارب الآخرين فيما يتعلق بالمشكلة موضوع التخطيط كما ان فاعلية الخطة الناجحة تعتمد الى درجة كبيرة على حسن توقيتها ومعرفة اتجاهات الافراد وقابليتهم لتنفيذ الخط.

¹- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر سابق، ص 137.

تاسعا: التحديات التي تواجه عملية التخطيط الاعلامي: (1)

1. عدم وضوح الاهداف وغموضها.
2. عدم الواقعية في تحديد الاهداف.
3. وضع أهداف غير قابلة للقياس.
4. عدم مشاركة المستوى الأدنى في وضع الاهداف.
5. التركيز على الاهداف قصيرة المدى بغية الحصول على نتائج سريعة وعدم الاهتمام بالأهداف بعيدة المدى.
6. عدم دقة المعلومات والبيانات.
7. معارضة اتجاهات العاملين على تنفيذ الخطة.
8. عدم صحة التنبؤات والافتراضات.
9. أغفال العامل الانساني أثناء التخطيط.
10. الاعتماد على جهات خارجية في وضع الخطة.
11. القيود الحكومية.
12. التغيرات المستمرة.
13. عدم مراعاة تسلسل خطوات التخطيط

إنتاج البرامج:

تعتبر البرامج التعليمية احدى العناصر الرئيسة للعملية التربوية، ينبغي تحديثها باستمرار وتطويرها لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة ولتتلاقى مع عالم العمل وتلبي حاجات المجتمع من جهة اخرى.

لقد عكست البرامج التعليمية، حالة المجتمع واوضاعه الاقتصادية ومدى التقدم العلمي الحاصل على مستوى العصر. فمثلا، مع بدء الثورة الصناعية جرى تحديث البرامج التعليمية لتستوعب الاكتشاف والتطبيقات الجديدة، وفي الستينات، عكست البرامج

1- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، مصدر نفسه، ص 138.

حالة الصراع على الفضاء والحرب الباردة بين الجبارين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجاءت لتستوعب التقدم الحاصل في الرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم. ثم مع بداية القرن الواحد والعشرون أجمع الاختصاصيون في الشأن التربوي في الجامعات والمدارس على ضرورة ان تلبي البرامج التعليمية التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كما ان عولمة الاقتصاد والحراك الاقتصادي للشركات الكبرى والصغرى ،وتقدم المجتمع على صعيد الانتاج والاستهلاك ،والتركيز على قدرة الطالب على استنباط وتوليد المعرفة وبزوغ ما يسمى اقتصاد المعرفة،ضاغف من الحاجة الى ايادي عاملة ماهرة ومؤهلة والى اختصاصيين جدد يتميزون بقدرة كبيرة على استخدام التقنيات الجديدة والتفاعل معها.

إنتاج البرامج التعليمية المتلفزة :

عملية إنتاج البرامجالتلفزيونية التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، ترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة ، لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين، سواءً كانت عبر الأثير، أو عن طريق قنوات مغلقة، أو مسجلة على شرائط فيديو.(1)

المكونات:

الاستوديو Studio:

هو المكان المخصص لإنتاج البرامج التلفزيونية المختلفة وبثها إلى جمهور المشاهدين، ويتم تصميمه بمواصفات معينة، بحيث يكون محكم العزل الصوتي، ويشتمل على كل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنتاج البرامج التلفزيونية.(2)

1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال والوسائل و التقنيات التعليمية، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011م ، ص 48

2- وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ،ط 1،(بدون بلد النشر)،مدونة شمس النهضة ، 2011، ص

: http://www.2shared.com/document 123

البلاطوه Studio Floor:

وهو قاعة كبيرة المساحة ويتم فيها تصوير الموقف التعليمي، أو استضافة المشاركين بالبرامج، يطلق عليها أيضاً "الاستوديو". يوجد بها من 3-5 كاميرات أو أكثر، وقطع الديكور والأثاث والإكسسوار اللازم، وكل ما يلزم التصوير، وتعد مكاناً معزولاً صوتياً عن كل شئ خارجه.⁽¹⁾

غرفة المراقبة Control Room:

وهي غرفة صغيرة ولكنها تعد بمثابة الجهاز العصبي للإنتاج التلفزيوني، ويفصلها عن البلاطوه حاجز زجاجي، بحيث يمكن للمتواجد فيها أن يشاهد ما يحدث في البلاطوه، وليس العكس. وتحتوي غرفة التحكم على ثلاث وحدات تحكم وهي: وحدة التحكم في الصوت، ووحدة التحكم في الصورة، ووحدة التحكم في الإضاءة، كما يوجد بها عدة شاشات مشاهدة تلفزيونية، تسمى " مونيتر Monitor" يتصل كل منها بمصدر معين للصورة.⁽²⁾

غرفة المراقبة المركزية أو الرئيسية Master Control Room:

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التي تبثها الاستوديوهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به، وهي مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنياً وهندسياً بهدف التحكم فيها.

البرامج غير الكاملة النصوص Semi Script format:

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التي تبثها الاستوديوهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به، وهي مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنياً وهندسياً بهدف التحكم فيها.⁽³⁾

3- F. Anari , **Social Interactive Media Tools and Knowledge Sharing: A Case Study**, 2013,p 07, in : <https://arxiv.org/pdf/1309.1825> , visit : 10/11/2016,23:00

2- أحمد يوسف. (1992). تطور نظام الاخراج / 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. ص 136.

3- سوسن عوض محمد كرار ،فاعلية النظام التلغيت الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية -عليم أنموذجاً-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011، ص 221.

البرامج كاملة النص Full Script Format:

الأشكال كاملة النص هي التي تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً ولا يكون هناك مجال أمام المذيع أو المخرج أو الممثل في الحذف أو الإضافة أو التصرف.

الريبورتاج التلفزيوني TV. Reportage:

ويعني البرنامج التلفزيوني الذي ينقل الحقائق المسجلة أو الحية من واقع الحياة ومن الطبيعة من خلال المادة المرئية وبمعنى آخر الريبورتاج التلفزيوني هو وثيقة (صوتية مرئية) للأحداث تشبع فضول المشاهد وتلبي رغبته في الإطلاع، حيث تقنع المشاهد بصحة وصدق الحوادث التي يشاهدها.⁽¹⁾

مساعد المخرج Assistant director:

هو ضابط الاتصال بين الإخراج والإنتاج والمسئول الفعلي عن كل ما يحدث في البلاتوه من تأخير دخولهم في الديكور أثناء التمثيل، وكذلك هو المسئول عن أي خطأ في الملابس أو الماكياج، وفوق كل هذا فهو يساعد المخرج في أعمال التحضير والإخراج فهو كما يقال اليد اليمنى للمخرج أو الرجل الثاني.

مدير التصوير Director of Photography:

تمثل علاقة المخرج بمدير التصوير أهمية خاصة أثناء إنتاج الفيلم. لأن لمدير تصوير الفيلم دوراً في غاية الأهمية من خلال مسؤوليته عن الإضاءة، وتكوين الصورة أثناء عملية التصوير. كما أنه يتحكم بدرجة كبيرة في تصميم الموقع، وبالتالي في تصميم

1- Methode de conception d'un curriculum d'informatique par :Husseini Abdel Hassan Yehia Rabih.

الصورة المرئية النهائية للفيلم. وتقع في دائرة مسؤولياته اختيار معدات الإضاءة، وعدسات الكاميرا. وموافقة مدير التصوير ضرورية على الديكور، والإكسسوارات، والملابس، والشعر، والماكياج، وهو يعمل بالتعاون مع المصور Camera operator، وعامل الإضاءة gaffer، وعامل الكاميرا key grip.

مدير الإنتاج Production Manager:

هو الشخص الذي يحمل المسؤولية الإدارية والمالية للتمثيلية أو للبرنامج التلفزيوني من لحظة اكتمال النص لحين ظهور العمل للناس، ثم يمتد عمله بعد ذلك حتى يتم صرف جميع المستحقات الخاصة بالتمثيلية أو البرنامج وإغلاق دوسيه الميزانية تماماً.⁽¹⁾

المصور Camera Operator:

هو المسئول أمام المخرج ومدير التصوير عن التصوير بالكاميرا، وضبط بؤرة العدسة، وأي أمر يتعلق بما هو موجود داخل الكادر الذي تراه الكاميرا أثناء التصوير. وكذلك ترجمه ما جاء في السيناريو من أحداث وما أضافه المخرج من ملاحظات خاصة وبأحجام اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرات إلى حقيقة واقعة في شكل صور متحركة في تتابعها عن مضمون التمثيلية، فهو عين المخرج التي ترى الأحداث بشكل فني ومن زاوية تعبيرية حسب توجيهات المخرج.

مساعد المصور Key Grip:

هو المسئول عن تنفيذ حركات الكاميرا أثناء التصوير بناء على قرار المخرج ومدير التصوير، ومن مهامه الضرورية أن يقوم بتسهيل أو تنفيذ حركات الكاميرا على حاملة

1 -National expenditure on civilian research and development. State of Israel, ministry of science.

الكاميرا dolly، أو ذراع الكاميرا boom، أو الرافعة crane، أو الشاريو Tracking. وبالتالي فهو يعمل على عدد من المعدات الكثيرة والمتنوعة.⁽¹⁾

فني المونتاج Technical Editor:

هو الشخص المسئول عن عمل المونتاج ويكون عادة خاضعاً لأوامر المخرج حيث أن المخرج يجلس بجانبه ويطلب منه تكوين الأحداث وضبطها بينما يقوم فني المونتاج بتشغيل الأجهزة وضبط المفاتيح وتلبية طلبات المخرج وهناك نوعين من فني المونتاج هما:

1- فني المونتاج الإلكتروني: وهو الشخص المتخصص في توزيع اللقطات عن طريق الكاميرات ووضع مثلاً كاميرا (1) على لقطة معينة وكاميرا (2) على لقطة ثانية .. وهذا حسب طلب المخرج.

2- فني مونتاج الفيديو: وهو الذي يقوم بتنسيق الموضوعات وربطها مع بعضها أو إدخال مؤثرات صوتية أخرى حسب أوامر المخرج.

معد البرامج Preparation Programmer:

هو الشخص القائم على إعداد البرامج وتجهيزها وتحضيرها سواء برامج ثقافية أو ترفيهية أو دينية أو علمية أو سياسية وينقسم معدو البرامج حسب نوعية هذه البرامج ويجب أن يكون معد البرامج ذو براعة عالية في الكتابة وثقافة عالية جداً وقادر على متابعة الأحداث وعلى متابعة كل جديد في تخصصات سواء (ثقافية - علمية - سياسية) وهو الذي يقوم بتحضير وتجهيز الأخبار للمذيع وهو المسئول الأول والأخير عن كل ما تشاهده على شاشة التلفزيون من برامج وأخبار.

1- الهمشري، عمر. (2001). مدخل إلى فن المونتاج، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. 2012 م، ص 69.

فني الصيانة Maintenance technician :

هو الشخص المسئول عن إصلاح أي عطل يحدث في الأجهزة ويكون مكانه ورشة خاصة داخل مبنى التلفزيون وتحت إشراف المهندس الخاص بالصيانة وتوجيه منه حيث يقوم بإصلاح الأعطال المفاجئة التي تحدث في أجهزة الكاميرات أو الفيديو أو المونيتور وغيرها.

فني الإضاءة Lightingtechnician(Gaffer :

هو الشخص المسئول أمام مدير التصوير عن توزيع الإضاءة داخل الاستوديو، وضبط مستوياتها أثناء التصوير حسب العمل المراد تصويره ويكون صاحب خبرة عالية في فن توزيع الإضاءة على المذيع أو الشخصيات المراد تصويرها وإعطاء الشخصية أحسن صورة من خلال الإضاءة الساقطة عليها.

ريجيسير Regisseur :

هو الشخص الذي يبلغ الممثلين عن مواعيد العمل أو يقدم وجوها جديدة للعمل سواء في السينما أو التلفزيون أو المسرح وبعض الريجسيرات لهم مكاتب فيها عناوين الممثلين وهواة التمثيل والكومبارس وبيانات عنهم.⁽¹⁾

مهندس الديكور Decoration Engineer :

هو المسئول عن تصميم ديكورات الفيلم، كما هو مبين في السيناريو. أي أنه المسئول عن تصميم المناظر التي سيتم فيها التصوير، ووجوده بجانب المخرج أمر ضروري حتى يتقهم خطة المخرج ونواياه ويجب أن يعمل الجميع على شكل فريق عمل متكامل يضم الفنيين المختصين بالكاميرات والإضاءة والصوت بحيث يكون الديكور ملائماً للقطات

¹– <http://en.wikipedia.org/wiki/Teachstreet>

التي يريد المخرج أخذها وأن تكون مريحة وتعطي إحياء بالجو المطلوب (جو مرح أو كئيب).

منسق المناظر (الإكسسوار) :Property Master

هو المسئول عن أية إكسسوارات يستخدمها الممثلون. وهو يعمل بالتعاون مع مهندس الديكور وتحت إشراف المخرج، فعليه أن يقوم بفحص مشاهد السيناريو واختيار الإكسسوارات المطلوبة لكل مشهد، وعمل ميزانية لها، وأخيرا أن يحضرها، ويحافظ عليها طوال فترة التصوير وهو مسئول عن تسليمها لكل ممثل. (1)

المونتير : Editor

هو المسئول عن بناء الشكل النهائي للفيلم، ويتوقف ذلك على مدى توفر اللقطات الكافية، والاحتياطية التي قام المخرج بتصويرها، حيث يقوم بالتعامل مع المادة المصورة بإشراف المخرج لوضعها في صورتها النهائية من حيث إضافة الموسيقى والصوت والمؤثرات الصوتية والبصرية وترتيب اللقطات وضبط إيقاع المادة المصورة. فالمونتير هو المسئول عن بناء الشكل النهائي للعمل الفني التلفزيوني، ويتوقف ذلك على مدى توافر اللقطات الكافية، واللقطات الاحتياطية التي قام المخرج بتصويرها. (2)

فني ذراع الميكروفون : Mice man

ويبدأ عمله أثناء إجراء "البروفات" من خلال الملاحظة واختيار أفضل الميكروفونات التي تتناسب مع الصوت كما يختار مواقع مص الميكروفون في الموقع. وعادة ما يحتاج هذا

1-Mattelart A. & Mattelart M. (1998) Theories of Communication. SAGE Publications London EC2A 4PU

2- <http://www.ning.com/fr/about-us>.

الشخص إلى ذراعين قويين حيث يظلالاً ذراع الميكروفون لفترات طويلة من الوقت أثناء التصوير خارج الاستوديو. (1)

مهندس الصوت Production Sound Mixer :

هو المسئول عن تسجيل كل الأصوات التي يتم تسجيلها أثناء التصوير، وكذلك تسجيل المؤثرات الصوتية الموجودة في الموقع والتي يمكن أن يصعب الحصول عليها أو تقليدها فيما بعد التصوير، وهو المسئول عن وضع ميكروفونات التسجيل بطريقة غير ظاهرة في الكادر أثناء التصوير، وتوجيه كل من عامل الميكروفون والمساعد. وتشغيل الأجهزة الخاصة بتسجيل الصوت، وتوزيع الميكروفونات والتأكد من كفاءتها، وكذلك جودة الصوت أثناء الإنتاج.

مصمم الملابس Costume Designer :

هو المسئول عن تصميم ملابس الممثلين وعن إجراء بحث حول نوع الملابس وما يتصل بها من إكسسوار مثل القفازات والمجوهرات. وهو يعمل تحت إشراف المخرج وبالتعاون مع مهندس الديكور ومنسق الإكسسوار لتقرير الأزياء والإكسسوارات التي تتناسب مع الفترة التاريخية التي يدور حولها الفيلم. كما يشرف على صناعة كل الأزياء، وعلى أن تكون ملائمة للممثل أو الممثلة، كما يشرف على تأجير ما قد يكون مطلوباً تأجيره طوال فترة التصوير. (2)

سكرتير الإنتاج Production Assistant :

وهو الذي ينادي بأسماء الكاميرات واللقطات، ويقع عليه عبء كبير في العمل. فهو المسئول عن التسلسل وعن وضع برنامج العمل والاتصال بالفنانين ومتابعة السيناريو

1- Lee Ayers Schlosser , Michael Simonson, IBID , pp1

2- الدكتورة بوزيفي وهيبه 467948706710661 <https://www.facebook.com/467948706710661>

وطبع النصوص والاتصال بكل من له علاقة بالبرنامج وطبع الرسائل. ويجمع بين عمل العلاقات العامة والإنتاج.

عامل الكلاكيـت Klakit man :

وهو الذي ينادي بأسماء الكاميرات واللقطات، ويقع عليه عبء كبير في العمل. فهو المسئول عن التسلسل وعن وضع برنامج العمل والاتصال بالفنانين ومتابعة السيناريو وطبع النصوص والاتصال بكل من له علاقة بالبرنامج وطبع الرسائل. ويجمع بين عمل العلاقات العامة والإنتاج.

مكساج الأفلام Mixage :

هي عملية إضافة المؤثرات الصوتية والموسيقية والتي لا يمكن تسجيلها أثناء التصوير للمشاهد الصامتة لتعطي مزيداً من الواقعية للمادة المصورة وتتنوع المؤثرات الصوتية التي تستعمل لأداء كثير من الأغراض التي توسع إطار الصورة لتحديد الزمان والمكان، أو توجيه اهتمام المشاهد وعاطفته، أو تساعد في توفير الجو النفسي المطلوب. وتعتبر من أدق العمليات الفنية في إنتاج الأفلام.

الدوبلاج Audio Dubbing :

وتعني الكلمة نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلاً كلياً عن طريق إضافة الصوت سواء كان حواراً أو تعليقاً أو مؤثرات صوتية وغيرها ليتناسب مع البلد الذي سوف يعرض فيه. وهي باختصار عملية تسجيل صوت ثانية أو مؤثرات صوتية على شريط الصورة.⁽¹⁾

جهاز التليسـيـنـما Telecine :

ومهمة هذا الجهاز بث الأفلام المتحركة 35 مم ، 16 مم على الهواء مباشرة أو نسخها على أجهزة الفيديو، كما يقوم ببث الشرائح الملونة التي تظهر كفواصل بين البرامج أو التي تحمل صور الإعلانات.

¹ - سارة مصطفى أحمد ، مصدر سابق .

لوحة الكلاييت الالكترونية Smart slate :

عندما حلت أجهزة المونتاج غير المتتالي الرقمي التي تعمل بالكومبيوتر، محل أجهزة المونتاج التقليدية، أجريت بعض التعديلات على لوحة الكلاييت التقليدية. وذلك بإضافة ترقيم إلكتروني Time Code علي لوحاتها، لتمييز كل كادر من الصورة أو الصوت سواء على شريط الفيلم، أو على شريط الفيديو.

اللقطه Shot:

هي أصغر وحدة في الحدث الدرامي في الفيلم السينمائي، وهي الوحدة التي يتم على أساسها بناء المشهد. وكل لقطة يجب أن يكون لها هدف داخل المشهد، وألا يفترض الاستغناء عنها. وبمجرد أن يتحقق الهدف من اللقطه، يجب الانتقال فوراً للقطه التالية.

المشهد Scene :

المشهد هو الوحدة التي يتم على أساسها بناء العمل كله. ويجب أن يحتوى كل مشهد على بداية، ووسط، ونهاية. وتكون مهمته دفع القصة للأمام بشكل ما. ويعتمد بناء المشهد على الأفكار، والتفاصيل التي يرغب المخرج في إظهارها للمتفرج. ويتكون المشهد من سلسلة من اللقطات، التي تظهر الأحداث وكأنها تحدث في أزمنتها الحقيقية.

المؤلف التلفزيوني The television Author :

هو الكاتب الذي يكتب مادة إبداعية وفقاً للمتطلبات الفنية للتلفزيون، فيكون هو المؤلف المبتكر للمادة والموضوع ويعالج تلك المادة في قالب التلفزيوني المناسب لها.

كاتب السيناريو (السيناريست) The scenario writer :

هو الشخص الذي يقوم بكتابة النص التلفزيوني (السيناريو) وأحياناً قد يكون هو نفسه مؤلف هذا النص. فهو الكاتب المحترف الذي يقوم بتهيئة المادة أو الموضوع لعرضه مرئياً على شاشة التلفزيون.⁽¹⁾

1- الدكتورة بوزيفي وهيبه 467948706710661 <https://www.facebook.com/>

كاتب الحوار Dialogue Writer :

هو الشخص الذي يكتب الحوار في العمل التلفزيوني وغالباً ما يكون هو نفسه كاتب السيناريو، فالحوار هو الجانب المسموع المكمل للصورة، وفي كل الحالات سواء في التمثيلية المسموعة أو المرئية فإن الحوار هو العبارات والألفاظ والجمل المنطوقة التي يتبادلها الممثلون والتي تكشف عن الأحداث والمواقف والمعاني التي يتضمنها القصة، وعن طبيعة الشخصيات المشاركة فيها.

السيناريو Script :

السيناريو Scenario كلمة فرنسية، تسمى بالإنجليزية "سكريبت Script" بالعربية "النص التنفيذي". وهو خريطة لخطة إجرائية تشتمل على خطوات تنفيذية لإنتاج برنامج تلفزيوني تعليمي، تتضمن كل الشروط والمواصفات والتفاصيل الخاصة بالبرنامج على الورق. فهو نص يعد بطريقة خاصة بحيث يمكن ترجمته بواسطة الكاميرا إلى لقطات ومشاهد تحكي قصة أو موضوع ما.⁽¹⁾

الديكوباج (السيناريو النهائي) Decoupage :

وهي مرحلة تقسيم المشاهد إلى لقطات في ضوء ما تم في المرحلة الثانية، حيث يقوم كاتب السيناريو بوصف كل لقطة وصفاً دقيقاً موجزاً، موضحاً الحوار بداخلها وكذلك حركة الكاميرا.⁽²⁾

آلة التصوير التلفزيوني (كاميرا الفيديو):

جسم معدني يحتوي على لوح حساس للضوء داخل صمام الكاميرا، حيث تقوم العدسة الموجودة في مقدمة الكاميرا بإرسال سترة معكوسة للأجسام المصورة، ومن ثم يقوم

1- رابط المجموعة /450045938449043/ <https://www.facebook.com/groups/450045938449043/>

2- المصدر نفسه.

الشعاع الإلكتروني الموجود بداخل صمام الكاميرا بتحويل المشهد الضوئي إلى ذبذبات كهربية عن طريق مسح الصورة بهذا الشعاع (يرسم 625 خطأ للصورة ويتكرر 25 مرة بالثانية) ومن خلال هذه العملية تتكون الذبذبات التي تمثل الصورة الضوئية، وبذلك تقوم الكاميرا بتحويل الصورة الضوئية إلى صورة كهربية، تماماً مثلما يقوم الميكرفون بتحويل الذبذبات الصوتية إلى ذبذبات كهربية.

كاميرا الاستوديو :

مصطلح يستخدم عادة لوصف كاميرات عالية الجودة بوصفها كاميرات عالية الوضوح تلفزيونياً، والتي تكون ثقيلة لدرجة لا يمكن المناورة بها بصورة صحيحة دون مساعدة الحامل، ويتم استخدام كاميرات الاستوديو في مختلف إنتاجات الاستوديو مثل الأخبار والمقابلات وعروض المتحدثين من المنصة والمسلسلات اليومية الدرامية، ويمكن أن نجد مثل هذه الكاميرات في حفلات الموسيقى (الكونشيرتو) وقاعات المؤتمرات والملاعب. وهي عالية الجودة وتكون عادة ثقيلة الوزن تحمل على البديستل (PEDETAL) لتسهيل الحركة على أرضية الاستوديو المستوية الناعمة، وتستخدم لتصوير جميع البرامج داخل الاستوديو. (1)

العدسة Lines :

ووظيفتها أنها تعكس صورة مصغرة شديدة الوضوح للمنظر الموجود أمامها وتركزه فوق صمام الكاميرا، ويوجد العديد من أنواع العدسات منها ذات البعد البؤري الثابت، وذات البعد البؤري المتغير وهي العدسة الافتراضية في جميع أنواع الكاميرات.

حلقة ضبط البؤرة وتوضيح الصورة (الفوكس) Focus Ring :

هذه الحلقة من أهم حلقات الكاميرا وعن طريقها يتم توضيح الصورة المموهة وضبط البعد البؤري حيث يتم ضبط المسافة بين البؤرة واللوح الحساس مما يؤدي إلى وضوح الصورة.⁽¹⁾

حلقة الزووم (ZoomRing) :

وهي حلقة تستخدم لتقريب المشهد المراد تصويره وإبعاده ويكون التقريب من خلال هذه الحلقة بشكل حر أي تحكم يدوي في سرعة التقريب والإبعاد. ويمكن التحكم في سرعه التقريب وذلك حسب قوة الضغط على طرفي هذا المفتاح وهناك رمز على كل طرف:

(W) وهي لإبعاد الصورة أي تكبير مسافتها Wide angel.

(T) وهي لتقريب الصورة أي تصغير مسافتها Telephoto.

حلقة فتحة العدسة IrisRing :

وهي حلقة تتحكم بكمية الضوء الداخل للكاميرا وتستخدم لزيادة إضاءة المشهد المراد تصويره فعند تصوير شخص خلفيته مضاءة بشكل كبير فإن صورة هذا الشخص تظهر سوداء ولا يمكن التعرف على ملامح وجهه مثل " شخص يجلس بجوار نافذة.

حلقة ضبط وضوح الصورة القريبة أو الصغيرة (MacroRing):

تستخدم هذه الحلقة عندما يكون موضوع التصوير دقيق وصغير وتكون المسافة بين موضوع التصوير والعدسة الأمامية أقل من (1,1 m) أو 4 قدم وذلك لتوضيح معالم الصورة.

1- <http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/algeria>.

الكاسب Gain :

هو مفتاح لتغيير درجة الوضوح في الصورة في حال كانت الإضاءة ضعيفة وهو يتدرج وفقاً للأحرف التالية: L . M . HL. هي الدرجة الملائمة للتصوير.⁽¹⁾

M. هي درجة تزيد من نسبة الإضاءة في حالة التصوير في إضاءة ضعيفة. H. وهي درجة تزيد من نسبة الإضاءة في حال كانت الإضاءة أضعف وأقل من التي سبقتها ويجب عدم استخدامها إلا للضرورة القصوى لما تسببه من تشويش في الصورة.

شاشة العرض البلوري LCD :

هي شاشة صغيرة توجد على جانب جسم الكاميرا ويمكن تدويرها بزاوية أقصاها 180 درجة، ويظهر من خلالها الموضوع المراد التقاط صورة له، وتظهر عليها أيضاً العديد من بيانات ضبط الكاميرا مثل: مستوى اللون، وإعدادات الكاميرا، وبعض المؤثرات الخاصة أثناء التصوير، مستوى الصوت.⁽²⁾

المحدد الإلكتروني للمنظر View Finder : هي شاشة عرض داخلية صغيرة تأتي مدمجة بالكاميرا، بمساحة من 1/2-2 بوصة، ويرى من خلالها المصور نفس ما يتم تسجيله، حيث أنها تتكون من عدسة أحادية عاكسة. وفي كثير من الأحيان يحتوي هذا المحدد على حاضنة للعين أيضاً.⁽³⁾

فتحة الغالق Shutter :

وهو يتحكم في الإغلاق الإلكتروني لفتحة العدسة وفي الوضع الطبيعي تكون سرعته 1/150 ويستخدم زر فتحة الغالق لزيادة سرعة الكاميرا في التقاط صورة الأجسام

1-<http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/algeria>.

2- Scientification index,database:Institut for scientific information (ISN)Inphiladelphia

3- المصدر نفسه .

السريعة مثل الطائرة، والصاروخ، وشاشة الكمبيوتر.....الخ.و السرعات الموجودة هي:
(1/125، 1/250، 1/500، 1/1000، 1/2000، 4000/1، 1/8000).⁽¹⁾

مفتاح ضبط توازن اللون الأبيض (WhiteBalance):

يقوم بتعديل مستوى إشارة اللون الأحمر والأخضر والأزرق لكي تظهر الأجسام البيضاء بلون أبيض واضح، وفي حالة عدم ضبطه بالكاميرا فإن الأجسام البيضاء تظهر محمرة أو مزرقّة تبعاً للون المصدر الضوئي المستخدم.

¹ -Scientification index,database:Institut for scientific information (ISN)Inphiladelphia.

الفصل الثالث

التعليم المفتوح

المبحث الأول: مفهوم التعليم المفتوح.

المبحث الثاني: البرامج التعليمية في التعليم المفتوح

المبحث الثالث: القنوات الفضائية والتعليم المفتوح

المبحث الاول

مفهوم التعليم المفتوح

هناك من يرى التعليم المفتوح على أنه عبارة عن : " سياسة تعليمية تقوم فلسفتها على حق الأفراد بالوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة ، أي أنه تعليم جماهيري لجميع الناس ، ويتسم بالمرونة من حيث شروط القبول به ، واختيار الدارسين ، وطريقة التعليم ، وزمنه ومكانه ، ومحتواه تبعاً لظروفهم واحتياجاتهم .⁽¹⁾

ويعرف التعليم المفتوح في بعض الأحيان على أنه : " شكل من أشكال التعليم العالي يتيح الفرصة لجميع الأفراد للدراسة فيه أيا كانت اهتماماتهم أو سماتهم ، ويتسم هذا النظام بالمرونة الكبيرة بالنسبة لمتطلبات الدراسة، فالطالب له الحق في أن يدرس في أي وقت يشاء كلما سمحت ظروفه، فقد يسرع أو يبطأ أو يؤجل وغير ذلك من حقوق تسمح له بمواجهة كافة الاحتياجات لكافة الأفراد " .⁽²⁾

وينظر قاموس التربية إلى المفتوح علي أنه : " تعليم يقوم علي مرونة كل من المكان والتوقيت والمناهج وعلي التخطيط المشترك بين المعلمين والطلاب من أجل رسم الأهداف والأنشطة التعليمية " .

وهناك من يري التعليم المفتوح علي أنه : " نوع من أنواع التعليم الذي لا يعتمد علي المواجهة الشخصية وجها لوجه بين المعلم والمتعلم ، وإنما يعتمد علي أساليب تعليمية أخرى مثل المراسلة والراديو والتلفزيون وأشرطة الفيديو ، من أمثلة هذا التعليم معاهد التعليم بالمراسلة في مختلف بلاد العالم ، والجامعة المفتوحة في بريطانيا ، وبرامج

1- إبراهيم، سعد الدين ، ورقة عمل مقدمة في مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربي ، عمان . (1989) .

2- بروسر، روي تعليم الكبار في البلدان النامية، ترجمة الدكتور ابراهيم الشبلي ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، (1980) ، ص 123 .

الإذاعة الموجهة للجهات النائية أو المعزولة أو الفئات ذات الأوضاع الخاصة في بعض البلاد مثل النساء وربات البيوت ، والمنازل ، ويوجد في بلداننا العربية مثل هذا النوع من التعليم ولكن على نطاق محدود .⁽¹⁾

معنى ذلك أن التعليم المفتوح : يعد شكل من أشكال التجديد التربوي يندرج تحته كل الصيغ التعليمية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم ومنها ما يأتي:⁽²⁾

• الدراسة بالمراسلة Correspondence Education .

• التعليم المفتوح Open Education .

• الدراسات المستقلة Independent Study .

وتعتبر الدراسة بالمراسلة نظاماً تقوم فيه المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية معتمدة على الكلمة المطبوعة المرسلة بالبريد إلى الدارسين حيثما يكونون، وبالرغم من أن أسلوب الدراسة قد تطور وانتشر في القرن العشرين ، إلا أن جذوره التاريخية تضرب في أعماق التاريخ .

وقد يكون التعليم المفتوح في صورة جامعة مفتوحة Open University تعتمد على البرامج الإذاعية والتلفزيونية المكمل للكتب والنشرات التي ترسل بالبريد إلى الطلاب ، في حين أن الدراسات المستقلة تتم بمنأى عن قيود الزمان والمكان التي تعد ضرورية في نظام تعليم يجعل من الممكن بالنسبة للمتعلم متابعة الدراسة في ميادين يميل إليها بطريقة مستقلة متحرراً من أية قيود كالوقت أو المكان أو التوجيهات التي قد تفرض في ظل التدريس التقليدي.

¹ - التل، أحمد يوسف.. تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. (1992) ، ص 67 .

² - تقرير التنمية الإنسانية العربية ، (2005) نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وترى الجمعية الأمريكية للتعليم المفتوح أنه عبارة عن : " نظام يشير إلى الحالات التي يكون فيها التعليم طبقاً لأسلوب التعليم من بعد ، والذي بموجبه يكون الأستاذ والطالب في منطقتين جغرافيتين ، ومن ثم يتم التركيز على الوسائل الإلكترونية وعلى المواد المطبوعة ، والتي يتم إعدادها لتسليمها إلى الدارسين.(1)

وتتظر اليونيسكو إلى منظومة التعليم المفتوح على أنها : " منظومة للتعليم تتيح للناس جميعاً التعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي ، على اعتبار أنه وسيلة لإعداد سلسلة كاملة من القيم ترتبط بأهداف الحياة وخصائص الفرد والمجتمع " .
وتتظر الموسوعة العالمية للتربية إلى التعليم المفتوح على أنه : " شكل من أشكال التعليم ينطوي على مرونة المكان واختيار الطالب للنشاط ، وإثراء المواد التعليمية ، وترابط جوانب المنهج .(2)

وفي مجال التعليم الجامعي ينظر إلى التعليم المفتوح على أنه : نظام يتم من خلاله توصيل المواد والإمكانات التعليمية للدارسين في البرامج التعليمية المختلفة في أماكن إقامتهم وفي الأزمنة التي يرغبون الدراسة فيها ، وذلك بهدف حصولهم على درجة جامعية في إحدى التخصصات العلمية ، أو بغرض اجتيازهم بنجاح متطلبات مقرر دراسي في تخصص معين .

وفي ضوء التعاريف السابقة يمكن أن ننظر إلى التعليم المفتوح على أنه عبارة عن : شكل من أشكال التعليم يقوم على التجاوب مع المتعلم على أساس سلوكه الفردي وحاجاته وخصائصه، حتى يتمكن من التعليم بصورة أكثر إنتاجية ، مع إعطائه أكبر قدر ممكن من حرية الاختيار للنشاط الذي يريده .

وهذا المفهوم يحتوي على مجموعة من المضامين التربوية أهمها :⁽¹⁾

¹ - بكر، عبد الجواد ، قراءات في التعليم من بعد، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية. (2000) ، ص 98 .

² - أبو غريب، عايدة ، ورقة عمل مقدمة التعليم المفتوح والتعلم من بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن ، (2004) .

- توسيع حرية المتعلمين.
- التحرر من قيود الزمان والمكان.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلم في اختيار المقررات الدراسية.
- تفريد التعليم من خلال تكييف المنهج بطريقة مفردة.
- تعدد وسائل التقويم وأدواته.
- مشاركة المتعلم في عملية التقويم.

الأهداف :

تتمثل أهداف التعليم المفتوح في :⁽²⁾

- إتاحة فرصة تعليمية مناسبة أمام مجموعة كبيرة من أبناء الوطن والذين حرّموا منها في الجامعات التقليدية بسبب ظروفهم الخاصة والعامة .
- تمكين الدارسين من التعامل مع واقع الحياة داخل مجتمعاتهم وتبصيرهم بخصائصها ومشكلاتها وحاجاتها الإنسانية ، وما تتطلبه هذه المجتمعات من معرفة وقدّرات ، وأنظمة التكنولوجيا .
- السعي نحو تطوير النظام التعليمي وتحديثه بما يربطه بالهوية الحضارية للمجتمع ، وبما يتفق مع ما تفرضه روح الحياة المعاصرة ومتطلباتها المتجددة .
- إعداد كوادر علمية وفنية ومهنية تتصل ببرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل البيئات الإقليمية المختلفة .
- تطوير القدرة الإبداعية للمتعلّم ، وتنمية قدرته على التعلّم الموجه فردياً
- تنمية النضج المطلوب لشخصية المتعلّم ، من خلال تطوير قدرته على تحمل

المسؤولية

¹ - الخوالدة، محمد. (1998). الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديمقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 5، ص 33، 43-65.

² - الجامعة العربية المفتوحة (2005)، دليل الطالب، أسئلة يتكرر طرحها، عمان- الأردن.

الأهمية :

تتمثل أهمية التعليم المفتوح في كونه :⁽¹⁾

- يحقق فرصاً كبيرة أمام من فاتهم الفرصة لتحصيل العلم ، فهو يوفر للراغب في التحصيل الدراسي الجامعي فرصة كبيرة ، بعد أن كاد الجميع ممن التحقوا بهذا النوع من التعليم أن يفقدوا آمالهم في متابعة التحصيل .
- يوفر التعليم الحر الذي كان يدفع عدداً من الطلاب من حملة الشهادة الثانوية للتوجه والدراسة خارج البلاد مع كل ما يحمل ذلك من مشقة وغربة وتكاليف مادية باهظة تتكبدها الأسرة ، وفوق كل ذلك فقد كانت ولا زالت الغربة للدراسة خارج القطر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى هجرة العقول البشرية التي تبني عليها الدولة آمالاً كبيرة للمساهمة في التنمية والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ودراساتهم العلمية.
- يتيح التعليم عن بعد رؤية عالمية في البحث عن حلول دولية للمشكلات التي تعترض أنظمة التعليم التقليدي والتي منها تضخم المعرفة والانفجار السكاني وندرة الموارد وغيرها.
- يدعم التعليم الجماهيري ، والتعددية الجانية والأنظمة البيئية والتي تشكل المطالب الأساسي لتكوين رؤية عالمية للتنمية الدولية ، وتعتمد هذه الرؤية على التعاون الدولي المبني على التعاون القومي بين القطاعات والمؤسسات التي تأخذ بعين الاعتبار ذاتية الفرد وحاجة المستفيدين ، والمعتمدة على فهم واضح للمنهج وشبكات الاتصال وجغرافية المكان ، والمشاركة المتكررة التي تؤدي إلى الوصول إلى آلية متفق عليها عالمياً لمشروعات زيادة رأس المال، وفي توفير بنى تحتية للاتصالات عن بعد ، وتطوير وتوفير مواد التعلم .

¹ - الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15، 33-40.

أهمية التعليم المفتوح في التنمية (1):

1- يساهم في تطوير المجتمع وتقديمه وأزدهاره من خلال تجميع وإستثمار رأس المال البشري.

2- يعاون الفرد علي أن يحيا حياة كريمة عبر تعديل السلوك وإكتساب المتعلم اتجاهات صحيحة

3- يهدف إلى إعداد الكوادر البشرية الفنية تنميتها في مختلف مجالات المجتمع وبالتالي يساهم في تنفيذ خطط التنمية التي تضعها الدولة

4- يساهم سياسياً في تعريف المواطن في حقوقه وواجباته إتجاه المجتمع وهذا يساهم في بناء المجتمع الديمقراطي في تطوير الحياة السياسية

• يؤيد التعليم عن بعد رؤية بديلة للتعليم ، على اعتبار أن التعليم عملية طبيعية ويجب أن تكون مستمرة ، ومن ثم يشمل كل خبرات وقيم الحياة وحاجات ورغبات واهتمامات المتعلم.

• هذا بالإضافة إلى أنه ينمي الإبداع والاستقلال والتعاون لدى المتعلم ، ويؤكد على التوافق النفسي وحب الاستطلاع.

المبررات : (2)

أما عن المبررات التي تدفع الأمم والشعوب للتوسع في التعليم المفتوح فهي كالآتي:

• التغير السريع الذي تواجهه المجتمعات في شتى فروع المعرفة ، وما يواكب هذا التغير من مستحدثات لا يمكن لأي نظام تعليمي غير التعليم الجامعي والعالي استيعابه، فالجامعات هي المؤسسات التربوية الوحيدة التي يمكن أن تحقق فتح أفاق التعليم عن بعد أمام طالبيه.

1- مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للقبول.

2- جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، منتدى الفكر العربي، عمان. (1987).

• في ظل المتغيرات السريعة والتي تواجهها المجتمعات، كان لا بد من دخول الفرد من جهة ، والمجتمع من جهة أخرى ، في صراع التغيير والأخذ بأسباب الرقي في وقت قصير ، وأمام هذا التحدي أصبح لا مناص من لجوء الفرد لأكبر صرح علمي في مجتمعه ألا وهو الجامعة ، وفي المقابل كان لزاما علي الجامعة تهيئة المناخ المناسب لهذا اللجوء الحتمي، وذلك عن طريق إتاحة برامج التعليم عن بعد بشتى الطرق لكل راغب فيه.

• شكاك التكنولوجيا الحديثة نوعا خاصا من التحدي للفرد الذي يعمل في أي مرفق من المرافق التي أخذت تدخل التقنية الحديثة في تنفيذ أعمالها، مما استوجب إدخال التعليم عن بعد لصرح الجامعات.

• يساعد التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية لأفراد المجتمع دون تحميل ميزانية الدولة بنفقاته، حيث أنه يحقق زيادة في الاعتمادات المالية الحكومية المخصصة للجامعات والمعاهد العليا .

• لقد أصبحت متطلبات الحياة العصرية واحدة، وتوجهات المجتمع العالمي متشابهة ، في ظل العولمة التي فرضت على المجتمعات، وكل هذا جعل من السهل أن تتبنى النظم التعليمية مفهوم التعليم عن بعد ، لدرجة أنه أصبح مطلباً حضارياً.⁽¹⁾

• لقد جعلت الصورة في عالم الاتصال العالم قرية صغيرة، فانصهرت المجتمعات البشرية ، واندمجت الحضارات، وأصبحت لغة الحاسوب هي اللغة العالمية، وأصبح ما يحدث في أي بقعة من العالم يتأثر ويؤثر في بقاعها الأخرى، ويقوم نظام التعليم عن بعد بتسخير معطيات العصر التقنية في نقل المعلومة وإيصالها إلى طالبها في مكان إقامته.

وفي ظل العولمة فقد بدأت الألفية الثالثة بثورة إعلامية وانفجار معرفي في آن واحد، وهنا تزامن كل من السبب والغاية، وكانت النتيجة عالم ترابطت أجزاؤه وترابطت بقاعه

¹ - جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، المرجع السابق .

وتوحدت أو كادت أن تتوحد توجهاته، ولم يعد للخصوصية دور بارز في تشكيل الفكر الإنساني في ظل عالم ليس له حدود أو معالم، وعولمة التعليم من أبرز سمات النظام العالمي في الوقت الحاضر بعد عولمة الاقتصاد .

وإذا استمرت خطوات التقدم والتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي هذا المنوال وبهذه السرعة ، فان العالم سيشهد توسعا هائلا في التعليم المفتوح، وسيبرز نظاماً تعاونياً عالمياً من خلال شبكات الاتصال والأقمار الصناعية التي تطوق الكرة الأرضية حيث ستصبح معاهد التعليم الجامعي، ومراكز الأبحاث قادرة علي تبادل المحاضرات والمناقشات والمعلومات ، وكذلك قادرة علي التعاون بين العلماء في إجراء الأبحاث وتبادل الأفكار رغم تباعد المسافات بينهم، وذلك بفضل التكنولوجيا المرئية والمسموعة في آن واحد.

ومستقبل التعليم المفتوح في ظل العولمة مقرون بالتغيرات التكنولوجية ، حيث أنه في ضوء الابتكارات الإلكترونية، فان تكنولوجيا الوسائط ذات الاتجاه الواحد كالمذياع، والتلفاز، والأشرطة السمعية والبصرية، وأجهزة التسجيل، وأجهزة العرض العلوية، والمايكروفيش والشرائح وغير ذلك فقد نفذت طرافتها، وأصبحت تكنولوجيا تعليم قديمة بالمقارنة مع التكنولوجيا الحديثة ذات الاتجاهين المتزامن وغير المتزامن ، حيث كان لها دورا فاعلا في امتداد التعليم إلى أبعد من قاعات المحاضرات ومختبرات الكليات ، وأبعد كذلك من الكتاب المدرسي، فأصبح على قواعد بيانات متعددة الوسائط مثل الكتب الإلكترونية وشبكة المعلومات العالمية .⁽¹⁾

وهناك من يقسم مراحل تطور التعليم المفتوح إلى أربعة مراحل هي :⁽²⁾

• المرحلة الأولى : وتتمثل في مرحلة المراسلات والتعليم بالمراسلة .

1- سارة، ثائر ، التربية العربية منذ (1950)، إنجازاتها، مشكلاتها، تحدياتها. منتدى الفكر العربي، عمان. (1990) ، ص 186.

2- محمد، مصطفى عبد السميع وإبراهيم، إبراهيم. (2000). إطلالة واقعية... وآفاق مستقبلية. موقع:

[Http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm](http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm)

- المرحلة الثانية : وتتمثل في استخدام الوسائط المتعددة مثل الأشرطة المسموعة والمرئية والأقراص المدمجة والهاتف .
- المرحلة الثالثة: وتتمثل في مرحلة المؤتمرات المرئية والاتصالات البينانية المسموعة وبرامج القنوات الفضائية .
- المرحلة الرابعة : وتتمثل في مرحلة التعليم المرن حيث الوسائط المتعددة التفاعلية ، وشبكة الاتصال العالمية والأقراص المدمجة التفاعلية ، والفصل الدراسي الافتراضي، وقواعد البيانات تحت الطلب .

وفي ضوء المراحل السابقة نجد أن منظومة التعليم تشهد في الوقت الحاضر تطورا ليس له نظير في مجال تقنيات استقبال وتخزين وتحليل ونقل وعرض المعلومة يدعو إلى النظر بجدية إلى نمط تعليم يواكب هذا التقدم وتلك التطورات ، بل أن النمط التعليمي المطلوب في عصرنا هذا يجب أن يتحرر من قيود النمط التعليمي التقليدي ، ولا بد من تبني نمط التعليم عن بعد بصوره المختلفة والتي منها التعليم المفتوح حيث يتعاظم دور هذا النمط التعليمي المرن مع تعاظم حجم المعلومات وتطور وسائل نقلها .⁽¹⁾

وبالرغم من أن العولمة تعتبر كسراً للحواجز الزمانية والمكانية وانصهار للأفكار والمعتقدات إلا أن هناك من يري أن وجود نوع من التوازن في عصر تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة بين تقنيات العولمة من جهة وبين مقتضيات الحفاظ علي ما أحدثته التربية الحديثة من حرية تامة في انتقال الصورة والكلام والصعيد العالمي ، والكشف عن الصورة التي سيكون عليها عالم الغد ، فقد أحدثت تغييرا واضحا في مستوى العلاقات الدولية ، وفي كيفية فهم الناس للعالم من حولهم ، وهكذا صارت عنصرا هاما يسهم في السير السريع نحو العولمة فان ما نشهده من تحولات سريعة طرأت علي المجتمعات البشرية في هذه السنوات تحولات تفعل فعلها في اتجاهين : اتجاه العولمة ، واتجاه البحث

1- نشوان، يعقوب. التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان: دار الفكر. (1997)، ص 36 .

عن مختلف سمات الخصوصية فيها من جهة ثانية ، حيث ولدت هذه التحولات لدى الذين يرغبون في التحكم فيها مظاهر شتى من التوتر والتناقض .⁽¹⁾

ولقد خضع هذا التوجه العالمي للتشريع في بعض الدول حيث نادى نائب الرئيس الأمريكي آل غور عام 1993م ، بأن ترتبط المدارس والمكتبات والجامعات والمستشفيات بشبكة الإنترنت حتى يستفيد منها الجميع وقد تمت الاستجابة لهذه الدعوة ، وفي فرنسا انطلقت المطالبة بالاستجابة لنداء العولمة عام 1994م وأدى ذلك إلى ظهور الخدمات من بعد، ومنها الخدمات التعليمية والتربوية .⁽²⁾

الأنماط :

الفصول الخيالية (الافتراضية) Virtual Classes :

هي عبارة عن فصول لكل المكونات والعناصر المتعارف عليها ، ففيها معلم وطلاب ومادة تعليمية ووسائل إيضاح وامتحانات وتقييم وتكلفة مالية ، وقواعد وقوانين تحكم العملية التعليمية ، فقط لا يوجد مكان واقعي للفصل الافتراضي ، فهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية " الإنترنت " أو الشبكة المحلية " الانترانت " ويحتوي على صفحات من المعلومات وتوجد على تلك الصفحات العناصر التعليمية ، وترتبط جميعها من خلال الشبكة ، وترتبط أيضاً من خلال الشبكة بجميع المواقع الأخرى التي تحتوي على فصول افتراضية أخرى ، ومن مميزات الفصل الافتراضي ما يلي:⁽³⁾

- يعتبر ذات توفير اقتصادي ، حيث يوفر العدد والأنواع الهائلة لمصادر المعلومات.
- يولد القدرة على البحث لدى الطلاب .
- يمنح الطالب الحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلم.

¹ - شتا، سيد والشربجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990)، ص 66 .

² - الطنوبي، محمود ، المرجع في تعليم الكبار، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، (1994) ، ص 156 .

³ - متولي، مصطفى ، البحث المقارن في تعليم الكبار، مركز البحوث التربوية، الرياض. (1995) ، ص 102 .

الجامعة الافتراضية Virtual University :

لقد انبثقت فكرة هذه الجامعة نتيجة للتطور الهائل في تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الرقمية ، وهي عبارة عن مؤسسة تدخل فيها تقنية المعلومات ووسائل الاتصال الإلكترونية ، وما يتفرع عنها من وسائل دون ارتباط العمليات المنظمة بـمكان أو زمان محددين .

وتقوم هذه الجامعة بمساعدة طلابها عبر موقعها على الإنترنت على إيجاد البرنامج الدراسي الذي يناسبهم بموجب شروطه ، وما تتطلبه مهمة التسجيل فيه من إجراءات ، فضلاً عن ذلك فإن الدروس العلمية تقدم من خلال قسم متخصص بالدراسة عن بعد ، باعتماد وسائل المعلوماتية وغير ذلك من ممارسات ، الأمر الذي يؤكد أن ميادين هذا المجتمع توفر تطبيقات نموذجية ومبدعة لفكرة الافتراضية ، والتي تقوم لتحويل المهام والأنشطة التقليدية للجامعة إلى ممارسات في الفضاء والذي يتسم بإتاحته لجميع الأطراف ذوى العلاقة .⁽¹⁾

وهذه الجامعة تحاول تحقيق الاستخدام الأمثل للمعطيات التقنية المتوفرة كالحاسب والإنترنت لتدعيم إستراتيجيات التعلم المتبعة ، على اعتبار أنها نمط من أنماط التعليم عن بعد ، ومن ثم فهي تهئ للطلبة خبرات تعليمية تعليمية مماثلة فتجعل أعداد كبيرة ممن يعيشون في بيئات متباينة كما لو كانوا أبناء طبقة اجتماعية واحدة ، يعيشون في مجتمع افتراضي واحد ، كما أنها تجمع أشقات أفراد حرمتهم ظروف معينة من التجمع ، وتشجعهم على التواصل بينهم وبين من يعلمهم ، والتواصل فيما بينهم .

وعلى أية حال فإن التعليم الافتراضي يعتمد على تقنية المعلومات ، حيث تقدم مناهج الطلاب على شكل كتب إلكترونية ومناهج الوسائط المتعددة بالصوت والصورة ، ويستطيع الطالب في هذه الفصول دخول المعامل الافتراضية مثل معمل الكيمياء ، وعمل التجارب

¹ - الهمشري، عمر .. مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. (2001) ، ص 28 .

العملية دون الحاجة إلى معمل حقيقي ، ويمكن من خلال هذه الفصول أن يزور الطالب المكتبات الافتراضية والاتصال بالمدرسين من خلال الشبكة الإلكترونية .⁽¹⁾

المدرسة الإلكترونية The Electronic School :

وهي مدرسة تحتوي على بيئة تعليمية غير نمطية ، حيث توفر خدمات التعليم المتميز ، وتفعيل مبدأ التعلم الذاتي والتقويم الشخصي والمشارك ، مع إتاحة الفرصة للطلاب لإجراء حوارات تعليمية مع أقرانه ، وإكسابه مهارات أساسية في مجال التكنولوجيا ، وخاصة مهارات استخدام الكمبيوتر والشبكات ، كما أنها تشجع روح المنافسة بين الطلبة ، وتحثهم على التعلم الذاتي .⁽²⁾

معنى ذلك أن المدرسة الإلكترونية تعد نموذجاً ، يتم السعي من خلاله لأن يحل الحاسب الآلي وجميع تطبيقاته التقنية محل العمل اليدوي الروتيني ، بحيث يشمل هذا الاستخدام العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية والمعلوماتية والبحثية .

المبادئ :

لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يعيش ويستمر دون أن يضع لنفسه مبادئ تربوية ينطلق منها ويعتمد عليها في مسيرته التعليمية ، والتعليم المفتوح كغيره من النظم التعليمية يتميز بمجموعة من المبادئ أهمها:⁽³⁾

- مبدأ ديمقراطية التعليم : ويعني التعليم حق لكل فرد بغض النظر عن جنسه وعمره ولونه ودينه .

- مبدأ برمجة التعليم وتفريده : ويعني تصميم التعليم وتجهيزه بطريقة توافق استعدادات الأفراد وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم .

¹ - نشوان، يعقوب ، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن. (2004) ، ص 86 .

² - المنصوري، شعيب ، التعليم عن بعد: مفاهيم وأطر. مجلة اتحاد الجامعات العربية،(1986)، عدد خاص 33، 115-100.

³ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، (2002)، ص 98 .

- مبدأ ضبط المتعلم لعملية التعليم : ويعني ضبط النظام التعليمي من خلال إستراتيجية إدراكية منفصلة وأخرى ضمنية .

- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية : وتعني إثارة المتعلم حتى يبذل أقصى ما عنده من مجهود حتى يحقق الهدف المنشود .

- مبدأ تطوير التعليم واستمراريته : ويعني الاهتمام بتطوير العملية التعليمية حتى تواكب حركة تغير المجتمع وتطور التكنولوجيا العصرية .

الركائز :

يرتكز التعليم المفتوح علي مجموعة من الركائز أهمها : (1)

- حاجة المجتمع لتقديم فرص تعليمية للجميع أو للغالبية العظمى من أبنائه.
- حاجة المتعلمين إلى الاستقلال في الدراسة مع التوجيه بشكل يتفق وإمكاناتهم وحاجاتهم.
- الفروق الفردية بين المتعلمين وما تتطلبه من تنوع في الفرص التعليمية والوسائط وغيرها .

الخصائص :

هناك مجموعة من الخصائص الرئيسة التي تميز التعليم المفتوح منها: (2)

- خاصية الإتاحة Accessipility :
- بمعنى أن فرص الالتحاق بالتعليم عن بعد متاحة للجميع مهما كانت المعوقات الزمنية والمكانية والموضوعية .
- خاصية المرونة Flexipility :
- وتعني تخطي الحواجز التي تنشأ بسبب قواعد النظام أو بفعل القائمين عليه .
- خاصية اختيار أنظمة التوصيل Choice Of Delivery System :

¹ - منشورات الجامعة العربية المفتوحة - الكويت 2002.

² - المرجع نفسه .

وتعني اختيار الطالب لنظام التوصيل الذي يتناسب معه سواء كان مراسلة أو حاسوب، أو هوائيات.

• خاصية الاعتمادية Accreditation :

وتعني أن الطلبة يختارون البرامج الدراسية والدرجات العلمية في التعليم عن بعد ، والتي تتمتع بالإعتمادية من قبل الهيئات الرسمية المختصة .

وثمة خصائص فرعية أخرى تميز التعليم المفتوح يمكن إيجازها على النحو الآتي:⁽¹⁾

- قدرته علي اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته وتحليلها وتفسيرها سواء عند بداية التحاقه ، أو في أثناء الدراسة ، وربط ذلك بالبرامج التعليمية .
- قدرته علي تمكين المتعلم من المشاركة في برنامج التعليم والتدريس دون فرض متطلبات تقليدية للالتحاق ودون الحصول علي درجة أكاديمية أو أي شهادة أخرى .
- استعداده لتكوين أهداف التعليم بطريقة تجعل المتعلم مشاركا إيجابيا .
- قدرته علي استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في كلفة التعليم .
- إمكان استخدام طرق تدريسية ووسائل تعليمية متنوعة .
- إمكان استخدام التقويم والاختبارات كأدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقق أهداف التعلم.

- قدرته علي إيجاد علاقات غير مباشرة بين هيئة التدريس والمصادر والمتعلم .
- قبوله للمتعلم وبيئته كبيئة للتعلم والتركيز علي إثراء هذه البيئة .
- قدرته علي التعاون الفعال مع المصادر المحلية والموجودة في بيئة المتعلم بما يسهم في إثراء المتعلم وبيئته وفي تنمية اعتماد المتعلم علي مصادر متعددة.
- يتمتع المتعلم بحرية في اختيار المواد التي تروق له مما يساعده في الحصول علي فرص متعددة للاستكشاف والاستطلاع .

¹ - UNESCO. (1998). Woman and Management in higher education: a good practice handbook, unesco, Paris.

المزايا :

تتبلور مزايا التعليم المفتوح في :⁽¹⁾

- التغلب علي العائق الزمني ، الذي يحرم الكثيرين ممن لا تتلاءم ظروفهم العملية أو الحياتية مع الجداول الدراسية للتعليم النظامي .
- التغلب علي البعد الجغرافي الذي يحرم الكثيرين من الالتحاق بالتعليم النظامي .
- الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من تكديسها في الجامعات النظامية، وانشغالها بإلقاء المحاضرات علي عدد من طالبي العلم .
- يشترك المتعلمين في تخطيط المنهج الدراسي مع معلمهم قبل الخروج من الفصول الدراسية سواء في الخلاء أو في المعسكرات المدرسية .
- تسوده أساليب الاستكشاف والتجول والاستطلاع والبحث عن المعرفة .
- يهتم بالحوافز ويرفض العقاب ويتضمن تقويما للأداء وإنجاز التلاميذ واندماجهم مع زملائهم خلال فترة إقامتهم بالمعسكر .
- يركز علي الأعمال التعاونية الجماعية داخل وخارج المدرسة كأساس لتفاعل الأفراد المتعلمين.
- إضفاء روح الثقة لدي التلاميذ واحترام تباينهم مع تشجيع التعبير الخلاق والابتكار .
- يعطي الحرية للمتعلمين للتحرك والتخاطب والعمل معا وتوجيههم نحو معاونة بعضهم بعضا.
- يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم وديمقراطية التعليم حيث أنه يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للتعليم بما يلائم ظروفهم دون قيود تذكر .

¹ –Denek, Rowntree. (1994) Exploring Open and Distance Learning open and distance learning series, Kogan Page, London.ph 36.

- يقوي روح الاعتماد على النفس، ويغرس لدى الدارسين عادات تعليمية جديدة، وينقل الكبار من نمط خبراتهم الحياتية إلى نمط جديد من الفكر والبحث والتساؤل ، ويسهم في ملء أوقات فراغ الأفراد فيما ينفعهم ويطورهم .
 - يلبي طموح غالبية فئات المجتمع، ويتيح لهم فرصة أكبر للدراسة، كما أنه يخدم فئة كبار السن، ويمكن أن يكون وسيلة لاكتشاف مواهب دون سن التعليم الجامعي ولكنهم قادرين على مواصلته .
 - تعد برامج التعليم عن بعد بمثابة دوافع قوية وحوافز كبيرة نحو تقليص حجم الأمية ونقطة انطلاق لدعم برامج تعليم الكبار، وتعطي دلالات وانطباعات اجتماعية وقيم ثقافية لجميع فئات المجتمع .
- نواحي القصور وسلبات التعليم المفتوح (1):**

- 1- إفتقاره أسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.
- 2-ينجح في تقديم المواد الإنسانية والاجتماعية فقط.
- 3- معدلات القبول المتدنية نقطة ضعف إذا قرنت بمعدلات قبول الجامعات التقليدية.

الإدارة :

بعد أن أوضحنا أن التعليم المفتوح يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله نتطرق هنا إلى إدارة هذا التعليم ، فحيث أن إدارة التعليم التقليدي تتمثل في مجموعة القرارات والقواعد التي تنظم عمل الهيئة الإدارية المهيمنة عليه والموكل إليها إدارته ، سواء كان ذلك متمثل في رئيس الجامعة أو مجلسها ، فإن إدارة التعليم عن بعد تسلك نفس المسار من خلال مجموعة القرارات والقواعد التي تنظم عمل الهيئة الإدارية على ذلك النوع من التعليم مع الأخذ في الاعتبار اختلاف القواعد في هذه الحالة عن سابقتها وبالأخص فيما يتعلق بالتواجد الفعلي للدارسين في ذلك النوع من التعليم، فحيث

1- مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للقبول.

تهتم الجامعات التقليدية بحضور الطلاب، ونشاطهم العلمي أثناء العام الدراسي، والتدريب العملي واشتراك الطلاب الفعلي في مختلف أنشطة الجامعة التعليمية وغير التعليمية، نجد أنه في نظام التعليم عن بعد يكون التركيز على الاختبارات التي يؤديها الدارسين غير المنتظمين وغير ملتزمين بحضور المحاضرات، لأنه في هذا النوع من التعليم لا يحدث الاتصال المباشر بين الملقى والمتلقى في لقاء يتم خلاله عملية النقل المعروفة في العملية التعليمية.

وهناك أيضاً اختلاف في قواعد القبول حيث أنه ليست هناك شروط قاطعة للالتحاق بالجامعة المفتوحة ، ومن هنا نرى أن عملية الإدارة في مجال التعليم عن بعد تكون أسهل من إدارة التعليم التقليدي ونجاح إدارة الجامعة الافتراضية يقاس بنجاحها في تقديم البرامج الأكاديمية وبرامج التعليم المستمر، وبرامج التدريب المستمر أثناء الخدمة، ومنح الشهادات للدارسين.⁽¹⁾

التمويل :

كما أن التمويل لهذا النوع من التعليم يتم ذاتياً من خلال المصروفات التي يدفعها الطلاب مقابل دراستهم لتخصص معين تحت مظلة هذا التعليم وتتمثل تلك المصروفات في:⁽²⁾

- مصروفات تسجيل في العام الأول للالتحاق بالتعليم عن بعد.
- مصروفات دراسية مقابل كل مقرر .
- مصروفات للفصول الصيفية .
- عائدات بيع المواد التعليمية .
- بالإضافة إلى المنحة الحكومية التي تقدمها الحكومات في بعض الأحيان .

¹ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ، تعليم الكبار في البلدان النامية، بغداد، (1980) ، ص 53 .

² - Jeffries, Clive, (1990) A-Z of Open Learning, (Cambridge: National Extension College.

البرامج :

يتيح نظام التعليم المفتوح الفرصة لإشباع طموحات الكثير ممن يرغبون في الارتقاء بمستوياتهم المعرفية والثقافية والتعليمية ، ويعتمد هذا النظام على مبدأ الحرية في الاختيار، فالدارس يختار البرامج والمقررات الدراسية المناسبة له، وكذلك الوقت والمكان الملائمين لظروفه، وتتحقق الخدمة التعليمية ذاتياً من خلال اعتماد الدارس على نفسه مستعيناً في ذلك بالآتي (1):

- المراجع العلمية المعدة خصيصاً للتعليم عن بعد .
- الوسائل التعليمية السمعية والبصرية (أشرطة تسجيل - أشرطة فيديو - C.D مسجل عليها المادة العلمية المقررة) بالإضافة إلى استخدام القنوات الفضائية أو ديسكات الكمبيوتر.
- لقاءات دورية منتظمة مع الأساتذة من خلال الإرشاد الأكاديمي الذي يتيح نظام التعليم عن بعد .

وتجمع برامج التعليم عن بعد بين الخصائص النظرية والعملية التي تتصل بحاجات الطلبة الأكاديميين وحاجات المتدربين ، ليتمكن روادها من تحقيق الأهداف المنشودة والتي تتعلق بالأغراض الأكاديمية والأغراض التدريبية الملائمة لهم ، ويمكن إجمال خصائص البرامج الأكاديمية للتعليم المفتوح في:

- ربط أهداف المقرر الدراسي والبرامج التدريبية بالحاجات الفعلية والمهام المهنية للفئات المستهدفة من التعليم والتدريب .
- تعريف الدارسين بالأهداف والغايات والبرامج التي يتبناها التعليم عن بعد.
- الشمول والتكامل في البعد النظري والعملية لمحتوى البرنامج الأكاديمي
- اعتماد التخطيط المتقن في تقديم البرنامج الأكاديمي وبوسائط متعددة لبلوغ الكفايات المنشودة .

¹ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار ، الكويت. (1980) .

• يكون للدارس دور فاعل في تخطيط وتنفيذ وتعميم الخبرات والمواقف التعليمية التي يتناولها في دراسته .

• يعتمد التعليم عن بعد على التقويم التكويني والتقويم الختامي فضلاً عن الفائدة من التغذية الراجعة لغرض التأكد من تحقيق التنفيذ الفعال والتطوير المستمر .

وتتفاوت البرامج الدراسية التي تقدمها هذه المؤسسات ، فمنها برامج تقدم لمرحلة التعليم العام - ما قبل الجامعي - وتطرح هذه المؤسسات برامجها لأفراد المجتمع الذين فانتهم فرصة التعليم العام ، وهناك برامج للتعليم المستمر أو ما يطلق عليه أحياناً برامج ما بعد الخبرة وذلك من أجل تنمية معلومات الفرد ومهاراته في موضوع مرتبط بالمجال الذي يعمل فيه أو يرغب العمل فيه أو مرتبط باهتماماته ، وتقدم بعض المؤسسات برامج بهدف الحصول علي الدرجة الجامعية الأولى في تخصص معين ، ومنها ما يقدم برامج في مستوي الدراسات العليا وذلك بهدف الحصول علي الماجستير والدكتوراه.

الأساليب :

يركز التعليم المفتوح على مجموعة من الأساليب تجاه طلابه يمكن إجمالها في :⁽¹⁾

- أسلوب الدراسة الذاتية من قبل الدارسين .
- أسلوب إقامة الحلقات الدراسية للدارسين أثناء فراغهم وفي أماكن إقامتهم أو في أماكن مركزية يتم الاتفاق عليها .
- أسلوب التقييم الذاتي من خلال تعيينات خاصة تم إعدادها لهذا الغرض .
- الاعتماد على الورش التعليمية والمصادر التعليمية والوسائل التكنولوجية ، والإنترنت ، لتجويد التعليم والربط بين النظرية والتطبيق .
- يقدم التعليم عن بعد خدماته للدارسين من خلال إيجاد مراكز تعليمية في الأقاليم الرئيسة ، ويلتزم الدارسين بمتابعتها.

¹ - Merrill, M.D. (1979). "What is learner control", Working Paper No. 117, University at Southern Californian, Ca. U.S.A.

التحديات :

يتسم العصر الحالي بمجموعة من التحديات تفرض على الأمم والشعوب الأخذ بمفهوم التعليم المفتوح ومن بين هذه التحديات ما يلي:⁽¹⁾

- زيادة وقت الفراغ : والذي نشأ نتيجة للحضارة ، والاعتماد على وسائل التقنية الحديثة في إنجاز كثير من الأعمال اليدوية ، الأمر الذي يوحي بضرورة استغلال الوقت الحر في أعمال ذات نفع وفائدة للفرد والمجتمع من خلال المشاركة في البرامج التعليمية غير الرسمية.

- زيادة تعقد المجتمع : حيث أصبح من الصعب على الفرد أن يدرك كثيراً من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دون أن يكون على صلة دائمة بالتعليم .

- حماية المجتمع : فبعض الظروف التي تطرأ على المجتمع تحتاج إلى حكم سليم مبني على معلومات صحيحة وهو أمر تقدر برامج التعليم عن بعد على تحقيقه.

- ترك البعض للجامعة أو عدم التحاقهم بها: فهذا النوع من التعليم يعطيهم الفرصة لمواصلة تعليمهم وتعويض ما فاتهم .

- تغير دور المؤسسة التعليمية : فلم يعد التركيز على المعرفة الموسوعية وعلى حشو الأذهان بالمعلومات، بقدر ما أصبح التركيز على إشعال الرغبة في التعليم ، وتنمية حاسة الانتباه والملاحظة، وأصبحت الدعوة نحو مجتمع بلا مدرسة، حيث أصبحت النظرة إليها على أنها مصدر واحد من مصادر التعليم .

- إصلاح المنهج الدراسي: لقد أضاف التعليم المفتوح بعداً جديداً يؤكد على التعليم الذاتي وتنمية استقلال الدارسين بحيث يتحملون مسئولية توجيه نشاطاتهم، وتحديد المنهج الملائم للتعليم.

¹ - ظافر أحمد توفيق ، التحديات التي تواجه التعليم المفتوح ، رسالة ماجستير ، د ن ، 2011م ، الجامعة العربية ، مصر ،

وتؤكد التحديات السابقة على أن الحاجة إلى التعليم المفتوح في الوقت الراهن تزداد يوماً بعد يوم، الأمر الذي يفرض على مؤسسات التعليم العالي، وبخاصة الجامعات أن تستجيب للوضع ، وأن تطور أسلوب التعليم وطرقه، بما يلبي احتياجات المواطنين ، وبما يساعدهم على مواجهة التحديات التي فرضتها ظروف العصر.

المبحث الثاني

البرامج التعليمية في التعليم المفتوح

تمهيد:

تعتبر التقنيات المتاحة في التعليم المفتوح ذات أهمية في زيادة كفاءة البرنامج التعليمي بصورة شاملة، وإنه وبعد معرفة التقنيات المتاحة تصبح هناك حاجة لوجود تطبيقات ملائمة تستخدم هذه التقنيات للتعليم على شبكة الانترنت، باعتبار التعليم المفتوح يعني في الغالب استخدام توقيت مختلف ومكان مختلف من قبل الأفراد الراغبين بالتعلم حول العالم، فإنه من الواجب استخدام بعض التقنيات بشكل فعال لتحسين هذا البرنامج التعليمي، التقنيات التي يمكن استخدامها متاحة بشكل أساسي على شبكة الانترنت ويمكنها تخديم مجموعة متنوعة من الأهداف. من الممكن أن تستخدم صفحات الانترنت ومسارات التعليم المعتمدة على الحاسوب لتوفير ملاحظات على الدروس، وتقييمات وعدد من المواد الدراسية، كما تتوفر الفيديوهات ويقدم بعضها بواسطة محاضرين، نشاطات الصف، مناقشة المواضيع، ومقابلات من الكلية.

يستخدم موقع اليوتيوب Youtube وأي تونز يو iTunesU لهذا الهدف عادةً، يستطيع الطلاب التفاعل باستخدام الحاسب عن طريق المؤتمرات المنعقدة عبر برنامجي سكايب Skype و غوغل بلس Google+، أو عبر البريد الإلكتروني، أو مجموعات الدراسة على شبكة الانترنت، أو عبر كتابة الملاحظات على المواقع الاجتماعية المختصة بالعلامات المرجعية. Social bookmarking sites ويمكن أيضاً تقديم بعض محتويات الدروس التعليمية على شكل شرائط، أو مطبوعات، أو أقراص ليزرية.⁽¹⁾

¹ -فايزة ربيعي، اتجاه أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني (دراسة ميدانية بجامعة باتنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و الاسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، -2010

لقد أصبحت الفرصة أمامك اليوم لتتعلم ما تريد وقتما تريد وممن تريد وتحصل على تعليم متميز دون أن تدفع الكثير من المال. سواء كنت طالبا في مدرسة أو جامعة أو تسعى لإتقان مهارة معينة أو تريد أن تلحق بقطار التعليم الذي فاتك أو أن تغير مجال تخصصك أو عمك فأنت أمام فرصة حقيقية لتفعل ذلك الآن. هذا ما اتاحته لنا المقررات الدراسية المفتوحة للجميع (MOOC (Massive Open Online Course التي أصبحت ظاهرة أساسية في الثورة التعليمية التي نعيشها اليوم في العصر الرقمي.

لقد اعتبرت اليونسكو في تقريرها الصادر مؤخرا بأن التعليم المفتوح أداة مهمة لتطوير التعليم في الدول النامية حيث يدعم التعليم العالي والتعليم المستمر ويساعد على إيصال تعليم ذا جودة عالية للجميع بشكل متساوي فيقلل الفروق بين مخرجات العملية التعليمية وهو أيضا ذا فائدة في توفير تدريب مرتبط بالعمل وتطوير المهارات الحياتية للناس.

ما هو الـ MOOC ؟

المقررات الدراسية المفتوحة والمباشرة للجميع MOOC هو نموذج تعليمي إلكتروني جديد بدأ بالانتشار خلال السنوات الستة الأخيرة كأسلوب لتوفير التعليم الجامعي ذو الجودة العالية لجميع فئات المجتمع بتكلفة منخفضة دون قيود مكانية أو زمانية أو مادية. وقد قام بتوفير هذا النوع من التعليم أرقى الجامعات في العالم مما ساعد على انتشاره ونجاحه بهذا الشكل. وكان عام 2012 عام MOOC كما أطلقت عليه مجلة نيويورك تايم. وقد شمل ذلك العالم العربي أيضا حيث ظهرت خلال السنوات الثلاثة الأخيرة منصات عربية لتقديم المقررات المفتوحة للجميع ك رواق وإدراك، مما جعل هذا النموذج التعليمي ظاهرة تستحق الدراسة.⁽¹⁾

¹ -فايزة ربيعي ، مرجع سابق ، ص 51 .

يعتمد هذا النموذج على مبادئ أربعة أساسية مشتقة من تسميته فهو مقرر تعليمي منظم مفتوح للجميع يحضره عدد كبير من المتعلمين يعتمد في مادته العلمية في الأساس على تبادل الخبرة بين المشاركين والمنظمين. حيث يهدف لجمع آلاف المتعلمين في حدث (تعليمي) واحد، ويمكن الوصول اليه عبر الويب أو الأجهزة المتنقلة.

هناك نوعين أساسيين من هذا النموذج التعليمي:⁽¹⁾

• **cMOOC** وهو النموذج الذي يستخدم النظرية الترابطية كأساس حيث يعتمد بشكل كبير على التفاعل الذي يتم ضمن شبكة المشاركين في المقرر الدراسي. فالمادة العلمية غير منظمة ويترك للمشاركين اكتشاف المسار الذي يناسبهم للتعلم، وبالتالي فهو يعتمد بشكل كبير على قدرات المشاركين في المقرر وخبرتهم وحوارهم. وكان ستيفن مؤسس النظرية الترابطية هو أول من قدم هذا النوع من المقررات عام 2008 والتي تمحورت حول نظريته.

• **xMOOC** وهي نموذج مطور عن النموذج الأساسي حيث أن المادة العلمية منظمة وتتكون عادة من محاضرات قصيرة ومواد مقروءة وواجبات واختبارات إضافة إلى النقاش والحوار الذي يتم بين المتشاركين. وتعتمد هذا النوع من المقررات المفتوحة الجامعات التي تود أن تفتح بعض برامجها العلمية للجميع خارج أسوار الجامعة. وتعتمد المقررات هنا بشكل أكبر على المحتوى Content-based ، وقد كان أول من قدم هذا النوع من المقررات هما Sebastian Thrun و Peter Norvig عام 2011 لمقرر الذكاء الاصطناعي <https://www.ai-com/> ثم تبع ذلك مواقع بدأت بتقديمه بشكل تجاري كمواقع edx و Coursera وغيرها. يتم هنا تقديم المقررات

¹- العبيدي قاسم ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفر على الخط التالي <https://www.philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf> ، تاريخ الزيارة : 2017/11/10 ، 22:00.

المفتوحة ضمن مدة زمنية معينة في الغالب تماما كالصفوف التقليدية ويتطلب من المتعلمين الالتزام بالدراسة وتأدية الواجبات والامتحانات ضمن الوقت المحدد ووفقا لخطة دراسية مصممة مسبقا.

الفرص والتحديات للتعليم المفتوح في الدول النامية:

نحن في الدول النامية بحاجة ماسة لهذا النوع من التعليم في ظل عدم قدرة التعليم الرسمي على مواكبة التطورات التي تحدث وفي ظل الصراعات والنزاعات التي نعيش. ووفقا لتقرير اليونسكو فإن أهم الفرص التي وفرها التعليم المفتوح للدول النامية تمثلت في:⁽¹⁾

- الوصول لتعليم ذا جودة عالية غير متوفر في الجامعات والمؤسسات التعليمية في الدول النامية.
- توفير التعليم لعدد كبير من المتعلمين يفوق بكثير ما يمكن توفيره في المدارس والجامعات وذلك دون التقيد بعوامل الزمان والمكان والتقنية.
- المساواة في الحصول على تعليم متميز حيث أن مجانية هذا النوع من التعليم وسهولة الوصول له يمكن أي شخص من الحصول على التعليم الذي يريد وبالتالي ممارسة العمل أو اتقان المهارة التي يحتاجها دون تكبد تكاليف عالية.
- توفير الفرصة لتطوير المناهج الدراسية والمعلمين في الدول النامية سعيا للوصول الى تعليم ذا جودة عالية في تلك الدول بشكل عام.

¹ - أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي فيالتعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني و التعليم عن

بعد ، الرياض ، 2013 ، ص 12

لكن قد يعوق ذلك بطيء شبكة الإنترنت في الدول النامية وقلة الوعي بهذا النوع من التعليم وما يمكن أن يحققه من فوائد على المجتمع حيث مازال الاقبال عليه يتم من قبل من لديهم مستوى تعليمي عالي.

مشاكل المقررات المفتوحة وحلول مقترحة:

من خلال خبرتي وأيضاً من خلال ما أورده كتاب Massively Open يمكن الحديث عن عدد من المشاكل والعقبات التي تواجه العملية التعليمية في المقررات المفتوحة أهمها:⁽¹⁾

- لا يوجد تواصل مباشر بين المتعلم والمعلم فلا يوجد دور مركزي للمعلم هنا، وهذا ينفي وجود عنصر مهم في العملية التعليمية. والسبب في ذلك يعود بالطبع للعدد الكبير من المتعلمين وعدم وجود تكلفة تغطي تفرغ المعلم للمتعلمين. بعض المقررات تحاول التعامل مع هذه المشكلة بأن تمنح لقاء أسبوعياً مباشراً لعدد محدود من المتعلمين الذين يتم اختيارهم إما عشوائياً أو نتيجة مساهماتهم في النقاش ويتم بعد ذلك عرض تسجيل لذلك اللقاء لبقية الطلبة، وبعضها يلجأ إلى مطالبة المتعلمين بتسديد تكاليف مالية معينة لتغطية التواصل المباشر بين المعلم والطالب. مما يساهم إلى حد ما في حل جزء من هذه المشكلة.
- الاعتماد في التقويم على تقييم الأقران Peer review قد يؤدي لمشاكل كثيرة في جودة ذلك التقييم. فرغم أن بعض الدراسات وجدت أن ذلك التقييم مشابه للتقييم الذي يتم من قبل المعلم إلا أن ذلك قد يكون صحيحاً مع المتعلمين الذين يملكون خبرة في تقييم الآخرين أو لديهم تمكن من الموضوع الذي يتم تقييمه لكنه بالتأكيد

¹ - قاسم العبيدي ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفر على الخط التالي www.philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf ، تاريخ الزيارة :

ليس مناسباً لجميع الطلبة الذين قد لا يملكون هذه الخبرة أو حتى أن لغتهم قد لا تساعدهم على ذلك ، وبالتالي فقد لا يستطيع جميع المتعلمين امتلاك مهارات التقييم حيث يمكن أن يحصل المتعلم على تقييم عالي من أحد الأقران وتقييم منخفض جداً من آخر لذات العمل، فإذا كانت خبرة المقيم أفضل من خبرة من يتم تقييمه فسيكون التقييم منخفض العلامة والعكس بالعكس. وللتغلب على ذلك فلا بد للمتعلمين أن يتعلموا كيف يقومون بالتقييم وما الذي يقيّمونه ويمكن بعد ذلك مراقبة عمليات التقييم التي تتم واختيار أفضل من يقومون بالتقييم أو تقديم أمثلة مجهزة مسبقاً ليعمل المتعلمون على تقييمها ثم يقارنون بين تقييم المتعلمين والتقييم المثالي فيرشدون الطلاب للطريقة الأمثل للتقييم. كما أن عدم معرفة من يقيم يضيف مشكلة أخرى فمعرفة خبرة المقيم وتمكنه قد تساعد في فهم قيمة التقييم الذي تم.

• الكتابة هي المهارة الأساسية التي يجب أن يتمتع بها المتعلمون في المقررات المفتوحة باعتبار أن النقاش يتم عبر المنتديات بشكل غير متزامن (غير مباشر) فلا يمكن إجراء حوار مباشر متزامن مع هذا العدد الكبير من المتعلمين. فالمحتوى المتواجد في نقاشات المتعلمين عبر المنتديات هو عادة محتوى ذو جودة عالية ومتقدمة تستحق أن تكون سبباً في التعلم. وهنا تكمن المشكلة حيث تعتبر مهارة الكتابة والحوار النصي مفقودة في عالمنا العربي فأغلب منصات التعليم المفتوح العربية لا يحدث فيها أي نقاش بهدف التعلم إنما يكون في الغالب لشكر المعلم أو للشكوى من المشاكل مما يضيع الكثير من الفوائد التي يمكن جنيها عبر التعليم المفتوح. وهنا نحن بحاجة للمعلم الذي يشجع على الحوار ويستفز الطلاب بمشاكل يمكن أن يتم الحوار حولها.⁽¹⁾

¹ - قاسم العبيدي ، مرجع سابق .

• الغش هو مشكلة اساسية لهذا النوع من المقررات فمن السهل الغش في الامتحانات والنقل عن الآخرين واستخدام أكثر من حساب للدخول إلى المقرر وإعادة الامتحان أكثر من مرة. وتعمل المواقع الكبرى على حل هذه المشكلة عبر أنظمة متطورة للتحقق كما هو الحال مع Coursera أو عبر عقد الامتحانات في مراكز متخصصة حول العالم كما هو الحال مع بعض المقررات التي يطرحها موقع edX.

• قد يفقد المتعلم بعض المعلومات الهامة ان قام بتجاوز بعض المحاضرات ومقاطع الفيديو فمقاطع الفيديو قصيرة وعدم مشاهدة أحدها بافتراض أن لا قيمة لها قد يفقد المتعلم بعض المعلومات الهامة التي تتصل بشكل مباشر بتعلمه .كما أن كثيرا من المصادر التعليمية التي يشير لها المتعلمون في منتديات النقاش قد تضيع ولا تظهر بالشكل المطلوب أمام الجميع ويبقى التركيز على ما يضيفه المعلمون فقط.

• تعتبر نسبة انسحاب المتعلمين من تلك المقررات عالية نسبيا تقدر بحوالي 85% وقد لا تكون هذه مشكلة حقيقية نظرا للعدد الكبير الذي يحضر هذا النوع من المقررات، فالعدد المتبقي يمثل المتعلمين الجادين والمهتمين بالمقرر الدراسي ومحتواه⁽¹⁾.

• تواجه تلك المقررات مشكلة في اعتمادها من الجامعات كجزء من التعليم الرسمي، رغم أن بعض الجامعات تقبلت بعض المقررات الدراسية المفتوحة لكن هذا كان ضمن إطار محدود وللمقررات المبتدئة فقط دون أن تتطور لمقررات أخرى أكثر تقدما. ربما تكون الامتحانات أو المشاريع التقييمية اللاحقة لأي مقرر مفتوح حلا جذريا لذلك فيصبح التعليم المفتوح أحد أدوات الجامعات التعليمية التي ستساعدها

¹ - المرجع السابق ، ص 53

على تخفيض تكاليفها وعلى التطوير والتميز في الخدمات التعليمية التي تقدمها وعلى نشر المعرفة في المجتمع.

- لقد أصبحت الكثير من المقررات المفتوحة مجرد دعاية للجامعة أو المدرس الذي يقدمها أكثر منها لهدف التعليم وهذا يضيف صعوبة في تحديد تلك المقررات المفتوحة الجيدة. أغلب تلك المقررات الدراسية المفتوحة الدعائية تعتمد على المحتوى المرئي فقط وتكون عادة قصيرة (أقل من 4 أسابيع) ولا تحوي الا القليل من الفائدة ولا يقدم فيها فريق التعليم أي خبرة حقيقية للمتعلمين. وجود تكاليف ولو قليلة للمقررات الدراسية سيساعد على التميز بين المقررات الجيدة وتلك الدعائية فالمحتوى الجيد بحاجة دائما لمن يموله.⁽¹⁾

تصميم المقررات المفتوحة:

يمكن استخدام مقررات التعليم المفتوح كمقرر دراسي مستقل والكتروني بالكامل وهو ما تقوم به المنصات التي توفر هذا النوع من المقررات أو كجزء من تعليم مختلط يساند من خلاله الصف الدراسي في التعليم المدرسي أو الجامعي كما في أكاديمية خان مثلا. كما يمكن استخدامه كأداة للتوظيف والتدريب في منظمات الأعمال للبحث عن الموظفين الأكفاء فالجامعات لم تعد المكان الأمثل لذلك.

وينبغي عند تصميم مقرر دراسي وفقا لنموذج المقررات المفتوحة الأخذ بالاعتبار المستويات المختلفة من المتعلمين فنحن نتعامل هنا مع عدد كبير من المتعلمين، ويجب تقديم الأساليب التدريبية المناسبة لخدمة كل المستويات والعمل على تحفيز المتعلمين للانتقال من مستوى لآخر. وفقا لـ Gerhard Fischer فهناك خمسة مستويات لمشاركة المتعلمين في العملية التعليمية تبدأ من المتعلمين غير المتقطين أو المنتبهين للمقرر

¹ - قاسم العبيدي ، المرجع السابق ، ص 54 .

أصلا فلا يشاركون ثم المتعلمين المتيقظين لكن غير المشاركين في النقاش ثم المتعلمين المشاركين والقادرين على اتخاذ القرار ثم المتعلمين القادرين على التنظيم وتسهيل عمل الآخرين فيقومون بإنشاء مواضيع للنقاش وإنشاء مجموعات العمل وأخيرا المتعلمين القادرين على المشاركة في تصميم المقرر عبر تقديمهم لأدوات تعليمية خاصة بهم خارج اطار البيئة التعليمية وللتعامل مع المستويات تلك ومحاولة رفع المتعلم من مستوى لآخر ينبغي التنوع بين أربعة أساليب تدريسية:⁽¹⁾

- الأسلوب الاستيعابي Accommodating Learning Style والذي يتم عبر التمارين العملية التي تتعامل مع خبرات المشاركين أنفسهم.
- الأسلوب المتشعب Diverging Learning Style والذي يتم عبر النقاشات والحوار الذي ينبغي دعمه عبر طرح مواضيع للنقاش.
- أسلوب الفهم Assimilating Learning Style والذي يتم عبر المحاضرات والمواد التعليمية وتوفير قواميس المصطلحات.
- أسلوب التقارب Converging والذي يمكن دعمه من خلال المحاكاة والمشاريع التي يمكن من خلالها حل المشاكل واتخاذ القرارات.

وقد تم ملاحظة تطبيق تلك الأساليب بشكل عملي في المقررات المفتوحة في المنصات العالمية والتي نتمنى أن نراها في المنصات العربية وهي كما يلي:

- لقد تم استخدام النشاطات العملية الأقرب للممارسة الحقيقية كأسلوب استيعابي وتقاربي في تلك المقررات وذلك عبر الواجبات والمشاريع العملية والتقييم الذي يتم من قبل الأقران، وهذا قد يكون السبب في ظهور مقررات أقرب للحياة اليومية

¹ - سوسن عوض محمد كزار ،فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية -عليم أنموذجا-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011، ص 123 .

للناس. لكن افتقدت تلك الممارسة لإشراف وتقييم المعلم واعتمدت فقط على تقييم الأقران مما جعل المتعلم يفتقد للخبرة التي يمثلها المعلم فيما لو قام هو بتقييم العمل والإشراف عليه حيث أن الأقران قد لا يملكون الخبرة الكافية لتقييم أعمال المتعلمين بالشكل المطلوب.⁽¹⁾

• كان للحوار النصي الجاد أهمية كبيرة في هذه المقررات خصوصا في منصات Coursera وedX. حيث تميزت منتديات النقاش فيها بحوار جدي بين المتعلمين والمعلمين بهدف الحصول على المعرفة فاق في حجمه وجودته المادة الدراسية للمقرر ذاته في بعض الأحيان، على عكس ذلك التفاعل غير المجدي الذي تجده في بعض المنصات العربية والتي لم يصل النقاش فيها إلى مرتبة الحوار بل كان تبادلا لكلمات الشكر والثناء وتمحور حول شخص المعلم أكثر من المقرر الدراسي ذاته. كما كان الحوار جزءا من تقييم المتعلم في بعض المقررات لتشجيع جميع المتعلمين على الحوار وتمييز من يحاور، حيث تعتمد إلى احتساب مشاركة المتعلم في الحوار كجزء من الدرجة الممنوحة له مما أدى إلى تزايد الحوار. وقد تم الحوار من خلال منتديات النقاش التي تميزت بمزايا عديدة جعلها تنجح في تفعيل حوار جاد بين المتعلمين أهمها :

• ظهور تلك المنتديات بتصميم محترف وبسيط أمام المتعلمين ودون تكلف يخدم الأغراض الأكاديمية ومختلف عن ذلك الشكل التقليدي للمنتديات الإلكترونية الذي اعتاد عليه المستخدم العربي.

• إدارة المعلم بنفسه لهذا الحوار باعتباره جزء أساسي من المقرر الدراسي وعدم ترك الأمور عشوائية بين يدي المتعلمين والا تحول الحوار إلى جدال أو مجاملة ليس لها علاقة بالتعليم. حيث يمكن أن يتم ذلك بشكل مباشر من المعلم عبر طرح

¹ - سوسن عوض محمد كزار ، المرجع السابق ، ص 124 .

الأسئلة أو المشكلات لحلها أو المواضيع ليتم النقاش حولها. لا تتوقع من المتعلمين أن يقوموا بالنقاش دون أن تطلب منهم ذلك عبر تحدي معين له علاقة بالمادة العلمية التي تقدمها.

- ارتباط مواضيع النقاش بشكل مباشر وواضح بالدروس والوحدات التعليمية في المقرر. فيجد المتعلم مساحة للنقاش مع كل درس أو محاضرة حسب الحاجة، فيناقش ما ورد في الدرس بشكل تلقائي دون تكلف مع تواجد المساهمة من قبل المعلم في تفعيل هذا الحوار، ليصبح بذلك النقاش هنا جزءاً أساسياً من الوحدة التعليمية ذاتها.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين لإضافة مواضيع جديدة للنقاش دون التقيد بما هو مطروح ضمن الوحدات الدراسية للمقرر حيث تم تقسيم مسارات الحوار بشكل يتناسب مع الدروس المطروحة فكل درس له مساره المخصص للنقاش مما يسهل على المتعلم تنظيم أفكاره عند طرحه لأي موضوع يريد مناقشته بحيث لا يطرح شيئاً خارج نطاق الوحدة الدراسية التي يتعامل معها.

- تمكن المتعلمين من إضافة قيمة للنقاش الدائر دون أن يضطروا للمشاركة فيه وذلك عبر استخدام أدوات الوسم Tagging أو التصويت Voting المرفقة بالمنتديات. هذا يساعد المتعلمين الصامتين على المشاركة ولو بصمت في الحوار الدائر بين المتعلمين.

- توافر قنوات للنقاش العام مستقلة عن قنوات الحوار حتى نضمن ان لا يختلط النقاش والتفاعل العام بين المتعلمين مع الحوار الجاد والهادف المتعلق بالمادة العلمية.

- اعتمدت المقررات المفتوحة على المحاضرة كأسلوب للفهم لكن تختلف المحاضرة هنا فهي ليست تلقينا للمعلومات انما تهدف لإشراك المتعلم في المحتوى التعليمي

حيث توافرت المزايا التالية في المحاضرات التي تضمنتها المقررات المفتوحة التي حققت نجاحا : (1)

- لقد كانت المحاضرات قصيرة فلا مكان هنا للمحاضرات الطويلة كما كان الحال مع الاجيال السابقة، فجيل اليوم لا يمكن أن يركز بأكثر من 20 دقيقة متواصلة. لذلك تم تقسيم المحاضرات إلى مقاطع صغيرة لا تتجاوز الربع ساعة لكل مقطع.
- تضمنت المحاضرات عناصر جذب للمتعلم حتى يكون المعلم متواصلا أكثر مع المتعلمين ليكونوا جزءا من المحاضرة ولو كانت مسجلة. وقد تم استخدام القصة والحوار والمؤثرات الصوتية أو المرئية ولغة الجسد وأساليب العرض المختلفة لتحقيق ذلك.
- تواجد في بعض المحاضرات أكثر من معلم فهذا أدى لكسر الملل واعطاء الفرصة ليحصل المتعلم من كل معلم على أفضل ما لديه..
- تخلل تلك المحاضرات وقفات قصيرة لسؤال المتعلم عما تعلمه أو لطلب إبداء رأيه في أمر ما أو للقيام بلعبة إلكترونية أو نشاط ما، فهذا جعل من المحاضرات أكثر تفاعلية رغم أنها ليست مباشرة..
- تم ربط المحاضرة بالمصادر التعليمية المناسبة لها، فهذا ساعد المعلم على عدم الإطالة في المحاضرة ذاتها وترك التفاصيل لمراجع أخرى يمكن للمتعلم الرجوع لها..
- تميزت بعض المقررات بعدم المبالغة في تصوير ومونتاج المحاضرة بأن يقوم المعلم نفسه بتسجيلها أو تسجيل جزء منها بشكل تلقائي دون مبالغة..
- ترافق مع المحاضرة المصورة النص المكتوب لها وذلك لمن لا يملك الوقت للمشاهدة أو لتكون مرجعا للمتعلم.

¹ - سوسن عوض محمد كزار ، مرجع سابق ، ص 15 - 126 .

المنصات الإلكترونية للمقررات المفتوحة:

تتنوع المنصات الإلكترونية التي تقدم المقررات المفتوحة بشكل كبير وتتباين فيما بينها في طريقة تقديمها لتلك المقررات. والتي يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

:Coursera

وهي المنصة الأشهر للمقررات المفتوحة تم تأسيسها من قبل Daphne Koller و Andrew Ng عام 2012. وفرت المنصة مع بداية 2014 أكثر من 600 مقرا دراسيا مبتكرا في مختلف المجالات ومن أكثر من 108 جامعة مرموقة في العالم وقد سجل فيه أكثر من 8 ملايين متعلم. يتميز الموقع بسهولة الاستخدام من قبل المتعلم والمعلم على حد سواء كما يتميز بأنه يحاكي التعليم التقليدي في طرح المواد الدراسية وفقا لجدول محدد ويمنح الشهادات للمتعلمين الملتحقين سواء لمقررات دراسية معينة أو لتخصصات كاملة. يعتمد نموذج العمل الذي تقوم عليه المنصة على تحصيل الأموال من المتعلمين الذين يودون الحصول على شهادات موثقة إضافة إلى توفير خدمات متعلقة بتوظيف المتعلمين وتوفير علاقات مباشرة بين المتعلمين والمعلمين وتوفير مجال للإعلان والرعاية.⁽¹⁾

منصة edx :

لقد تم تأسيس هذه المنصة من قبل جامعتي Harvard و MIT عام 2012 كمنصة غير هادفة للربح لتوفير المقررات المفتوحة من قبل بعض الجامعات العريقة. طرحت المنصة حتى اليوم أكثر من ألف مقرر أكاديمي بلغات متعددة وفي مجالات

¹ - سهام العاقل ، استعمال تكنولوجيايات الاعلام و الاتصال في التعليم المفتوح عن بعد (حالة جامعة التكوين المتواصل الجزائرية لأساتذة التعليم المتوسط خلال فترة 2005-2010) ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 ، ص 11-12.

متنوعة أغلبها تقني وذلك بالتعاون مع أكثر من 100 جامعة ومعهد علمي حول العالم وسجل فيها ما يقارب من مليون طالب. تركز المنصة على الأبحاث المتعلقة بالتعلم الإلكتروني والتقنية إلى جانب توفيرها للمقررات الدراسية الأكاديمية. توفر المنصة نوعين من المقررات الدراسية، مقررات ذاتية الدراسة ومقررات مباشرة شبيهة بتلك التي تقدمها منصة Coursera. وتعتبر المقررات هنا أكثر تقيدا باعتبارها تعتمد على نظام تقليدي نسبيا لإدارة التعليم والمحتوى. لكن هذا النظام متوفر من قبل المنصة كتطبيقات مفتوحة المصدر وذلك عبر موقعها code.edx.org حيث يمكن للمطورين من إعادة استخدامها لبناء منصات أخرى. تعمل المنصة على تقديم بعض المقررات الدراسية بمقابل مادي كما أن بعض المقررات تتطلب امتحانا نهائيا بتكلفة مادية.⁽¹⁾

منصة Udacity :

تركز هذه المنصة على توفير مقررات عملية تعتمد على الممارسة أكثر من المقررات الأكاديمية، وتوفر نوعين من المقررات الدراسية: مقررات مجانية ذاتية الدراسة تحوي مقاطع الفيديو والمهام التعليمية فقط، ومقررات كاملة تتضمن مشاريع عملية تحت إشراف المعلم مما يتيح تجربة تعليمية أفضل والحصول في النهاية على شهادة موثقة. توفر المنصة حوالي 200 مقرر دراسي تقني بالتعاون مع شركات تقنية كجوجل أو تقنيين أو معاهد تدريب متخصصة. كما توفر برامج تخصصية Nanodegree يحوي كل واحد منها على مجموعة من المقررات الدراسية التي تؤهل صاحبها لممارسة عمل أو مهارة ما وقد تؤدي به إلى الحصول على عمل.

¹ - سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 13.

منصة Udemv :

تم تأسيس المنصة عام 2010 كمنصة تهدف للربح لتوفير مقررات مفتوحة من قبل من يستطيع ذلك حيث يتمكن كل من يريد من فرد أو مؤسسة أو جهة تعليمية من انشاء المقرر الذي يود تدريسه ويحدد سعره ويتقاسم ايراده مع الموقع. يوفر الموقع أكثر من 40 ألف دورة تدريبية في مختلف المجالات ومن مختلف القطاعات التعليمية أو التجارية وسجل فيها أكثر من 10 ملايين طالب. بعض المقررات التي توفرها المنصة مجانية لكن أغلبها بتكلفة منخفضة نسبيا. يتم تقاسم هذه التكلفة بين مقدم المقرر والمنصة.⁽¹⁾

منصة رواق:

يمكن اعتبار رواق أول منصة عربية للمقررات المفتوحة تم تأسيسها في السعودية مع نهاية عام 2013 من قبل فؤاد الفرخان وسامي الحصين لتقدم مجموعة من المقررات التعليمية المتاحة للجميع وباللغة العربية. توفر رواق حاليا ما يفوق على 100 مقرر دراسي مجاني في مختلف المجالات كما اشترك في المنصة حوالي 250 ألف متعلم تقريبا حتى الآن. كان للمنصة صدى جيد لدى من اشتركوا فيها كتجربة جديدة في التعليم في المنطقة العربية وأبدوا رضاهم عما تعلموه فيها. تعتمد المنصة بشكل كبير على توفير المقررات الدراسية عبر مقاطع الفيديو ذات الجودة العالية مرفقة بتمارين تفاعلية وتتميز بأنها تتيح الفرصة لأي متخصص وخبير ليقوم بتقديم مقرره الدراسي عبر المنصة عكس المنصات الغربية. استطاعت رواق عبر عمرها القصير من تكون شراكات أكاديمية مع

¹ - سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 14 .

الكثير من الجهات أهمها مايكروسوفت ومجمع دراسات بيت المقدس وغيرها كما تسعى اليوم لتوفير التعليم الإلكتروني المجاني لأطفال اللاجئين السوريين.⁽¹⁾

منصة FutureLearn :

تعتبر المنصة أول منصة بريطانية تقدم التعليم المفتوح وتتبع لشركة خاصة مملوكة من قبل الجامعة المفتوحة. تملك المنصة علاقة مع أكثر من 100 جامعة ومعهد وشركة متخصصة وتوفر أكثر من 200 مقرا أغلبها في المجالات الإنسانية والعالم الرقمي وباللغة الإنجليزية. تتميز المنصة بتجربة مستخدم متميزة الى حد كبير وبمجانيتها المقررات التي تقدمها حيث سجل فيها ما يقارب من 4 مليون مستخدم.

أكاديمية خان:

يصنف البعض أكاديمية خان ضمن منصات التعليم المفتوح بعد أن كانت موقع يوفر مصادر تعليمية مفتوحة. حيث وفرت الأكاديمية أدوات تساعد المعلمين وأولياء الأمور على متابعة طلابهم ومتابعة تحصيلهم العلمي وعلى التواصل المباشر معهم دون حدود فيتمكن المعلمون من تحديد مقررات دراسية معينة لطلابهم واسناد واجبات لهم ومتابعة تحصيلهم العلمي ومساندتهم عند الحاجة. توفر الأكاديمية عددا كبيرا من مقاطع الفيديو التعليمية والتمارين التطبيقية في مختلف المجالات الدراسية لجميع المراحل تقريبا. تعتبر المنصة مجانية بالكامل حيث يتم تمويلها بالكامل عبر التبرعات المالية مما يمكن الجميع من التسجيل فيها بالمجان سواء المعلمين أو الطلبة مما جعلها خيارا لعدد كبير من المدارس في تطبيق نموذج التعليم المقلوب.⁽²⁾

¹ - سهام العاقل ، المرجع السابق ، ص 15.

² - عزمي جاد نبيل ، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص 27 .

منصة إدراك:

يمكن اعتبار إدراك أول منصة عربية غير ربحية مدعومة حكومياً للتعليم المفتوح تم تأسيسها كمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا العبد الله للتعليم في الأردن منتصف عام 2014. توفر المنصة عدداً من المقررات الدراسية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات أعمال وباللغة العربية وذلك بالتعاون مع منصة **edX** وبذات الأسلوب. اشترك في المنصة أكثر من 600 ألف متعلم ووفرت حتى الآن حوالي 50 مقرراً دراسياً تركز في أغلبها على تعليم المهارات في مجالات مختلفة إضافة إلى بعض المقررات المدرسية والجامعية المبتدئة وذلك بالتعاون مع أكثر من 50 خبيراً ومؤسسة و يصاحب المقررات الدراسية عادة حلقات النقاش والأنشطة الدراسية.⁽¹⁾

وأخيراً التعليم المفتوح هو المستقبل:

نحن بحاجة لتعليم مفتوح حقيقي يقدم تجربة تعليمية متميزة للمتعلمين ويساعد في تطوير المهارات الحياتية التي يحتاجها العمل. بحاجة إلى تفعيل الحوار والنشاطات التعليمية أكثر من الاعتماد على المحتوى فقط. وهذا ما ينبغي على منصات التعليم المفتوح أن تعمل جاهدة لتحقيقه لأنه هو المستقبل الذي علينا صنعه.

¹ -المحيسن بنت صالح أفنان، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم و التعلم، متوفر على الخط التالي. <http://www.scribd.com/>

المبحث الثالث

القنوات الفضائية والتعليم المفتوح

تمهيد:

خلال التطور التاريخي للتعليم المفتوح وتحوله من مجرد دورات محدودة تقوم على المراسلات، إلى تعليم عن بعد من خلال وسائط اتصال متطورة فإن فرص التفاعل بين الأفراد بل بين جميع عناصر العملية التعليمية قد زادت بصورة كبيرة.

إن طريقة عرض المقررات التي كانت تقوم على المراسلات مكنت المتلقي والمعلم من التفاعل المحدود بسبب وجود فجوة من الوقت بين إنتاج الرسالة وتلقي الرد وهو ما نسّميه بالتفاعل اللامتزامن.

إن فرص استعمال وسائل الاتصال المتطورة قد مكنت المتعلم والمعلم من التفاعل خلال نفس الفترة الزمنية تقريبا، الأمر الذي قاد إلى تيسير عملية الاتصال بين المتعلم والمعلم على الرغم من أن المعدات المطلوبة لهذه العملية كانت على الدوام مكلفة بالنسبة للمستخدم العادي. ومع ظهور الأقمار الاصطناعية وما صاحبها من وسائل حديثة في مجال الاتصالات، خاصة في برامج التعليم عن بعد، أصبح من الممكن استخدام وسائل الاتصال بدرجة كبيرة مع تطوير بيئة تعليمية ذات تكلفة مادية أقل.

هذا التقدم لم يكن مدفوعا فقط بتلك الفرص التي أتاحتها التقنيات الحديثة من خلال الشبكة العنكبوتية، وإنما أيضا بالإيمان بأن المستويات العالية من التعلم، خاصة تلك التي تهدف إلى ترقية الحميمية الاجتماعية يمكن أن يكون لها مردود إيجابي في تطوير وتنمية البيئة التعليمية وهو ما أكدته العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بيئات تقنيات الاتصال الحديثة والنواتج المعرفي للعملية التعليمية جنواردينا .

إن التعاون والتفاعل بين المعلم والطلاب الآخرين يمكن أن يكون دافعا قويا للتعلم، كما أن هذه البيئة في الوقت نفسه تمثل حافزا مهما للمربي أو المعلم ليبنى آليات اتصالية اجتماعية إيجابية مع طلابه أثناء سير العملية التعليمية. الأمر المهم الذي ينبغي الإشارة إليه من الجانب الآخر هو إن فشل المتعلم في بيئة التعلم عن بعد في التفاعل مع عناصر العملية التعليمية قد يقود إلى تعزيز شعوره بالعزلة وهو ما قد يقود إلى تخفيض الشعور بالرضا وسط الطلاب، وبالتالي ضعف الأداء الأكاديمي.

إن التفاعل وحده، غير كاف لإنشاء آلية اتصال اجتماعي ايجابي في بيئات التعليم عن بعد. إن زيادة التفاعل بين الطلاب المشاركين في ذلك النوع من التعلم يقود الى فرص أكبر للتفاعل الاجتماعي الايجابي، ويقود أيضا إلى المنافسة، وهنا يبرز دور الآنية أو الفورية في الاتصال بين عناصر العملية التعليمية في التعليم عن بعد، والأبحاث عموما تشير إلى أن المزوجة بين الاتصال الآني الشفهي وغير الشفهي ينقل المعلمين والمتعلمين من التفاعل المجرد إلى الألفة الحقيقية والقرب الشخصي. باختصار، فإن فهم المعلم لآليات التفاعل والآنية له تأثير واضح على طبيعة ونوعية التواصل بين الأفراد المشتركين في بيئة التعلم المفتوح.⁽¹⁾

من خلال إطلاع الباحثة على أدبيات التعليم المفتوح ، و حضور جلسات علمية تناقش هذا النوع من التعليم، أحست بأن هناك مشكلة بل مشاكل أمام القائمين على التعليم العالي يجب تشخيصها جيداً ووضع الحلول لها قبل الأخذ بهذا النوع من التعليم و لعل أهم هذه هذه المشكلات يتمثل في استخدام وسائل الاتصال في عملية التعليم والتعلم.

¹ - عبد العظيم مصطفى زينب ، الشبكات الاجتماعية بين الرضا و القبول ، مجلة التعليم الإلكتروني ، 2013 ، متوفرة على الخط التالي : <http://emag.mans.edu.eg/index.php?>

وفى بداية القرن الحادى والعشرين تواجه الإنسانية موقفاً شديداً التعقيد نتيجة تزايد أعداد الذين يحتاجون إلى التعليم خاصة في الدول النامية، والتغير السريع في نوعية المعرفة والمهارات التى أصبح يحتاجها الإنسان من أجل الحصول على فرصة عمل مناسبة، وتطوير حياته بما يتناسب مع التحديات التى فرضتها ثورة الاتصال والمعلومات. وقد أدى كل ذلك إلى تناقص قدرة الحكومات على توفير فرص التعليم ، كما أن تزايد حاجة الإنسان للتعليم المستمر أدى إلى تناقص قدرة التعليم الرسمى على تلبية إحتياجات الكبار للتعليم⁽¹⁾، وتزايد الحاجة إلى نوع آخر من التعليم هو التعليم غير الرسمى.

يضاف إلى ذلك أن ثورة الاتصال قد فتحت مجالات جديدة لتطوير التعليم، وتقديم نوعية جديدة من التعليم تساهم في تحقيق تنمية الفرد والمجتمع⁽²⁾. كما أن الإستخدامات المتنوعة لتكنولوجيا الاتصال الجماهيرى ووسائل الاتصال التفاعلى يمكن أن تقدم الكثير من الحلول للمشكلات التعليمية ، وإشباع الإحتياجات التعليمية المختلفة⁽³⁾.

لذلك تزايدت أهمية إستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم، وقد بدأ هذا الإستخدام خلال النصف الثانى من القرن العشرين حيث تم إستخدام الراديو والتلفزيون، وشرائط الفيديو، والكمبيوتر. وقد تنوع إستخدام وسائل الاتصال الجماهيرى لتحقيق أهداف تعليمية، وعلى سبيل المثال تم إستخدام الراديو منذ عام 1945 في الحملات التثوية، ومنذ ذلك التاريخ تطور إستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية نتيجة لتطور هذه الوسائل، وظهور الأقمار الإصطناعية التى أدت إلى تزايد إمكانيات الوصول للقنوات التلفزيونية، وتعدد مجالات إستخدامها، وإنشاء الكثير من القنوات التلفزيونية التى يمكن الوصول إليها في مناطق جغرافية واسعة.

1 - McDowell, S.(2000), Mass media and information technology in education, Florida State Univ., <http://greenplanet.eolss.net>.

2 -Compura, D.(2003), Current trends in distance education: An administration mode, Journal of distance learning administration , 6(2).

3 -Freed Ken, A history of distance learning, media and education, <http://www.media-vision.com>.

كما أدى تطور الكمبيوتر وظهور الشبكة الإلكترونية العالمية (الإنترنت) إلى وضع العالم أمام ثورة جديدة في مجال التعليم.. وفتحت مجالاً واسعاً لأنواع جديدة من التعليم مثل التعليم المفتوح والتعليم عن بعد⁽¹⁾.

ولأن التعليم هو أهم مجالات التنمية المستدامة فإن استخدام معطيات ثورة الاتصال، والوسائل الاتصالية الجديدة في التعليم لابد أن يتم في إطار عملية تخطيط لتحقيق التنمية المستدامة، ولذلك فإن تحديد أهداف المجتمع، وتعبئة الشعب لتحقيق التنمية يتطلب توفير أهم متطلبات هذه التنمية وهي التعليم، واستخدام ثورة الاتصال في إطار رؤية حضارية شاملة تستوعب معطيات تلك الثورة في إطار أهداف المجتمع.

إن هذا يحتاج إلى دراسة واسعة لإستخدام ثورة الاتصال في التعليم ، وربط هذا الإستخدام بمشروع حضارى يستهدف تحقيق التنمية طويلة المدى، والإستغلال الأمثل لثروات المجتمع البشرية والطبيعية.

أهمية ومكانة القنوات الفضائية في التعليم المفتوح:

أما عن أهمية ومكانة الفضائيات واستخداماتها التعليمية، فنحن نعرف القليل عن مكانة وسائل الاتصال في عمليات التعليم والتعلم ولكن من خلال انتشار الفضائيات زادت الحقائق نسبياً عندما بدأنا في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتبادل المعلومات مع العالم المتطور ولقد أوردت إحدى الدراسات التي قام بها كل من (ماكنزي، أروت، وجونس 19: 1973م) ذكر حمدان والعبودي (2007: 49-72) عن 500 جامعة في مختلف أنحاء العالم شملت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا حول استخدام التقنيات الفضائية الحديثة في التعليم أظهرت الدراسة الآتي:

1 -Strandvall,T.(2003), Online education in the future: trends and technologies for e-learning, BOLDIC: Baltic Nordic Network for Exchange of Experience in ODL.

إن جامعات اليابان تقليدية حيث تعتمد على المحاضرات والمناقشات وسيلة مثلى للتعلم وفي سويسرا ظهر أن الوسائل الحديثة تستخدم نادراً وفي الولايات المتحدة الأمريكية قامت بعض الجامعات والمؤسسات التعليمية بإعداد دورات تدريبية للمدرسين والأساتذة وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم واستخدام البث التلفزيوني في 53 جامعة و34 كلية تبث برامج تعليمية متلفزة بصورة منتظمة منذ سنة 1958م وفي عام 1981م ازداد عدد المستخدمين لوسائل الاتصال في التعليم حيث بلغ 53% من مجموع الجامعات تستخدم البث التلفزيوني والراديو والهاتف والحاسوب.⁽¹⁾

أما في بريطانيا تعتمد الجامعة المفتوحة إلى حد كبير على استخدام وسائل الاتصال في تحقيق وظيفتها التعليمية والتربوية وفي هذا الصدد قامت الجامعة المفتوحة بالتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية والبث التلفزيوني بإنتاج ثلاثة آلاف برنامج تلفزيوني وأكثر من ثلاثة آلاف برنامج إذاعي وخمسمائة شريط ومائتي اسطوانة وأنفقت على ذلك أكثر من ثمانية ملايين جنيه إسترليني.⁽²⁾

أما في آسيا تطور استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كوسائل اتصال تعليمي وتم إنشاء جامعات مفتوحة أشهرها جامعة الحياة في الفلبين، وفي كندا في جامعة (كارلتون) وستانفورد في أمريكا تم استخدام وسائل الاتصال الحديثة من خلال الأقمار الصناعية بتبادل الخبرات التعليمية العقاد (1982: 92). وفي جامعة ملبورن باستراليا هناك شبكة ونظام اتصالات مرنة لتبادل المعلومات بين العلماء والباحثين Chery (1985: 119)، لعبت دوراً بارزاً في تطوير وانتشار التعليم وتبادل الخبرات. ولقد سادت وسائل الاتصال

¹ - سامية عواج ، سامية تبري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيارا ، 22 و23 و24 أبريل 2016 ، ص ص 129-130

² - حسيني عبد الحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مآخذ ، مجلة المعرفة ، 02-09-2012 ، متوفر على

الخط التالي http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?6 :

والتقنيات وأجهزة المعلومات والحواسيب حزمات المعلوماتية وقطاع التعليم والاقتصاد وكل مستويات قطاعات المجتمع الأخرى وسيكون لذلك تأثيراته الواضحة في المستقبل القريب. و فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال في العملية التعليمية نجد أنها تسهم بدور فعال ورئيس في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ أنها تحقق ما يلي: ⁽¹⁾

1. تحقق عنصر إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية وذلك بإشراكهم في إنتاج الوسائل واستخدامها ومتابعتها، وهذا مطلب تربوي حتى يشعر التلاميذ بالتفاعل البناء في عملية التعلم.

2. تثير اهتمام التلاميذ للمادة التعليمية مما يساعد على ترسيخ الفهم والإدراك.

3. تكسب التلاميذ خبرات حية، فكل إنسان له تصورات داخلية تتمثل فيما يتصوره من دلالات للرموز التي يتعرض لها، فإذا تطابق التصور الداخلي مع التصور الخارجي تمت العملية التعليمية بنجاح.

4. تقوم وسائل الاتصال بدور مهم في تربية حاسة التذوق الفني عند المتعلمين لما يتحقق فيها من تقنيات فنية من حيث أشكالها وألوانها.

5. تقلل من آثار ظاهرة الفروق الفردية.

6. تحقق وسائل الاتصال عنصري (الجذب - والتشويق) للمادة التعليمية، إلى جانب الحركة، ويتطلب ذلك استخداماً أمثل من جانب المعلم. و تزيد من درجة الوضوح والشرح، وزيادة قدرة التلاميذ على التفكير.

7. تعمل على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ.

8. تقضي على الملل والتسرب الذهني للتلاميذ بل تساعد على تسلسل الأفكار وترابطها.

9. تخاطب وسائل الاتصال أكثر من حاسة.

1- فهد بن علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً " (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود) ، المجلة العربية للدراسات و التدريب ، الرياض ، العدد 61 ، 2014 ، ص 202 .

10. تتخطى حدود المسافة والمكان والزمان.

11. تقوم وسائل الاتصال التعليمية بمهام تربوية لا يستطيع أي إنسان مهما بلغت قدرته اللفظية أن يؤديها أو يشرحها فالجراثيم والميكروبات والخلايا النباتية أو الحيوانية التي لا نراها بالعين المجردة نستطيع بواسطة المجهر (الميكروسكوب) تكبيرها عشرات المرات، ليسهل دراستها ومعرفة خصائصها المختلفة.

12. إكساب التلاميذ المهارات المختلفة وإثراء حصيلتهم اللغوية من خلال التعامل مع هذه الوسائل والتعرف على المصطلحات المتعلقة بها.

13. تسهم في تحقيق الأهداف السلوكية للتلاميذ مثل الأهداف المعرفية، والوجدانية والمهارية.⁽¹⁾

وسائل الإعلام ونظرية التعلم الإجتماعي:

من أهم النظريات التي ربطت بين وسائل الإعلام والتعليم نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning والتي تقوم على أن الناس يتعلمون بشكل مستمر من بيئتهم، وأنه مع زيادة تعرض الناس لوسائل الإعلام يجب أن نسأل : ماذا يتعلم الإنسان من وسائل الإعلام؟، وكيف أثرت تلك الوسائل على البيئة الثقافية؟ ، وكيف تؤثر على الصحة البدنية والعقلية للإنسان وعلى مشاركته في المجتمع؟. وبالتالي كيف يمكن أن تربط وسائل الإعلام ببرامج التعليم الرسمية؟.

مع ذلك فإن تلك النظرية ما زالت تحتاج إلى تطوير بحيث تشكل أساساً لتطوير الوظيفة التعليمية لوسائل الإعلام ، وفي الوقت نفسه تطوير البرامج التعليمية بحيث تواجه الآثار السلبية لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.

¹- فهد بن علي الطيار ، المرجع السابق ، ص 203 .

إن هناك الكثير من المشكلات التى تنتج عن التعرض المكثف لوسائل الإعلام،
والتي تؤثر بشكل كبير على قدرة الإنسان على المشاركة فى شئون المجتمع ، ولذلك فإن
هذه المشكلات لابد أن يتم معالجتها من خلال برامج التعليم الرسمية ، وإقامة وسائل
إعلامية تعليمية تواجه التأثير السلبي لصناعة التسلية.

يضاف إلى ذلك أن مواجهة المشكلات الناتجة عن التعرض لوسائل الاتصال
الجماعية خاصة برامج التسلية يحتاج إلى تعليم الناس فن إختيار المواد التى يتعرضون
لها، وفن التعامل مع وسائل الاتصال، وذلك من خلال المدارس والجامعات، وتطوير
القدرات النقدية والتحليلية للرسائل التى يتلقاها الإنسان عبر وسائل الاتصال الجماهيرية،
وتطوير قدرات الناس على إستخدام وسائل الاتصال عن طريق فهم تركيب صناعة
الاتصال.

إن ذلك يمكن أن يساهم فى تشكيل البيئة الثقافية المناسبة لتطور التنمية المستدامة
فى المجتمع، ويزيد قدرات المواطنين على المساهمة فيها.

وسائل الإعلام ومجتمع المعرفة:

يقوم مفهوم مجتمع المعرفة على تحقيق التكامل بين التعليم والتعلم طوال الحياة
والاتصال، وتشجيع القدرات التقنية للدولة بهدف تحقيق التنمية. لذلك فإن مجتمع المعرفة
لا يركز على المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، ولكن يركز على كيفية تنظيم المجتمع
لنفسه ليقوم بنشر المعرفة وإستخدامها لتلبية إحتياجات المجتمع. لذلك ظهر مفهوم التنمية
المبنية على المعرفة Knowledge based development، الذى يقوم على أن
المعرفة والتعليم والمعلومات وتكنولوجيا الاتصال وشبكاته تلعب دوراً مهماً فى تحقيق
التنمية المستدامة⁽¹⁾.

1 -Garrison, D.R.(1985), Three generations of technological innovation in distance education, Distance education, 6(2).

لكن الأهم من ذلك هو الربط الواعى بين هذه المجالات فى إطار إستراتيجية مجتمعية شاملة. ففى مجتمع المعرفة هناك الكثير من الإستخدامات لوسائل الإعلام فى برامج التعليم .. لكن معظم تلك الإستخدامات حتى الآن تتركز على إستخدام التلفزيون والكمبيوتر. ولا شك أن إستخدام وسائل الإعلام فى التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يشكل ركناً مهماً فى بناء مجتمع المعرفة حيث يمكن للناس أن يدرسوا فى منازلهم، وفى الوقت الذى يختارونه⁽¹⁾.

ويقوم التعليم عن بعد على إستخدام البث التلفزيونى الفضائى والإنترنت. لكن التلفزيون التعليمى يستخدم أيضاً كوسيلة مساعدة للتعليم داخل الفصول الدراسية فى المدارس والجامعات عن طريق توفير برامج خاصة⁽²⁾.

وفى الكثير من دول العالم تم إستخدام التلفزيون فى التعليم من أهمها المملكة المتحدة التى بدأت فيها الجامعة المفتوحة منذ عام 1969 فى تصميم برامج تلفزيونية تعليمية بالإضافة إلى إستخدامها لوسائل إتصالية أخرى مثل المطبوعات والراديو وشرائط التسجيل وشرائط الفيديو والكمبيوتر. وقد عدد الطلاب الذين يستفيدون من برامج هذه الجامعة بـ 200 ألف طالب خلال العام 2001م ، كما يقدر عدد الطلاب الذين إستفادوا من المواد التى قدمتها الجامعة المفتوحة بـ 2 مليون طالب خلال الفترة من 1969 حتى عام 2001م⁽³⁾.

أما فى الصين فقد أنشأت الجامعة المركزية للراديو والتلفزيون عام 1970 والتى تضم شبكة قومية لجامعات الراديو والتلفزيون فى الأقاليم، وقد وصل عدد طلاب تلك الشبكة 200 ألف طالب عام 1992م. ومن الواضح أن بداية القرن الحادى والعشرين قد

1 -Schmetzke, A.(2001), Online education-" anytime, anywhere" but not for everyone., Information Technology Disabilities, 7

2 - Sonstein,J.(2003), Information technology and deaf student integration: merging new technologies, merging student population. Ret. From www.streamer.rit.edu.

3 - Freed Ken, A history of distance learning, media and education, op.cit.

شهدت توسعاً فى إستخدام التليفزيون كوسيلة تعليمية وتعددت إستخداماته لتشبع إحتياجات متنوعة.. كما أن إستخدام التليفزيون التعليمى قد أصبح وسيلة مهمة للتوسع فى توفير فرص التعليم ، وتشكيل مجتمع المعلومات.

التجربة العربية فى مجال إستخدام التليفزيون التعليمى:

فتح إطلاق القمر الصناعى المصرى نايل سات مجالاً واسعاً لإستخدام التليفزيون فى مجال التعليم ، حيث تم إنشاء قنوات النيل التعليمية بهدف تقديم خدمة متميزة لكافة مراحل التعليم، وتقديم الثقافة العلمية المبسطة والعمل على تطوير المهارات الفردية، وتقديم خدمات تدريبية للمعلمين والموجهين والمدرسين.

وقد تم إنشاء 7 قنوات تعليمية فضائية على القمر الصناعى نايل سات هى:⁽¹⁾

1- قناة التعليم الإبتدائى وتخدم المرحلة العمرية من 6 سنوات وحتى 12 سنة.

2- قناة التعليم الإعدادى وتخدم المرحلة العمرية من 12 سنوات وحتى 15 سنة.

3- قناة التعليم الثانوى وتخدم المرحلة العمرية من 15 سنوات وحتى 18 سنة.

4- قناة التعليم الفنى وتخدم المرحلة العمرية من 15 سنوات وحتى 18 سنة.

5- قناة المعارف وتخدم جميع المراحل العمرية.

6- قناة اللغات وتخدم جميع المراحل العمرية لتعليم اللغات.

7- قناة محو الأمية وتخدم جميع المراحل العمرية

¹ - مراحل الإنتاج التلفزيوني ، www . Scirbd . com

هذا بالإضافة إلى قناة التعليم العالى وقناة المنارة للبحث العلمى، وقد بدأ البث التجريبي لهذه القنوات فى 31 مايو 1998⁽¹⁾ كما أن هذه القنوات تبث إرسالها على أقمار انتلسات وآسيا سات وبنما سات بالإضافة إلى النايل سات.

وقد مر على بداية هذه التجربة حتى الآن ما يقرب من 8 سنوات ، ولذلك فإنها تستحق التقييم بهدف تطوير أداء هذه القنوات والتوسع فى إنشاء القنوات التعليمية فى الوطن العربى.

لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى دراسة التجربة المصرية فى استخدام التليفزيون التعليمى، وتقييم هذه التجربة بهدف وضع الأساس العلمى لتطوير استخدام التليفزيون فى مجال التعليم فى الوطن العربى.

¹ -edu@ertu.orgwww.Nile

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع البحث

ثانياً: الاجراءات المنهجية للدراسة

ثالثاً: تحليل البيانات

رابعاً: تفسير النتائج

خامساً: النتائج

سادساً: التوصيات

سابعاً: المصادر والمراجع

ثامناً: الملاحق

أولاً

مجتمع البحث

أولاً : نبذة عن قناة جامعة السودان المفتوحة

أسس تلفزيون جامعة السودان المفتوحة في العام 2008 وبدا البث التجريبي للقناة الفضائية في فبراير 2012م، كاول فضائية تمتلكها جامعة ما، في الشرق الاوسط وافريقيا واول فضائية لجامعة ناطقة باللغة العربية على مستوى العالم. (1)

وتعمل لخدمة الاغراض التعليمية المختلفة، ومواكبة التطور التقني في مجال التعليم، وتلبية للحاجة المتزايدة من التعليم، وماسندة للعملية التعليمية واحدى وسائلها الفعالة في التعليم المفتوح وتقوم القناة بتسجيل محاضرات ومقررات الجامعة، وبثها وفقاً لمعايير اكاديمية وتقنية محددة، وتعمل على تنفيذ مهام التغطيات لمناشط الجامعة المختلفة وتعمل على تنفيذ اهداف الجامعة بالتعاون مع الإدارات الأخرى بالجامعة.

اهداف القناة ومهامها :

1. إتاحة التعليم للجميع.
2. تحقيق اهداف الجامعة.
3. تقديم المحاضرات للدارسين عبر القناة بإسلوب مشوق.
4. نشر المعرفة والثقافة السودانية، وتنقيف المجتمع.

الخدمات التي تقدمها القناة:

1. محاضرات في كل المناهج الدراسية المقررة.
2. دروس للطلاب في مجال التعليم العام.

¹ - كتيب تعريفى عن قناة جامعة السودان المفتوحة .

3. البرامج التي تسلط الضوء على الجامعة، ونظامها الإداري والأكاديمي.
 4. التعرف على مفهوم التعليم المفتوح وأهدافه
 5. برامج ومحاضرات التنمية الاجتماعية
 6. محاضرات ثقافية ودينية
 7. البرامج والمحاضرات التي تهتم ببناء القدرات للمجتمع أفراداً وجماعات
- الفئات المستهدفة بالخدمة :**

1. دارسو جامعة السودان المفتوحة (الطلاب النظاميين)
2. كل الفئات العمرية الراغبة في مواصلة تعليمها (التعليم المستمر)
3. الدارسون في مجال التعليم المفتوح، والراغبون في التعليم المفتوح من فئات المجتمع كافة.

4. طلاب التعليم العام

5. المعلمون

6. كافة شرائح المجتمع

الخارطة البرمجية: (1)

1. المحاضرات
2. البرامج المصاحبة
3. البرامج الإخبارية
4. برامج خدمات المجتمع
5. برامج تغطية النشاطات الثقافية والعلمية

¹ - المصدر السابق .

فترات البث :

يمكن مشاهدة القناة الفضائية على موقع الجامعة www.ous.ed عبر موقع القناة www.ousmedia.net

- القمر الصناعي : عرب سات بدر : 4
 - التردد : 12523
 - الاستقطاب H
 - معدل الترميز 27500
 - معدل التصحيح 312
- تتبع القناة في بثها منهج التقسيم الى فترات وذلك على النحو التالي :

1. فترة البرامج الاساسية: وتضم المواد الاساسية للجامعة.
 2. فترة برامج علوم الحاسوب، وتقنية المعلومات.
 3. فترة برامج العلوم الادارية والمحاسبة .
 4. فترة برامج العلوم التربوية.
 5. فترة برامج القانون.
 6. فترة برامج الدراسات العليا.
 7. فترة برامج التعليم العام.
 8. فترة التعليم العام والمستمر
 9. فترة البرامج المساعدة وتحتوي على (برامج ثقافية ، تربوية ، دعوية ، تراثية)
- ويعمل التلفزيون وفق منظومة متكاملة من الخدمات لطلاب جامعة السودان المفتوحة ، والمجتمع تحقيقاً لرسالة التعليم للجميع وارساء لدعائمه ، وقد تحققت الكثير من النجاحات على هذا الصعيد . (1)

¹ - كتيب تعريفى لقناة جامعة السودان المفتوحة .

الهيكل التنظيمي لإدارة التلفزيون:

يغطي الهيكل التنظيمي الإداري، اجراءات عمل النظام الموجود ودورته المتجددة علاوة على المعدات، والشبكات والبرمجيات اضافة الى الرؤى حول النظام المقترح.

تتكون ادارة الاذاعة والتلفزيون من الاقسام الاتية :

1.قسم تخطيط البرامج.

2.قسم تنفيذ البرامج (الانتاج)

3.قسم البرنامج العام.

4.قسم البث المباشر.

5.قسم الصيانة والتشغيل.

(1) **الجامعة** لها وسائل متعددة لتوصيل المعلومة للطلاب من ضمنها الإذاعة والتلفزيون . التلفزيون حقق نسبة 70% من الهدف الذي إنشأت من أجله . في إنتاج المواد التعليمية. و30% للمشاهدين من الفئات الاخرى ، تقوم القناة باجراء بحوث للإستقصاء الرأي العام مع كل دورة برامجية لمعرفة زمن البث المناسب وكمية المشاهدة ،العاملين يتم تعيينهم وفقاً لقانون الخدمة المدنية العامة في البداية لم يكن هناك منهج واضح للتعيين ولكن تم وضع هيكلية للتعيين وتم تخصيص علاوة فنية تميز موظفي التلفزيون عن بقية الموظفين الموجودين في الجامعة ، لم يكن هنالك تدريب بصورة مستمرة ومتخصصة وغالباً يتم تدريب شخص أو شخصين على مدار السنة وهو تدريب داخلي فقط ،الأجهزة والمعدات غير مواكبة للتطور بل هي الأجهزة التي تم بها إفتتاح القناة ، كان هناك تجربة بين القناة وتلفزيون السودان فيمايلي البرامج التعليمية ،الرؤية المستقبلية غير واضحة للقناة والسبب هو عدم فهم الإدارة لعمل القناة (1).

¹ - مقابلة مع محمد حسن محمد ابراهيم ، رئيس قسم الشؤون الادارية والمالية ، قناة جامعة السودان المفتوحة بمكتبه ، 208/12/4

توقفت القناة عن البث عبر القمر في يونيو 2018 وحالياً يتم رفع المقررات الدراسية عبر صفحة القناة على اليوتيوب سبب التوقف الناحية المادية ومصاريف إيجار القمر وإستحققات الموظفين . وتكاليف الإنتاج .

إعادة التشغيل القناة غير موضحة ولكن في الأونة الأخيرة تم رفع المادة الى قناة اليوتيوب لكي يستفيد منها الطلاب داخل وخارج السودان . وايضاً هناك مواد لخدمة المجتمع والمشاركة في الإحتفالات والاعیاد العامة .⁽¹⁾

¹ - المصدر السابق .

ثانياً

الاجراءات المنهجية

عينة البحث:

تم اختيار عدد (50) طالباً من طلاب جامعة السودان المفتوحة من مختلف الفئات بصورة قصدية للإجابة على أسئلة الإستبانة.

أدوات البحث:

الإستبانة:

تم تصميم الاستبانة لهذا الغرض بواسطة الباحثة وبعد عرضها على المشرف تم تحكيمها بواسطة ثلاثة محكمين (ملحق رقم 2) وتم أخذ توجيهاتهم وآرائهم في الاعتبار ومن ثم تمت اعادة صياغة مكوناتها في الصورة النهائية. وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول يختص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المهنة، الحالة الإجتماعية)، أما الشق الثاني يختص بأسئلة الدراسة وعددها (27) سؤالاً توزعت في ستة محاور هي: السياسات، المحتوى، الأسلوب، الأداء التقني والفني، القائم بالاتصال، الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح.

الاجراءات:

تمَّ أخذ الموافقة المبدئية من المشاركين ومن ثم تمَّ توزيع الاستبانات عليهم بعد شرح أهداف البحث.

ثالثاً

تحليل البيانات

يتناول هذا الجزء تحليل البيانات، وقد تم التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (16)، حيث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتقدمة مع أهداف البحث وفروضه وهي:

أ) اختبار ثبات المقياس: وذلك للتأكد من الثبات والاتساق الداخلي للعبارات المستخدمة في أداة البحث لكل محور.

ب) التحليل الوصفي: إعتمدت الباحثة على الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، واجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة المختلفة.

أ) صدق وثبات المقياس:

جدول (1): قيم معامل (ألفا) لكرونباخ (صدق وثبات محاور المقياس)

اسم المحور	عدد العبارات	الصدق	معامل ألفا (الثبات)
1 السياسات	4	%80.4	%70.7
2 المحتوى.	5	%82.8	%68.7
3 الأسلوب.	4	%84.4	%71.3
4 الأداء التقني والفني.	4	%80.5	%64.8
5 القائم بالاتصال.	5	%85.5	%73.2
6 الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح.	5	%87.8	%77.1
الكل	27	%94.7	%89.7

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (1) يوضح نتائج قياس ثبات الاستبانة بطريقة ألفا-لكرونباخ (Cronbach Alpha) قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لكل محور من محاور الدراسة وذلك بهدف اختبار ثبات هذه المحاور، ومعامل الصدق ويساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا. وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1) وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي

وكلما اقتربت من الصفر دلت على ضعف الثبات. ويبين الجدول رقم (1) الصديق ومعامل الثبات لمحاور أداة الدراسة. وقد تراوحت ما بين (64.8 و 77.1) وهي معاملات مقبولة إحصائياً وكذلك معامل الثبات للأداة ككل بلغ (89.7%). وبالتالي يمكن القول بأن الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة صدق وثبات جيدتين وتخدم الهدف الذي صممت من أجله.

الاتساق الداخلي والارتباط لمحاور الدراسة:

جدول (2): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور سياسات قناة الجامعة (ن=50)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدالة
1	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	0.591	الارتباط دال معنوياً
2	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	0.493	الارتباط دال معنوياً
3	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	0.516	الارتباط دال معنوياً
4	تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة.	0.425	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (2) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وإن قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط متدرج. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.425)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.591). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (3): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور المحتوى (ن=50)

رقم	العبرة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة
1	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	0.472	الارتباط دال معنوياً
2	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية.	0.592	الارتباط دال معنوياً
3	يمكن لقناة جامعة السودان أن تنوب عن المحاضر داخل الجامعة.	0.549	الارتباط دال معنوياً
4	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي.	0.593	الارتباط دال معنوياً
5	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	0.421	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (3) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.421)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.593). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (4): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور الأسلوب (ن=50)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدلالة
1	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	0.512	الارتباط دال معنوياً
2	عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	0.499	الارتباط دال معنوياً
3	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	0.764	الارتباط دال معنوياً
4	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	0.534	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (4) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.499)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.764). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (5): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور الأداء التقني والفني (ن=50)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدلالة
1	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية.	0.408	الارتباط دال معنوياً
2	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	0.588	الارتباط دال معنوياً
3	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	0.594	الارتباط دال معنوياً
4	الوسائل الايضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	0.592	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (5) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.402)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.636). وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله

جدول (6): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور القائم بالاتصال (ن=50)

رقم	العبرة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدالة
1	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	0.86	الارتباط دال معنوياً
2	يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاًً من الاستاذ الجامعي .	0.508	الارتباط دال معنوياً
3	مهاره الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمتلقيين	0.86	الارتباط دال معنوياً
4	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	0.356	الارتباط دال معنوياً
5	ضعف الاداء التلفزيوني للاستاذة يقلل من اهمية القنوات المتخصصة .	0.514	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (49).

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (6) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي جداً. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.438)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.86). وهذا يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (7): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات محور الجمهور المستفيد (ن=50)

رقم	العبارة	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدالة
1	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكااديمية للتعليم العالى.	0.484	الارتباط دال معنوياً
2	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	0.315	الارتباط دال معنوياً
3	المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يذيد من التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي.	0.34	الارتباط دال معنوياً
4	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرّد في الامكانيات.	0.482	الارتباط دال معنوياً
5	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	0.568	الارتباط دال معنوياً

ملحوظة : الاختبار عند مستوى معنوية (0.05) و درجة حرية (50).
المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يتضح من خلال الجدول (7) بأن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، وان قيم الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود ارتباط متوسط. حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون هي (0.34)، وأكبر قيمة هي حوالي (0.568) . وهذا يدل على أنّ هناك اتساقاً داخلياً لعبارات المحور وبالتالي صلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

ب) تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة:

تميزت مفردات عينة الدراسة بمجموعة من الصفات الديموغرافية تمثلت في (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المهنة، الحالة الاجتماعية)، فيما يلي التوزيعات بالتكرارات والنسب المئوية لهذه المتغيرات:

جدول (8): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	24	48%
أنثى	26	52%
المجموع	50	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يوضح الجدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع، ويتبين أن هناك (24) مشاركاً يمثلون (48%) من العينة من (الذكور)، بينما هناك (26) مشاركاً يمثلون (52%) من العينة من (الإناث). أي أن أكثر من نصف عينة الدراسة كانوا من الإناث. الشكل (1) يوضح ذلك بيانياً. وترى الباحثة أن نسبة الإناث هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة.



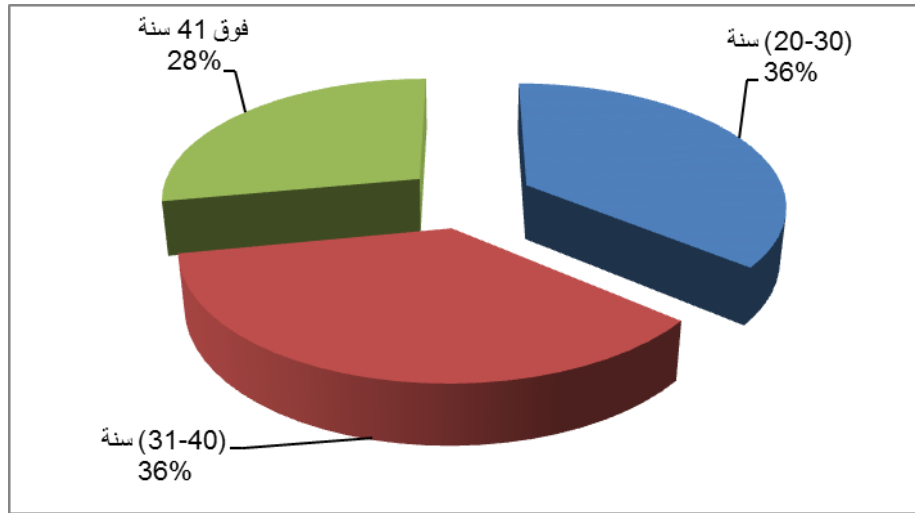
شكل (1): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب النوع

جدول (9): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
سنة (30-20)	18	36%
سنة (40-31)	18	36%
فوق 41 سنة	14	28%
المجموع	50	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (9) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر، ويتضح أن هناك (18) مشاركاً بنسبة مئوية (36%) من الفئة العمرية (30-20) سنة، وكذلك (18) مشاركاً بنسبة (36%) تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (40-31) سنة، و هناك (14) مشاركاً بنسبة (28%) من عينة الدراسة كانت أعمارهم 40 فما فوق. و من هذه النتيجة يتضح أن غالبية الأعمار تتراوح بين 20 و 40 سنة. وأن عينة الدراسة يغلب عليها عنصر الشباب. الشكل (2) يوضح ذلك بيانياً.



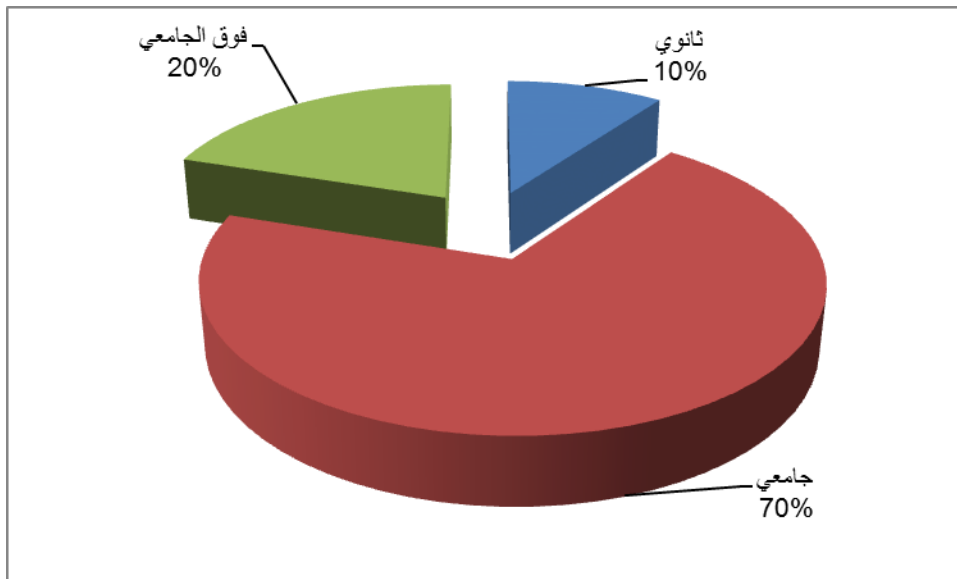
شكل (2): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب العمر

جدول (10): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	5	10%
جامعي	35	70%
فوق الجامعي	10	20%
المجموع	50	100%

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

يوضح الجدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، ويبيّن أن هناك (5) مشاركين، بنسبة مئوية (10%) من العينة مؤهلهم العلمي ثانوي، و هناك (35) مشاركاً بنسبة (70%) من عينة الدراسة "مؤهلهم العلمي جامعي، بينما البقية وعددهم (10) مشاركين، يمثلون (20%) مؤهلهم العلمي فوق الجامعي. وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي. مما يدل على أن العينة تمتاز بمستوى جيد من التأهيل العلمي. أنظر الشكل (3).

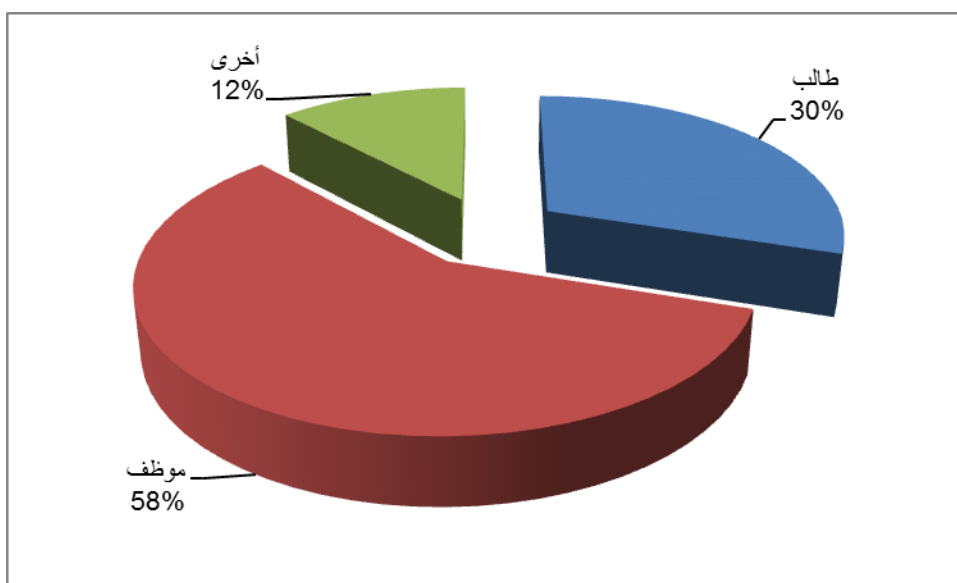


شكل (3): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول (11): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	15	30%
موظف	29	58%
أخرى	6	12%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة، ويتضح أن هناك (15) مشاركاً، يمثلون (30%) من العينة من الطلاب، و(29) مشاركاً بنسبة بلغت (58%) من الموظفين، وهناك (6) مشاركين بنسبة (12%) من مهن أخرى.

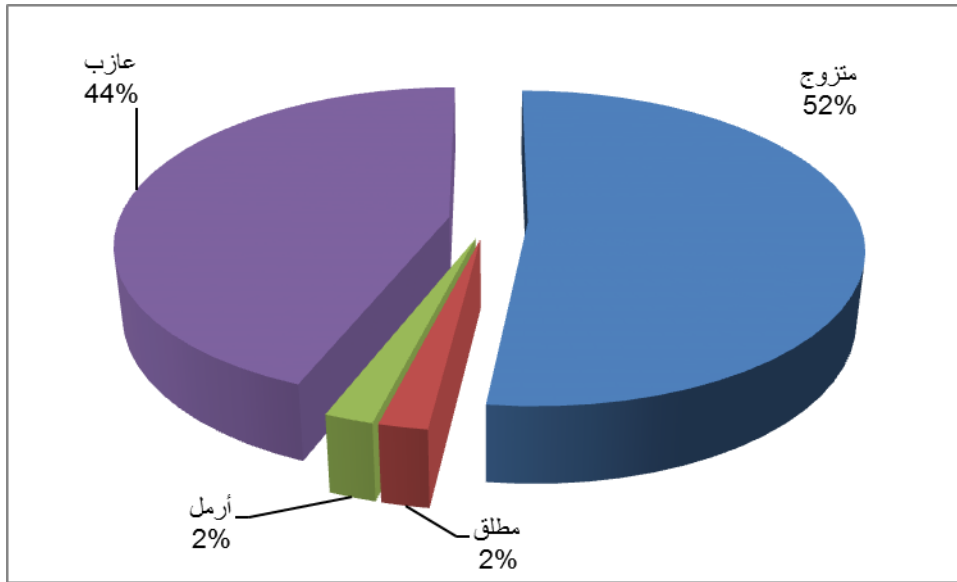


شكل (4): التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المهنة

جدول (12): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	26	52%
مطلق	1	2%
أرمل	1	2%
عازب	22	44%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول (12) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، ويتضح أن هناك (26) مشاركاً، يمثلون (52%) من العينة متزوجين، و(1) مشاركاً بنسبة بلغت (2%) مطلق، وكذلك نفس النسبة أرمل، وهناك (22) مشاركاً بنسبة (44%) من فئة عازب. أي أن الغالبية من المتزوجين.



شكل (5): التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

ج) تحليل اجابات محاور الدراسة :

جدول (13): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور سياسات القناة. (ن = 50)

رقم	العبارة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	42	21	50	25	6	3	2	1	0	0
2	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	18	9	30	15	16	8	36	18	0	0
3	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	16	8	46	23	20	10	16	8	1	2
4	تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة.	30	15	44	22	20	10	4	2	1	2

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (13) إلى أنّ إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور سياسات قناة جامعة السودان المفتوحة تتجه نحو الموافقة والموافقة التامة. حيث أظهرت النتائج بأن (42%) وافقوا تماماً، (50%) قد وافقوا على أن رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي. أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (18%) وافقوا تماماً، (30%) قد وافقوا على أن القناة تغطي كافة المقررات الدراسية، وعلى الجانب الآخر كان هناك (16%) وافقوا لحد ما، و (36%) لم يوافقوا.

أما آرائهم حول العبارة الثالثة، فقد أبدى (16%) موافقتهم التامة، وهناك (46%) أكدوا موافقتهم على ذلك. وعلى الجانب الآخر كان هناك (20%) وافقوا لحد ما، و (16%) لم يوافقوا على أن القناة تقوم بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.

وحول أهداف القناة، فقد وافق (30%) موافقة تامة، و وافق (44%) على أن القناة تهدف لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة. وكان هناك (20%) وافقوا لحد ما ، و(4%) لم يوافقوا ، (2%) لم يوافقوا مطلقاً.

جدول (14): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور المحتوى. (ن = 50)

رقم	العبارة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	20	10	46	23	20	10	14	7	0	0
2	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية.	16	8	52	26	18	9	14	7	0	0
3	يمكن لقناة جامعة السودان أن تنوب عن المحاضر داخل الجامعة.	12	6	20	10	22	11	40	20	3	6
4	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطالب الجامعي.	22	11	52	26	22	11	4	2	0	0
5	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	26	13	52	26	16	8	6	3	0	0

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

الجدول (14) يعرض آراء المبحوثين حول محتوى قناة جامعة السودان المفتوحة. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على تلبية محتوى المادة المقدمة عبر القناة لحاجة الطالب الجامعي، فهناك (20%) وافقوا تماماً، و(46%) وافقوا على ذلك، بينما كانت هناك موافقة محدودة من (20%)، وعدم موافقة بنسبة (14%).

وكان هناك (16%) وافقوا تماماً، و(52%) قد وافقوا على أن القناة استطاعت انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية، وقد كانت هناك موافقة محدودة على ذلك (18%) و عدم موافقة بنسبة (14%).

وأبدت مجموعة مقدرة من المبحوثين (40%) عدم موافقتها ، (6%) عدم موافقتها التامة على العبارة القائلة بأن القناة يمكن أن تنوب عن المحاضر داخل الجامعة، وعلى الجانب الآخر أبدى (12%) موافقتهم ، وأبدى (20%) موافقتهم التامة على هذه العبارة. وعن دعم القناة للمنهج الدراسي لطالب الجامعي أكد (22%) موافقةً تامة و (52%) موافقتهم على ذلك، بينما هناك (22%) أظهروا موافقتهم لحد ما، (4%) لم يوافقوا على ذلك.

أبدى حوالي ربع المبحوثين (26%) موافقةً تامة، و (52%) وافقوا، بينما هناك (16%) وافقوا لحد ما القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.

جدول (15): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الأسلوب. (ن = 50)

رقم	العبارة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	46	23	42	21	4	2	8	4	0	0
2	عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	24	12	50	25	6	3	18	9	2	1
3	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	6	3	8	4	28	14	50	25	8	4
4	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	30	15	48	24	20	10	2	1	0	0

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (15) إلى أنّ إجابات المبحوثين على جميع عبارات محور الأسلوب تتجه نحو الموافقة والموافقة التامة عدا العبارة الثالثة. حيث أظهرت النتائج بأن (46%) وافقوا تماماً، (42%) قد وافقوا على أن يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع . أما آرائهم حول العبارة الثانية بنفس المحور فهناك (24%) وافقوا تماماً، و (50%) قد وافقوا على أن عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة. وحول طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر

القناة فقد أظهر (50%) عدم موافقتهم، (8%) عدم موافقتهم التامة على أن طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها.

و أبدى (30%) من المبحوثين موافقتهم التامة، و (48%) موافقتهم على الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.

جدول (16): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الأداء التقني والفني. (ن = 50)

رقم	العبارة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية.	25	50	17	34	6	12	2	4	0	0
2	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	12	24	28	56	9	18	0	0	0	0
3	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	13	26	26	52	10	20	1	2	0	0
4	الوسائل الايضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	10	20	19	38	16	32	4	8	0	0

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن إجابات المبحوثين على جميع العبارات المتعلقة الأداء التقني والفني لقناة جامعة السودان المفتوحة جاءت في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. حيث أظهرت النتائج بأن نصف المبحوثين (50%) وافقوا تماماً، و (34%) قد وافقوا على أن نقاء الصوت التلفزيوني وجودته يساعد الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية.

أما آرائهم حول تأثير التقنية الحديثة المستخدمة في القناة: فهناك (24%) وافقوا تماماً، (56%) قد وافقوا على أنها القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوحة. كما أبدى حوالي ربع المبحوثين (26%) موافقتهم التامة، (52%) موافقتهم على أن المقرر

الدراسي المسجل عبر القناة يمكن تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية مما يساعد الطالب في التحصيل الأكاديمي الجيد.

وفيما يتعلق بالوسائل الإيضاحية المستخدمة في المحاضرات، فقد وافق (20%) موافقةً تامة، ووافق (38%) على أنها جاذبة، بينما كانت نسبة الموافقة المحدودة (32%) و عدم الموافقة (8%).

جدول (17): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور القائم بالاتصال. (ن = 50)

رقم	العبرة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	9	18	20	40	15	30	6	12	0	0
2	يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي .	2	4	10	20	6	12	24	48	8	16
3	مهارة الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمتلقين	11	22	25	50	10	20	4	8	0	0
4	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة بشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	17	34	23	46	5	10	5	10	0	0
5	ضعف الاداء التلفزيوني للاساتذة يقلل من اهمية القنوات المتخصصة .	18	36	23	46	4	16	4	8	1	2

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

جاءت آراء المبحوثين حول القائم بالاتصال في قناة جامعة السودان المفتوحة كما يعرضها الجدول (17) في مجملها موافقةً على ما جاء في عبارات المحور. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على تخصصية الأطر البشرية العاملة في القناة، فهناك (18%) وافقوا تماماً، و(40%) وافقوا على ذلك، و(30%) كانت موافقتهم محدودة، وهناك (12%) لم يوافقوا.

أما بالنسبة لقدرة المذيع بالقناة على تقديم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي، فقد أظهر حوالي النصف من المبحوثين (48%) عدم

مقدرة من المبحوثين (34%) وافقت موافقةً تامة، و (46%) وافقت على أن عدم انتاج موافقتهم، و (16%) عدم موافقتهم مطلقاً على ذلك، في مقابل موافقة تامة بلغت (4%) وموافقة بنسبة (20%).

وفيما يتعلق بدور مهارة الاستاذ التلفزيونية في توصيل رسالة القناة للمتلقين، فقد أبدى (220%) موافقتهم التامة، وهناك (50%) قد وافقوا على ذلك، بينما كانت نسبة الموافقة المحدودة (20%) ، وعدم الموافقة (8%).

وحول أثر الإنتاج الجيد للمحاضرات، كانت هناك نسبة المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي. كما وافق أيضاً نسبة مقدرة (36%) موافقة تامة ، و وافق (46%) من المبحوثين على أن ضعف الاداء التلفزيوني للاستاذة يقلل من أهمية القنوات المتخصصة.

جدول (18): التوزيعات التكرارية والنسبية لإجابات عينة الدراسة على عبارات محور الجمهور المستفيد. (ن = 50)

رقم	العبرة	أوافق تماماً		أوافق		لحد ما		لا وافق		لا أوافق مطلقاً	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي.	18	36	26	52	6	12	0	0	0	0
2	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	14	28	29	58	7	14	0	0	0	0
3	المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الاكاديمي للطلاب الجامعي.	7	14	32	64	6	12	4	8	1	2
4	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات.	10	20	20	40	14	28	6	12	0	0
5	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	17	34	21	42	8	16	4	8	0	0

المصدر: من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2018)

من الجدول (18) يتضح بأن آراء المبحوثين حول العبارات بالجمهور المستفيد والتعليم المفتوح جاءت في مجملها موافقةً على ما جاء في عبارات المحور. حيث أبدى الغالبية موافقتهم على أنّ القنوات الجامعية يمكن ان تمثل ذاكرة أكاديمية للتعليم العالي. فهناك (36%) وافقوا تماماً، و(52%) وافقوا على ذلك. ومن حيث دورها الثقافي، وافق (28%) من المبحوثين تماماً و وافق (58%) على أنّ القنوات الجامعية يمكن أن تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع. وبخصوص ما جاء بالعبرة الثالثة في هذا المحور، فقد وافق (14%) من المبحوثين موافقة تامة، وهناك (64%) قد وافقوا على أن المقرر الأكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.

وأبدى (20%) من المبحوثين موافقتهم التامة، بالإضافة لموافقة (40%)، بينما وافق (28%) موافقة محدودة على أنّ قناة جامعة السودان المفتوحة تستطيع ان تنافس القنوات التعليمية الأخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات. كما ترى الغالبية من عينة الدراسة بنسبة موافقة تامة بلغت (34%) ونسبة موافقة (42%) على أن القناة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.

رابعاً

تفسير النتائج

يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات فقد تم حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة لمقياس ليكرت بغرض معرفة اتجاه آراء المستجوبين حيث تم إعطاء الأوزان لإجابات المبحوثين وذلك حسب الأوزان والفترات الموضحة. وتم حساب طول الفترات بقسمة عدد الفترات على عدد الأوزان ($5/4 = 0.80$) كما موضح في الجدول (19).

جدول (20): الأوزان والفترات

الرأي	الوزن	الفترات
أوافق تماماً	5	5.0 - 4.20
أوافق	4	4.20 - 3.40
أوافق لحد ما	3	3.40 - 2.60
لا أوافق	2	2.60 - 1.80
لا أوافق مطلقاً	1	1.80 - 1.0

جدول (20): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور السياسات (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي.	4.31	0.683	موافقة تامة	1
2	تغطي القناة كافة المقررات الدراسية.	3.19	1.096	موافقة لحد	4
3	تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة.	3.52	0.989	موافقة	3
4	تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة.	3.96	0.935	موافقة	2

ملحوظة: قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (13) والجدول (20) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور سياسات القناة، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.31) والتي تنص "رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي".، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (2) التي تنص "تغطي القناة كافة المقررات الدراسية." على أقل وسط حسابي بين عبارات المحور (3.19). وترى الباحثة: بما ان رسالة قناة جامعة السودان خدمت التعليم المفتوح بصورة فاعلة إلا أنها لم تغطي كافة المقررات الدراسية بتخصصاتها المختلفة. وهذه النتيجة تجيب على التساؤل: ماهي فوائد قناة جامعة السودان المفتوحة للطلاب .

جدول (21): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات المحتوى (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي.	3.69	0.9400	موافقة	3
2	استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية.	3.65	0.8870	موافقة	4
3	يمكن لقناة جامعة السودان أن تنوب عن المحاضر داخل الجامعة.	2.90	1.159	عدم موافقة	5
4	استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطلاب الجامعي.	3.92	0.7780	موافقة	2
5	استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة.	3.96	0.8150	موافقة	1

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (14) والجدول (21) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور لعبارات المحتوى، فقد وافق المبحوثون على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس عدا العبارة الثالثة. وجاءت العبارة رقم (5)

بأعلى متوسط (3.96) والتي تنص "استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة"، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما جاءت العبارة رقم (3) التي تنص "يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة." على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.90).

وترى الباحثة: ان الامكانيات التقنية للقناة تم توظيفها بما يخدم رسالة الجامعة ولكن لا يمكن للقناة ان تتوب عن المحاضر الجامعي فكل له دوره المنوط به .

جدول (22): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور الأسلوب (ن= 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع .	4.26	0.8760	موافقة تامة	1
2	عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة.	3.73	1.076	موافقة	3
3	طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	2.54	0.9730	عدم موافقة	4
4	الاسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.	4.06	0.7670	موافقة	2

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (15) والجدول (22) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الأسلوب، فقد وافق المبحوثون على غالبية العبارات بدرجة عالية، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. وجاءت العبارة رقم (5) بأعلى متوسط (4.26) والتي تنص على " يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق الاستاذ افضل من المذيع."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (3) التي تنص على أن " طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها" على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.54).

وترى الباحثة: ان تقديم المحاضرات عن طريق الاستاذ الجامعي افضل من تقديمها عبر المذيع التلفزيوني ويرجع ذلك لتخصصية الاستاذ ومهنيته التعليمية كما ان طريقة تقديم الاستاذ للمحاضرة تمكن الطالب من فهم واستيعاب المحاضرة.

جدول (24): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور الأداء التقني والفني (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية.	4.30	0.8390	موافقة تامة	1
2	التقنية الحديثة المستخدمة في القناة اسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	4.00	0.7820	موافقة	2
3	يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة ان يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن ان تساعد الطالب في التحصيل الاكاديمي الجيد.	4.02	0.7420	موافقة	3
4	الوسائل الايضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب.	3.69	0.8790	موافقة	4

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (15) والجدول (24) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الأداء التقني والفني، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.30) والتي تنص على " يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية."، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (4) التي تنص " الوسائل الايضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب."، على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (3.69).

وترى الباحثة: ان الاستفادة من المادة الدراسية يتم عبر القناة التلفزيونية بسبب نقاء الصوت التلفزيوني وجودته اكثر من استخدام الوسائل الايضاحية الاخرى .

جدول (25): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات محور القوائم بالاتصال (ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	تعتبر الأطر البشرية التي تعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	3.58	0.895	موافقة	4
2	يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان يقدم المحاضرة بدلاً من الاستاذ الجامعي .	2.51	1.102	عدم موافقة	5
3	مهارة الاستاذ التلفزيونية اسهمت في توصيل رسالة القناة للمتلقين	3.81	0.842	موافقة	3
4	عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للمقرر الجامعي.	4.04	0.925	موافقة	2
5	ضعف الاداء التلفزيوني للاستاذة يقلل من اهمية القنوات المتخصصة .	4.06	0.978	موافقة	1

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (16) والجدول (25) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور القوائم بالاتصال ، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة. وجاءت العبارة رقم (5) بأعلى متوسط (4.06) والتي تنص على أن ضعف الاداء التلفزيوني للاستاذة يقلل من اهمية القنوات المتخصصة " ، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (2) على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (2.51).

وترى الباحثة: ان الاداء التلفزيوني الجيد للاستاذ الجامعي يزيد من اهمية القنوات التعليمية ولا يمكن للمذيع التلفزيوني ان يقدم المحاضرة بدلاً من الأستاذ الجامعي.

جدول (26): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاهات لعبارات الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح(ن = 50)

رقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي.	4.21	0.651	موافقة تامة	1
2	يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	4.14	0.639	موافقة	2
3	المقرر الاكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الاكاديمي للطلاب الجامعي.	3.80	0.857	موافقة	4
4	تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة ان تنافس القنوات التعليمية الاخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات.	3.68	0.935	موافقة	5
5	قناة جامعة السودان المفتوحة اسهمت في سرعة انتشار التعليم المفتوح.	3.95	0.950	موافقة	3

ملحوظة : قيمة الاحصائية أقل من (0.05 مستوى معنوية) العبارة دالة احصائياً عند درجة حرية 4.

الجدول (17) والجدول (26) يوضحان إستجابات المبحوثين على العبارات المكونة لمحور الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح، فقد وافق المبحوثون بدرجة عالية على عبارات المحور، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط المرجح للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافقة التامة. وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.21) والتي تنص: "يمكن للقنوات الجامعية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي"، مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة، بينما حازت العبارة رقم (4) على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور (3.68).

وترى الباحثة: انه يمكن للقنوات الفضائية ان تمثل ذاكرة اكاديمية للتعليم العالي ولكن بالرغم من ذلك فان قناة جامعة السودان المفتوحة لا تستطيع ان تنافس القنوات التعليمية الاخرى .

تحليل الإجابات على الأسئلة المفتوحة:

1) ما هو سبب الإقبال الكبير على التعليم المفتوح؟

- يرى المبحوثون أنّ أهم الأسباب التي تزيد من الإقبال على التعليم المفتوح تتمثل في:
 - يتيح الفرصة لمختلف الفئات العمرية من الذين لم يستطيعوا الالتحاق بالتعليم الجامعي النظامي.
 - يساعد أولئك الذين يرتبطون بوظائف مهنية في مواصلة دراستهم الجامعية دون أن يفقدوا وظائفهم.
 - تميزه بالمرونة وعدم التقييد بالمكان والزمان للتحصيل العلمي في المرحلة الجامعية.

2) من خلال مشاهدتك للقناة ما الذي أضافته للقناة للتعليم المفتوح؟

- يرى البعض من المبحوثين أن القناة نجحت في ربط الطالب بالمقررات الجامعية وسهلت فهم بعض المواد على الرغم من عدم تغطيتها لجميع المقررات.
- ويرى البعض أنها خلقت نوع من التفاعلية بين الطالب والفصول الافتراضية.

3) ما هي أهم مقترحاتك لتطوير أداء القناة في التعليم المفتوح ومنافسة القنوات التعليمية؟

- يمكن تلخيص مقترحات المبحوثين في النقاط التالية:
 - أ- تأهيل الأساتذة اعلامياً (القائم بالاتصال).
 - ب- العمل على تغطية جميع المقررات.
 - ج- اختيار اوقات البث المناسبة لجمهور المتلقين.
 - د- توفير الدعم المادي وتشغيل القناة وتقديم الخدمة من خلال اشتراك ميسر يساهم في استمرارية القناة.

خامساً

النتائج

أولاً: محور السياسات

1- توقفت القناة عن البث عبر القمر الصناعي لأسباب مالية ، ويتم بث برامج القناة عبر موقع القناة على اليوتيوب .

2- تقوم سياسات القناة على خدمة التعليم الجامعي.

3- تمكن القناة متابعيها من الطلاب من مشاهدة المحاضرات بصورة مباشرة.

4- تعمل القناة على تلبية رغبات كافة شرائح المجتمع من خلال تنويع البرامج المقدمة.

ثانياً: المحتوى

1- تنتج القناة وتبث برامج تعليمية تليفزيونية تناسب وتلبي احتياجات الطلاب الأكاديمية..

2- سخرت القناة امكانياتها التقنية في دعم المنهج الدراسي بما يخدم المحتوى الرسالي للقناة.

ثالثاً: الأسلوب

1- يعتبر الأستاذ مناسباً للقيام بدور الاتصال وأكثر قدرة على تقديم المحاضرة عبر القناة.

2- يتم تقديم المحاضرات بأسلوب يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح.

3- وجود مداخلات خلال المحاضرات يعزز من دور القناة في توصيل رسالتها الأكاديمية.

رابعاً: الأداء التقني والفني

1- تعد جودة ونقاء الصوت من العوامل الفنية المهمة في الاستفادة من المقرر الدراسي.

2- أدى استخدام التقنية الحديثة في القناة إلى ترقية الأداء .

3- تستخدم القناة أدوات ايضاحية و وسائل تعليمية جاذبة للمشاهد.

خامساً: القائم بالإتصال

- 1- تستخدم القناة أطر بشرية متخصصة وذات كفاءة في المجال.
- 2- تؤدي المهارة دوراً مهماً في تمكين الأستاذ من توصيل رسالة القناة التعليمية.
- 3- يعتبر الانتاج الجيد للمحاضرات عاملاً محدداً للنجاح في تحقيق الاستفادة من برامج القناة التعليمية.

سادساً: الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح

- 1- تمثل القنوات الجامعية ذاكرة أكاديمية وثقافية لطلاب التعليم الجامعي المفتوح.
- 2- أسهمت قناة جامعة السودان المفتوحة في انتشار ثقافة التعليم المفتوح.
- 3- يساعد المقرر الأكاديمي الذي تقدمه قناة جامعة السودان المفتوحة في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.
- 4- يقدم التعليم الجامعي المفتوح مرونة ويتيح الفرص للعاملين والموظفين و ربات البيوت للإلتحاق بالتعليم الجامعي.
- 5- التعليم المفتوح ساعد الكثيرين لمواصلة دراستهم الجامعية والذين حالت ظروفهم المادية والاجتماعية دون ذلك.

سادساً

التوصيات

- 1- توفير الموارد المالية وتسهيل اجراءات التصديق والاعفاء من الرسوم لتلك القنوات لضمان استمراريتها .
- 2- تدريب الأساتذة وتزويدهم بمهارات التواصل التلفزيوني من خلال دورات متخصصة.
- 3- تطوير الوسائل المستخدمة بما يتناسب مع التطور التقني.
- 4- محاكاة البيئة التدريسية وذلك من خلال تهيئة قاعة حضور من الطلاب لإثراء النقاش.
- 5- الاستفادة من التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد بث حي لبرامج القناة على هذه المواقع.
- 6- ضرورة اختيار الأطر البشرية المؤهلة للقيام بإنتاج وإخراج وتقديم البرامج التعليمية.
- 7- العمل على اختيار الأوقات المناسبة التي تمكن الجمهور المستفيد من متابعة المحاضرات.
- 8- إتاحة الفرص للمشاركة والتفاعل أثناء المحاضرات من خلال الهاتف أو الرسائل.
- 9- ضرورة العمل على تغطية جميع المقررات الدراسية.
- 10- تشفير القناة وتقديم الخدمة لجمهور المستفيدين مقابل اشتراك رمزي يساعد على استمرارية القناة ويوفر دعم مادي يساهم في تغطية احتياجات البث.
11. ضرورة الإهتمام بالتعليم المفتوح والتوسع في مواعينه .

سابعاً

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم

2. السنة النبوية

3. المعاجم

ثانياً: الرسائل العلمية

1. أم سلمه سليمان ، دور القنوات الفضائية في التنشئة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2014.

2. أوطيب عقيلة ، التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم (دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الانترنت) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 .

3. سارة مصطفى احمد، فاعلية الوسائط المتعددة لتطوير برامج التلفزيون التعليمية بالتطبيق على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2017م.

4. سهام العاقل ، استعمال تكنولوجيات الاعلام و الاتصال في التعليم المفتوح عن بعد (حالة جامعة التكوين المتواصل الجزائرية لأساتذة التعليم المتوسط خلال فترة 2005-2010) ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2010-2011 .

5. سهى فائز رمضان، توظيف الإذاعة التعليمية المسموعة والمرئية ودورها في التعليم المفتوح في الدول الإفريقية النامية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2014م.

6. سوسن عوض محمد كرار ،فاعلية النظام التعلّيت الإلكتروني في جامعة المدينة العالمية -عليه أنموذجاً-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،كلية التربية،جامعة المدينة العالمية،2010-2011 .
7. فائزة ربيعي،اتجاه أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني (دراسة ميدانية بجامعة باتنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و الاسلامية،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011
8. محمد اسلام عبيد عبد الرحمن، الاذاعات المتخصصة ودورها في تعزيز رسالة التعليم الجامعي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة افريقيا العالمية، 2018م.
9. محمد سلطان سالم الفضل ، دور القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي ، ماجستير.
10. مزيان ناجية ،جمهور القنوات العربية ،دراسة مسحية لاستخدامات واشباعات المرأة غير العاملة بالجزائر ، رساله ماجستير جامعة الجزائر 2005-2006 ، 15.

ثالثاً: المراجع العربية

1. ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، الاتصال والوسائل و التقنيات التعليمية، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2011م .
2. ابراهيم عبد الله السلمي ، نشأة وسائل الاعلام وتطورها ، ط2، 2005م، دار الفكر العربي .
3. أحمد يوسف. (1992). تطور نظام الاخراج / 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان.
4. بروسر، روي تعليم الكبار في البلدان النامية، ترجمة الدكتور ابراهيم الشبلي ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، (1980)
5. بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الاعلامية، (سوريا: مطبعة الروضة، 2009م).

6. بكر، عبد الجواد ، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية. (2000) .
7. التل، أحمد يوسف.. تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1989 مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان. (1992) .
8. الجملان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص.
9. حمدان محمد سعيد والعبدي قاسم موسى (2007) التعليم الالكتروني: المفهوم والخصائص. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد 5 عمان الاردن.
10. حميد جاعد محسن الدليمي، التخطيط الاعلامي والسياسية الاعلامية، (بغداد: دار النهرين للتوزيع والنشر والاعلان، 2009م، .
11. خالد عبد الله احمد درار، البحث العلمي الاتصال الجماهيري، (الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر، ط،2012م)،
12. سارة، ثائر ، التربية العربية منذ (1950)، إنجازاتها، مشكلاتها، تحدياتها. منتدى الفكر العربي، عمان. (1990).
13. سعد لبيب، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (بغداد: مركز التوثيق الإعلامي، 1984) .
14. سليم عبد النبي ، الاعلامي التلفزيوني - الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع ، حقوق الطبع محفوظة للناشر 2014م .
15. سمير حسين، الإعلام الإسلامي- المنهج ، دار عالم الكتب بالرياض، ط(1).
16. شتا، سيد والشرجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990).
17. الطنوبي، محمود ، المرجع في تعليم الكبار، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، (1994)

18. عاطف عدلي العبد وعدلي رضا، إدارة المؤسسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م)
19. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1982م).
20. عبد الحافظ سلامة - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - الاردن 1998-
21. عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية، (د.ت)، .
22. عبد القادر أحمد الشيخ الفادني ، منهج البحث العلمي ، الطبعة 3 ، 2004 م .
23. عبد المجيد شكري ، التخطيط الاعلامي أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، بيروت ، دار الفكر العربي ، 2009 ، .
24. عزمي جاد نبيل ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ..
25. عماد محمد حسن الهاللي، التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق، (بغداد: دار الشؤون العامة، 2002م).
26. عمور، أميمة محمد وأبورياش حسين مترجم (2007) استخدام التكنولوجيا في الصف. دار الفكر، عمان، الاردن.
27. عواطف عبد الرحمن، قضايا إعلامية معاصرة، ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997. .
28. فؤاد عبد المنعم البكري، الاعلام الدولي، ط1 القاهرة ، عالم الكتب، 2011م .
29. ماهر إسماعيل يوسف - من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الأولى - مكتبة الشقري - الرياض - 1999م.
30. متولي، مصطفى ، البحث المقارن في تعليم الكبار، مركز البحوث التربوية، الرياض. (1995)
31. محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للقنوات الفضائية ، مارس 2011م .

32. مزيان ناجية ، جمهور القنوات الفضائية ، دراسة مسحية لإستخدامات وإشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، الجزائر ، 2006م.

33. المعجم العربي الأساسي.

34. معين جاسر الدليمي ، التخطيط الإعلامي المفاهيم والإطار العام ، دمشق ، دار الشروق للنشر ، 1998م .

35. نشوان، يعقوب ، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن. (2004)

36. الهمشري، عمر. (2001). مدخل إلى لفن المونتاج ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. 2012م

37. الهمشري، عمر.. مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. (2001) .

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Cope Peter (2003) Digital Video & PC editing. Cox & Wyman Ltd, Reading, Berkshire.
2. Florini,B. "communications technology in adult education" in Gaibraith,M. (Ed.)Adult Learning Methods Malabar,FL: Krieger Fox,B. 1990 –
3. Dile,B. &Mezack,M. Identifying predictors of high risk among community college telecourse students. The American Journal of Distance Education,5(1)24–36.
4. Sharma S. R. (2001) Approaches to Distance Education. Osmsons Publications, New Delhi.
5. Moore, M. (1989). Telecommunication in Internationalism and distance Education. The American Journal of Distance Education, 1, 1, pp. 1–9.

6. ¹ –Garrison, D.R.(1985), Three generations of technological innovation in distance education, Distance education, 6(2).
7. ¹ –Schmetzke, A.(2001), Online education–" anytime, anywhere" but not for everyone., Information Technology Disabilities, 7
8. ¹ – Sonstein,J.(2003), Information technology and deaf student integration: merging new technologies, merging student population. Ret. From www.streamer.rit.edu.
9. ¹ – Freed Ken, A history of distance learning, media and education, op.cit.
10. Methode de conception d'un curriculum d'informatique par :Husseini Abdel Hassan Yehia Rabi.
11. National expenditure on civilian research and development. State of Israel, ministry of science.
12. Scientification index,database:Institut for scientific information (ISN)Inphiladelphia
13. Scientification index,database:Institut for scientific information (ISN)Inphiladelphia.
14. UNESCO. (1998). Woman and Management in higher education: a good practice handbook, unesco, Paris.
15. Denek, Rowntree. (1994) Exploring Open and Distance Learning open and distance learning series, Kogan Page, London.ph .
16. Jeffries, Clive, (1990) A–Z of Open Learning, (Cambridge: National Extension College.

خامساً: الأوراق العلمية والتقارير:

1. إبراهيم، سعد الدين ، ورقة عمل مقدمة في مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربي ، عمان. (1989) .
2. أبو غريب، عايدة ، ورقة عمل مقدمة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن ، (2004) .
3. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تعليم الكبار في البلدان النامية، بغداد، (1980) . .
4. ¹ - مذكرة عن التعليم المفتوح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للقبول.
5. أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي فيالتعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، الرياض ، 2013
6. تقرير التنمية الإنسانية العربية ، (2005) نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية،رنامج الأمم المتحدة الإنمائي
7. الجامعة العربية المفتوحة (2005)، دليل الطالب، أسئلة يتكرر طرحها، عمان- الأردن.
8. جامعة القدس المفتوحة ، التعليم عن بعد، منتدى الفكر العربي، عمان. (1987).
9. سامية عواج ، سامية تبري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ،الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة ، 22و23 و24 أبريل 2016 .
10. كتيب تعريفى عن قناة جامعة السودان المفتوحة .
11. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز ،العدد 39 ، 2012 ، .
12. مقابلة مع محمد حسن محمد ابراهيم ، رئيس قسم الشؤون الادارية والمالية ، قناة جامعة السودان المفتوحة بمكتبه ، 208/12/4

13. منشورات الجامعة العربية المفتوحة- الكويت 2002.
14. شتا، سيد والشرجي، نجيب وآخرون تعلم كيف نتعلم، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن. (1990).
15. محمود عبدالهادي ، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثالث للقنوات الفضائية ، مارس 2011م. .
16. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، (2002)
- سادساً: المجالات العلمية:

1. الجمالان، معين، (1998)، التعليم عن بعد ودوره في دعم مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي: توجهات مستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، 15،
2. حسني عبدالحافظ، شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ ، مجلة المعرفة ، 2012-02-09
3. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء 2 ، جويلية 2014 ،
4. الخوالدة، محمد. (1998). الجامعة المفتوحة تجديد تربوي واستجابة وطنية وديمقراطية للنهوض بالتعليم في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 5،
5. ظافر أحمد توفيق ، التحديات التي تواجه التعليم المفتوح ، رسالة ماجستير ، د ن ، 2011م ، الجامعة العربية ، مصر ، .
6. فهد بن علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة ” تويتر نموذجا ” (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود) ، المجلة العربية للدراسات و التدريب ، الرياض ، العدد 61 ، 2014 ، ص 202 .

7. المنصوري، شعيب ، التعليم عن بعد: مفاهيم وأطر. مجلة اتحاد الجامعات العربية،(1986)، عدد خاص 33، 100-115.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

1. أفنان بنت صالح المحيسن، استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم والتعلم ، متوفر على الخط التالي/ <http://www.scribd.com/doc/> :

2. مفكرة الاسلام، التخطيط والتخطيط الاستراتيجي، تاريخ الوصول 22-11-2014، www.syracs.org/articles/manage/ART-070.

3. فاضل الصفار، إدارة المؤسسات منهجيتان في النجاح والفشل . <http://annabaa.org/nba45/edaraa.htm>.

4. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفايسبوك على المجتمع ، ط 1،(بدون بلد النشر)،مدونة شمس النهضة ، 2011، ص 123 <http://www.2shared.com/document> :

5. محمد، مصطفى عبد السميع وإبراهيم، إبراهيم. (2000). إطلالة واقعية... وآفاق مستقبلية. موقع:

6. [Http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm](http://www.cairo.eun.eg/Arabic/b25.htm)

7. العبيدي قاسم ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفر على الخط التالي philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf :

8. قاسم العبيدي ، التعليم الافتراضي (واقع و طموح) ، فيلادلفيا الثقافية ، عمان الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، ص 51 ، متوفر على الخط التالي www.philadelphia.edu.jo/academics/.../VirtualEducation.pdf ،:

9. المحيسن بنت صالح أفنان ،استخدام تقنيات الويب 2.0 في التعليم و التعلم ،متوفر على الخط التالي. <http://www.scribd.com/> :

10. عبد العظيم مصطفى زينب ،الشبكات الاجتماعية بين الرفض و القبول ، مجلة التعليم الإلكتروني، 2013، متوفرة على الخط التالي :

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?>

11. حسيني عبد الحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعيمازيا ومآخذ ،مجلة المعرفة ، 02-09-2012 ،متوفر على الخط التالي :

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?6

ثامناً

الملاحق

ملحق رقم (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الإعلام

الموضوع: استبانة موجهة لطلاب جامعة السودان المفتوحة

الاخ الكريم - الاخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,,,

بين ايديكم الكريمة استبانة البحث الموسومة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام تخصص (الاذاعة والتلفزيون) عنوانها : فاعلية القنوات الفضائية في تطوير التعليم المفتوح / دراسة تطبيقية على قناة جامعة السودان المفتوحة.

وتأتي نتائج هذه الدراسة مرهونة بإجاباتكم التي لا نشك في صدقها ودقتها ووضوحها عن عبارات هذه الإستبانة المرفقة الرجاء قراءتها جيداً والتكرم بالإجابة عن أسئلتها علماً بأن المعلومات التي تدلون بها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا مني وافر الشكر والتقدير,,,

الباحثة

روضات محمد عثمان محمد

ت: 0127400740

أولاً : البيانات الشخصية : أرجو التكرم بوضع علامة (√) أمام ما يناسبك:

1/ النوع:

أ/ ذكر () ب/ أنثى ()

2/ العمر :

أ/ (20-30 سنة) () ب/ (31 - 40 سنة) () ج/ فوق الـ (41 سنة) ()

3/ المؤهلات العلمية :

أ/ ثانوي () ب/ جامعي () ج/ فوق الجامعي ()

4/ المهنة :

أ/ طالب () ب/ موظف () ج/ أخرى () تذكر

.....

5/ الحالة الاجتماعية :

أ/ متزوج () ب/ مطلق () ج/ أرمل () د/ عازب ()

ثانياً: البيانات الموضوعية:

الوحدة	البيان	أوافق بشدة	أوافق	لحدا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
س1: السياسات	1/ رسالة قناة جامعة السودان المفتوحة تخدم التعليم الجامعي .					
	2/ تغطي القناة كافة المقررات الدراسية .					
	3/ تقوم القناة بنقل المحاضرات بصورة مباشرة بحيث يتمكن الطلاب من مشاهدتها في مواقعهم المختلفة .					
	4/ تهدف قناة جامعة السودان المفتوحة لتغطية كافة شرائح المجتمع بسبب برامجها المتنوعة .					
س2: المحتوى	5/ يلبي محتوى المادة المقدمة عبر القناة حاجة الطالب الجامعي .					
	6/ استطاعت القناة انتاج البرامج التعليمية وبثها تلفزيونياً بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية .					
	7/ يمكن لقناة جامعة السودان أن تتوب عن المحاضر داخل الجامعة					
	8/ استطاعت القناة أن تدعم المنهج الدراسي للطلاب الجامعي .					
	9/ استطاعت القناة أن توظف إمكانياتها التقنية بما يخدم المحتوى الرسالي للجامعة .					
	10/ يعتبر طرح المحاضرة داخل القناة عن طريق					

					الأستاذ أفضل من المذيع .	
					11/ عدم وجود مداخلات يقلل من الاستفادة المرجوة .	س3: الأسلوب
					12/ طريقة تقديم الأستاذ للمحاضرة عبر القناة يصعب على الطالب فهمها .	
					13/ الأسلوب الذي تستخدمه القناة يتناسب مع رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	
					14/ يساعد نقاء الصوت التلفزيوني وجودته الطالب على الاستفادة من المادة الدراسية .	س4: الأداء التقني والفني
					15/ التقنية الحديثة المستخدمة في القناة أسهمت في ترقية رسالة التعليم الجامعي المفتوح .	
					16/ يمكن للمقرر الدراسي المسجل عبر القناة أن يتم تشغيله بعدد من المشغلات الصوتية وهي بذلك يمكن أن تساعد الطالب في التحصيل الأكاديمي الجيد .	
					17/ الوسائل الإيضاحية المستخدمة في تلك المحاضرات ذات جاذبية للطالب .	
					18/ تعتبر الأطر البشرية الذي يعمل في قناة جامعة السودان المفتوحة متخصصة .	س5: القائم بالاتصال
					19/ يستطيع مذيع قناة جامعة السودان المفتوحة أن يقدم المحاضرة بدلاً من الأستاذ الجامعي .	
					20/ مهارة الأستاذ التلفزيونية أسهمت في توصيل رسالة القناة للمتلقين .	
					21/ عدم انتاج المحاضرة بصورة جيدة يشكل صعوبة في استيعاب الطالب للقرر الجامعي .	
					22/ ضعف الأداء التلفزيوني للأساتذة يقلل من	

					أهمية القنوات المتخصصة .	
					23/ يمكن للقنوات الجامعية أن تمثل ذاكرة أكاديمية للتعليم العالي .	س6: الجمهور المستفيد والتعليم المفتوح
					24/ يمكن للقنوات الجامعية أن تمثل ذاكرة ثقافية للمجتمع .	
					25/ المقرر الأكاديمي الذي تقدمه القناة يزيد من التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي .	
					26/ تستطيع قناة جامعة السودان المفتوحة أن تنافس القنوات التعليمية الأخرى بما تتميز به من تفرد في الامكانيات .	
					22/ ضعف الأداء التلفزيوني للأساتذة يقلل من أهمية القنوات المتخصصة .	

ثالثاً : الاسئلة المفتوحة

28/ ما هو سبب الإقبال الكبير على التعليم المفتوح ؟

.....

.....

.....

.....

29/ من خلال مشاهدتك للقناة ما الذي أضافته القناة للتعليم المفتوح ؟

.....

.....

.....

.....

30/ ماهي اهم مقترحاتك لتطوير اداء القناة في التعليم المفتوح ومنافسة القنوات التعليمية الأخرى ؟

.....

.....

.....

.....

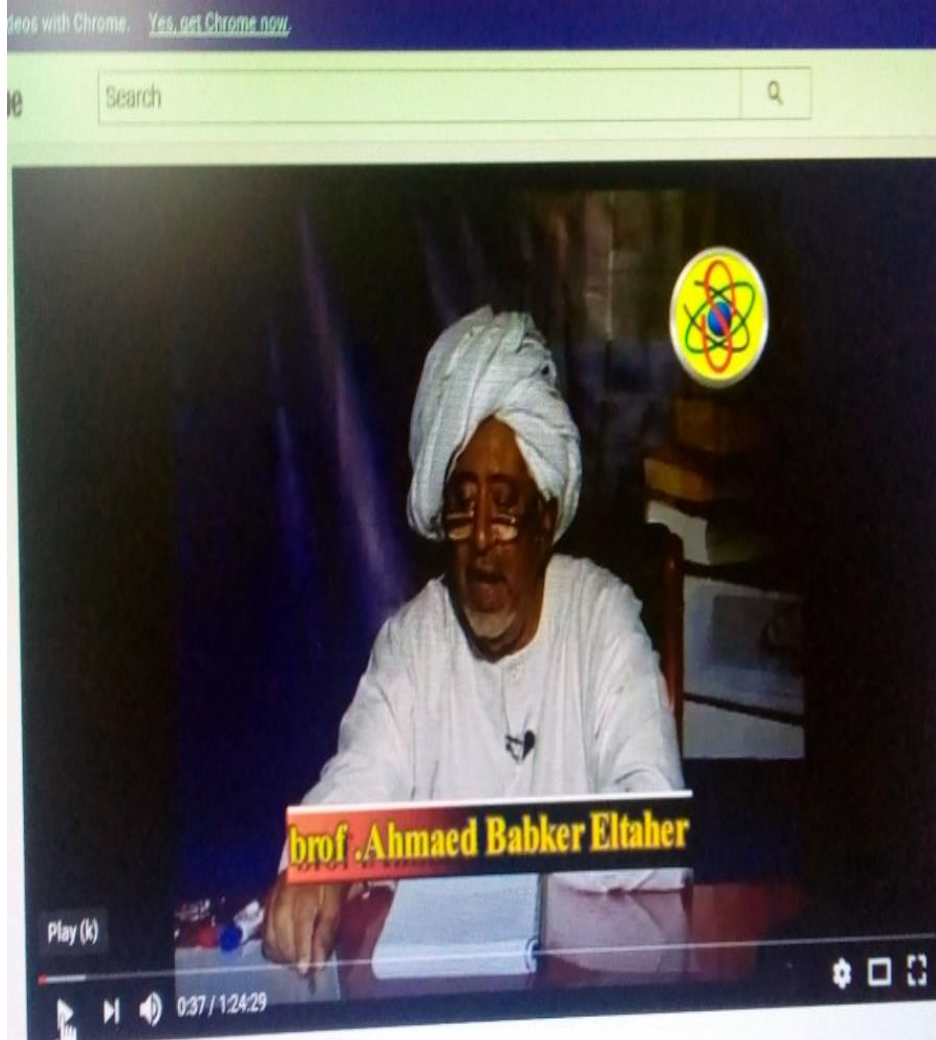
ملحق رقم (2)

قائمة المحكمين

الإسم	الجامعة	التخصص
بروفيسور/ بدر الدين احمد إبراهيم	أفريقيا العالمية	إذاعة وتلفزيون
د/ عباس أبكر محمد أحمد	أفريقيا العالمية	علاقات عامة
د/ محمد أحمد التجاني محمد	جامعة الجزيرة	علاقات عامة

ملحق رقم (3)

الصور



صورة لأحد الاساتذة في بث مباشر بالقناة



صورة لأحد الاساتذة في بث مباشر بالقناة

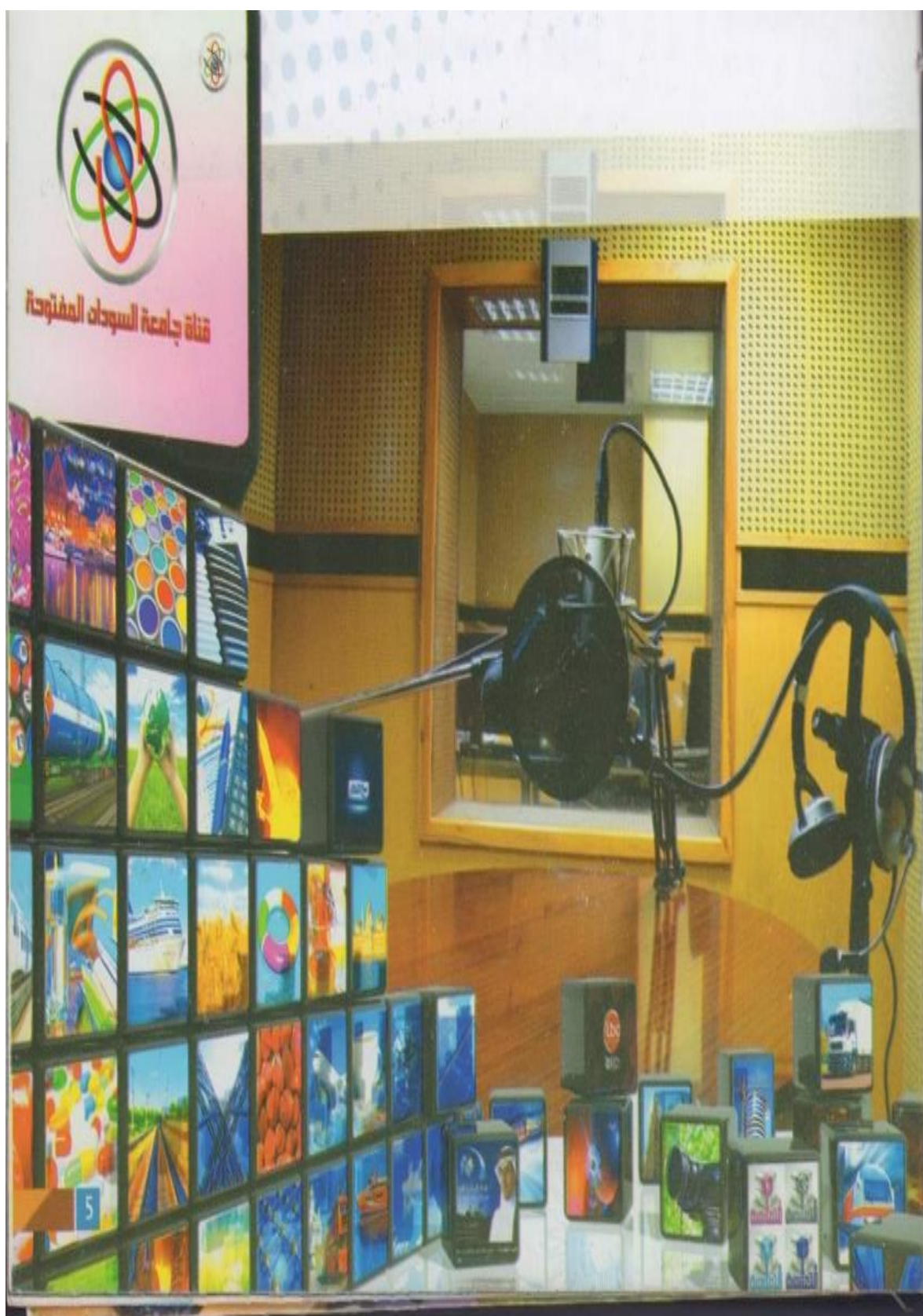


إذاعة وتلفزيون جامعة السودان المفتوحة

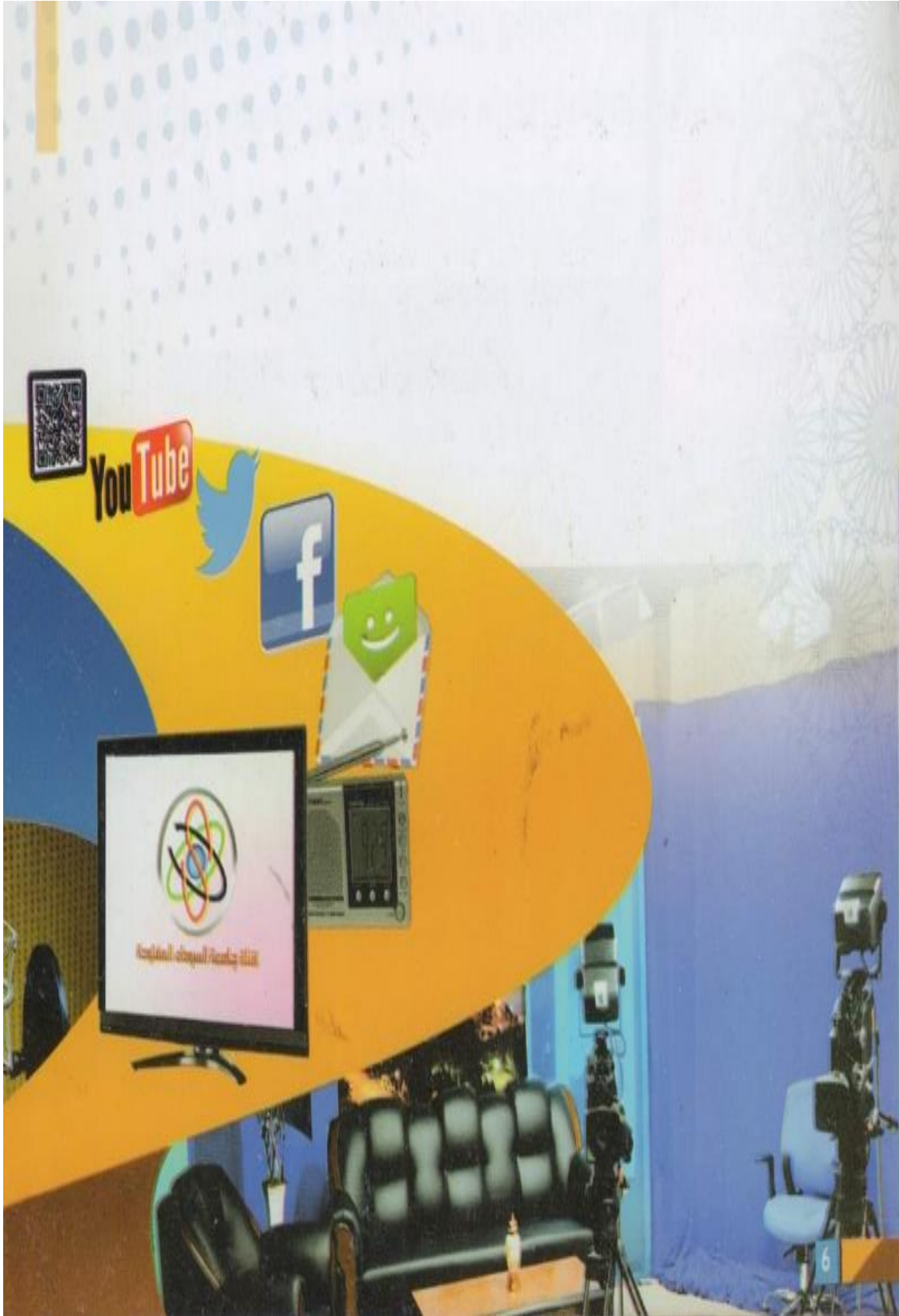
القناة الفضائية على القمر عرسات بدر 5 على التردد 10810 افقي.
الإذاعة تبث على الموجة الحر 89,5
الإذاعة تبث على القمر نايل سات 11823 عمودي
القناة الفضائية والإذاعة تبث خدماتها على الموقع الإلكتروني
www.ous.sd
www.ous.net
للقناة الفضائية والإذاعة روابط خدمات في
social media
+youtub+twetor/facebooklgoogle



غلاف الكتيب التعريفي للقناة



صورة لأحد الاستوديوهات بالقناة



صورة لأحد الاستوديوهات بالقناة



البطاقة التفصيلية للبرنامج
قسم التخطيط البرامجي

ت.ب

0	2			
---	---	--	--	--

إستمارة رقم

التاريخ / / 2018م

	إسم البرنامج
	وظيفة البرنامج
	الجمهور
	النطاق الجغرافي
	نوع البرنامج
	زمن البرنامج
	زمن الانتاج
	مدة البرنامج
	عدد الحلقات السنوية
	نوع البث

	الهدف العام من البرنامج
--	-------------------------

فكرة البرنامج	
---------------	--

المعالجة الفنية	
-----------------	--

إحتياجات البرنامج	
-------------------	--

معايير الشخصية المستضافة	
-----------------------------	--

مراحل الإنتاج ومدتها	
----------------------	--

التوصيات :

إعتماد رئيس قسم التخطيط البرامجي : توقيع المخرج : توقيع المعد :

إعتماد مدير الإذاعة والتلفزيون